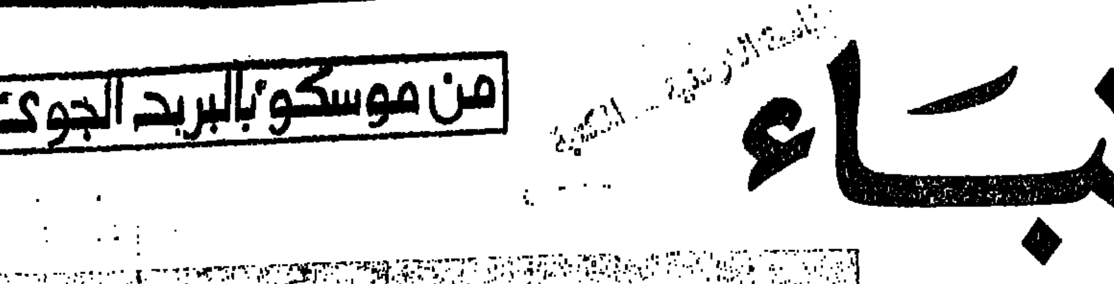


انباء

من موسكو بالبريد الجوى

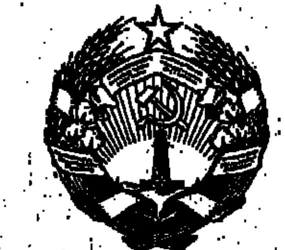
جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٣ (٤٢٧)
السبت ٤ يوليو (حزيران)
١٩٧٧

طالعوا فى ملحق هذا العدد كلمة ليونيد بريجنيف فى التلفزيون فى ٢٩ مايو (ايار)



جرت فى الكرملين مباحثات سوفيتية-بلغارية . وقد اشترك فيها من الجانب السوفيتى بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وكوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب ورئيس مجلس الوزراء ، وغروميكو عضو المكتب السياسى اللجنة المركزية للحزب ووزير الخارجية وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

ومن الجانب البلغارى جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة ، وتودوروف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الوزراء ، وتانتسيف سكرتير الاتحاد الزراعى الشعبى والنائب الاول لرئيس مجلس الدولة ، وتسولوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ، وفيليبوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى وسكرتير اللجنة المركزية ، وملادينوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ووزير الخارجية وغيرهم .



اسرافيل حسينوف عامل النفط الاذربيجانى المعروف والنائب فى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .
(طالعوا فى هذا العدد المواد الخاصة بجمهورية اذربيجان السوفيتية)

مؤسسة ايروفلوت تفتتح خطا جويا جديدا

فى ٢٩ مايو (ايار) هذا العام



موسكو — القاهرة
عدن — اديس ابابا

АЭРОФЛОТ
Soviet airlines

ان جمهورية اليوبيا الاشتراكية هى الدولة الثامنة والسبعون التى ترتبط بخط جوى مباشر مع الاتحاد السوفيتى .

وتحلق على هذا الخط الذى يبلغ طوله سبعة الاف كيلومتر طائرة تو-١٥٤ الحديثة .

راحة-امان-عناية جيدة .

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا ممثليات ووكالات ايروفلوت اينما كانت .

موسكو ترحب بكم

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

تصدرها اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 220
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

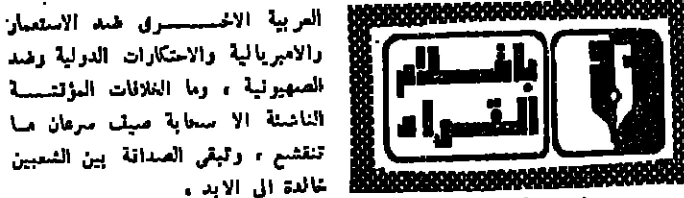
جمعت الحروف فى مطبعة «ايزفستيا»
...
طبع ١٩٧٧/٥/٢٤
ايندكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ

ايروفلوت تنقل المسافر الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

Москва («Московские новости» на арабском языке) № 22 (426), 26 мая 1977 г.



عيد ذو مغزى كبير

احتفلت شعوب الاتحاد السوفيتي والبشرية التقدمية جمعاء بالذكرى الثانية والثلاثين للانتصار على المانيا الهتلرية في التاسع من مايو (ايار) الحالي . ولهذا العيد مغزى تاريخي كبير ، لقد حطم الجيش السوفيتي الجحافل الهتلرية التي استعبدت العديد من بلدان اوروبا الشرقية والغربية والحقت خسائر فادحة بالقيم الحضارية العالمية ، وقضت على عشرات الملايين من الناس .

ويشير المؤرخون بحق الى ان الانتصار على النازية والفاشية قد مهد لنهوض عارم لحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بعد ان ساعد على قيام المعسكر الاشتراكي الذي غدا قوة جبارة للسلم وامن الشعوب وسندا لكافة شعوب العالم في نضالها من اجل الحرية والاستقلال وبناء حياتها الجديدة .

ان البشرية التقدمية مدينة لوطن لينين وجيشه الباسل الذي غير مجرى التطور العالمي لصالح التقدم والاشتراكية .

عبد الجبار السيد
(المملكة الاردنية الهاشمية)

وتبقى الصداقة

يرتبط الشعبان المصري والسوفيتي بصداقة صميمة ، وقد اثبتت هذه الصداقة فائدتها في العديد من الحوادث . وانني على ثقة من ان علاقة الصداقة بين شعبينا ستبقى بغض النظر عن الخلافات المؤقتة في هذه او تلك من القضايا . ان الشعب المصري يقدر مواقف الاتحاد السوفيتي تجاه نضال الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى ضد الاستعمار والامبريالية والاحتكارات الدولية وضد الصهيونية ، وما الخلافات المؤقتة الناشئة الا سحابة صيف سرعان ما تنقشع ، وتبقى الصداقة بين الشعبين خالدة الى الابد .

عاصم عبد الفتاح
(جمهورية مصر العربية)

افريقيا للافريقيين

حصلت معظم شعوب افريقيا على استقلالها السياسي ، وتواصل النضال من اجل استكمال استقلالها السياسي باستقلال اقتصادي . كما احرزت بعض البلدان الافريقية نجاحات ملموسة في احداث تغيرات اجتماعية لصالح الجماهير العاملة ، وهي تسير بثبات في طريق التقدم الاجتماعي .

ومع ان شمس الامبريالية اخذت بالافول في القارة السوداء ، الا ان قوى الردة لم تزل تطمع الى استعادة نفوذها وبسط سيطرتها على افريقيا هذه القارة التي عانت اكثر من غيرها من ظلم المستعمرين واستغلالهم لثرواتها الطبيعية .

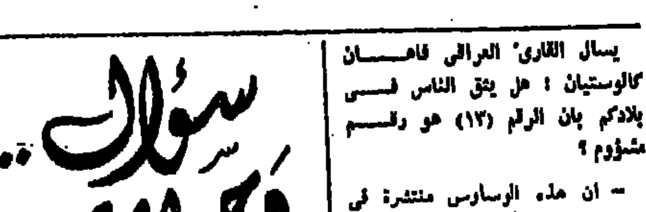
وبعد ان فشلت الامبريالية في ايقاف حركة التحرر الوطني الافريقية اخذت تلجأ الى خطط جديدة : ضرب الافارقة بالافارقة ، وخلق بؤر التوتر عن طريق الانظمة العنصرية ، اخر قلعة للامبريالية في القارة السوداء وتسعير الخلافات بين الدول الافريقية الحديثة العهد .

غير ان الشعوب الافريقية عازمة على تطهير اراضيها من المستعمرين وبناء حياتها الحرة بالشكل الذي ترتأيه واختيار طريقها بملء حريتها دون اي تدخل من اية جهة كانت .

مصطفى خليفة العمراني
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)



(من القارئ العراقي لوري سلمان)



في العدد القادم

* تعليق على نص الدستور السوفيتي الجديد .
* عطاء ثورة اكتوبر .
* حديث مع احد النواب في مجلس حي فرونزه بموسكو .
* العنصرية في اسرائيل .
* المسابقة الدولية الثالثة في رقص الباليه .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يسأل القارئ العراقي قاسم كالوستيان : هل يثق الناس في بلادكم بان الرقم (١٣) هو رقم مشؤوم ؟

— ان هذه الوساوس منتشرة في كثير من البلدان ، لدرجة ان البيوت والشقق لا ترقم بهذا الرقم . كما يرفض الرياضيون حمل هذا الرقم .. الخ . وهذا الرقم عندنا هو رقم مثل بقية الارقام بالرغم من ان البعض يعتبره مشؤوما .

واليكم المثال التالي : رقم دار مجلس بلدية موسكو الواقعة في شارع غوركي (١٣) . وانني شخصيا ولدت في اليوم الثالث عشر من الشهر وتزوجت في الثالث عشر ايضا وعشت في بيوت وشقق تحمل نفس الرقم وجلست على مقاعد في السينما او المسرح رقمها ١٣ وسافرت بطائرة او بقطار على مقعد رقمه ١٣ ، وكان ذلك مجرد نكتة لا اكثر .

ويعتبر بعض العلماء ان خرافة الاعتقاد بالرقم ١٣ «الشيطاني» نشأت قبل ٤—٥ الاف عام في بابل العريقة وكان الناس هناك يعتبرون ان رقم (١٢) افضل رقم ، فهو ينقسم بدون بقايا على ٢ و٣ و٤ و٦ ومريح جدا للقياس . فالليل والنهار ٢٤ ساعة (مرتان : ١٢) وكل ساعة تتكون من ٦٠ دقيقة (خمس مرات ١٢) وفي كل عام ١٢ شهرا .

اما الرقم التالي فهو ١٣ لا ينقسم الا على نفسه ، وهذا هو منشأ خرافة شؤم هذا الرقم .

ويقول القارئ الفرنسي هنري الليير : اعتقد انه اذا ساد الالحاد في بلد يؤدي الى اضطهاد المتدينين ، واذا ساد التدين يؤدي الى اضطهاد الملحدين ،

— سبق وان اجبت ان مواطني بلادنا احرار في اعتناقهم لهذا او ذاك من الاديان او في عدم اعتناقهم لها ولا يسأل المواطن عندنا اثناء قبوله في العمل والدراسة عن عقيدته وليس ثمة تحديدات تذكر بهذا الشأن .

وقد اعلنت حكومتنا بعد ولادتها عن حرية العقيدة ولم يسبق ان اعلنت مثل هذه الحرية لا من قبل الحكم القيصري ولا من جانب الحكومة البرجوازية المؤقتة التي استلمت السلطة بعد ثورة شباط ١٩١٧ بينما تعتبر حرية العقيدة احد مقاييس الحقوق البرجوازية .

ان الدين في بلادنا قضية خاصة بكل مواطن . وقد سبق ان قلت في اجوبة سابقة ، ان في العمارة التي اسكنها بضعة مؤمنين من المسلمين والمسيحيين واليهود ، ولم اسمع من احدهم يوما انه تعرض الى اي نوع من الاضطهاد اثناء تادية شعائره الدينية . وليس بعيدا عن بيتنا تقع كنيسة ارثوذكسية ، وكثيرا ما اسمع رنين اجراسها الداعية الى الطقوس الدينية .

ويضيف القارئ قائلا : تقول اجهزة الاعلام الفرنسية انكم تضطهدون المتدينين ، فهل هذا صحيح ؟

— اكرر مرة ثانية انه لا اضطهاد في بلادنا بسبب العقيدة ، لذا ما ارتكب المؤمن او غير المؤمن جريمة ما فالقانون يعاقب عليها دون النظر الى عقيدة الشخص .

ويسأل القارئ الكوبي الطوليو اورالديس : هل ثمة في بلادكم طائفة «شهود يحيى» ؟

— ان العلاقة بين الدولة والكنيسة في بلادنا يحددها القانون المعمول به اذ ان الدولة السوفيتية لا تتدخل في شؤون الكنيسة ، كما ان الكنيسة لا تتدخل في شؤون الدولة واذا قامت اية منظمة بخرق القوانين او بعمل اجرامي فان نشاطها يحرم . وهكذا كان الامر مع طائفة شهود يحيى .

ويسأل القارئ الكوبي ريكاردو فيشيتيس لوميرو : باية لغة تنطق الافلام الجمهوريات الاتحادية في بلادكم ؟

— كل جمهورية اتحادية لها ستوديوهاتها الخاصة ، ويتم اعداد الافلام فيها بلغة شعب الجمهورية ومن ثم يتم دبلجة الكثير منها الى اللغة الروسية .

تنتج الجمهوريات عددا كبيرا من الافلام . ففي عام ١٩٧٥ اخرج ستوديو كازاخ-فيلم ٥٥ فيلما وستوديو ليتوانيا ٣٦ فيلما وستوديو مولدانيا ٥٢ فيلما وبيلوروس-فيلم ٧٠ فيلما—الخ . وفي كثير من الجمهوريات تخرج الافلام الفنية والوثائقية والعلمية . وكان عدد الافلام التي اخرجت في بلادنا عام ١٩٧٥ (٢٨٢) فيلما طويلا و(١٣٧٦) فيلما قصيرا و(١١٣٢) مجلة سينمائية ناطقة .

— ويسأل احد القراء : ما هو عدد النسخ التي تصدر بها جريدتكم ؟

— بلغ عدد نسخ صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية اكثر من ٨٠٠ الف نسخة في العام الماضي ، وهي توزع داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه .

ويسأل البعض : هل ثمة حالات لتعاطي المخدرات من قبل الشبيبة السوفيتية ، وما هي الاجراءات التي تتخذها الحكومة السوفيتية في مكافحة هذه المشكلة الخطيرة ؟

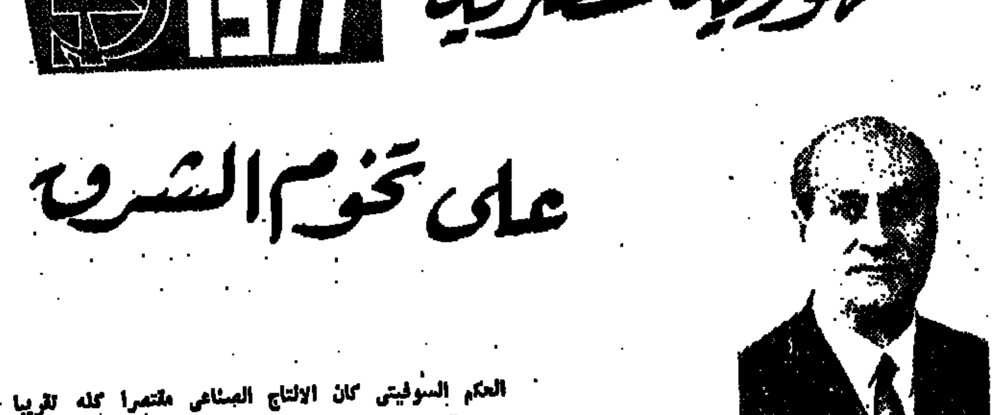
لا وجود لمثل هذه المشكلة في بلادنا . وليس ثمة اسباب اجتماعية لتعاطي المخدرات . غير اننا نعيش غير معزولين عن العالم ، ويمكن ان تنشأ لدى بعض الشباب الرغبة في تعاطي هذه المادة الممنوعة ولغرض الوقاية اليوم في بلادنا نظام مراقبة صارم على بيع الادوية التي تحتوي على عناصر مخدرة . وتنص التشريعات الجنائية على المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق نشر المخدرات والاعمال المساعدة على اغراء الاشخاص بتعاطيها ، وتتخذ التدابير الاجبارية الصحية والادارية لهذا الغرض .

والى اللقاء في العدد القادم !



لقطة من فيلم «ضوء الشعلة الخافت» من انتاج ستوديو «بيلوروس فيلم»

العلاقات السوفيتية — البلغارية تشمل جميع نواحي الحياة



ليوليد بريجنيف يهنئ تودور جيفكوف بمنحه وسام لينين وهو اعلى وسام في الاتحاد السوفيتي ، وميدالية «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتي .

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي وصل موسكو في ٣٠ ايار (مايو) بزيارة رسمية ودية وفد حزبي حكومي من جمهورية بلغاريا الشعبية برئاسة تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية .

وجرت في الكرملين المباحثات السوفيتية-البلغارية . وتبادل الطرفان الاراء حول المسائل الملحة لبناء الاشتراكية والشيوعية . واطلعا بعضهما على سير تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر العادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري وقيما نتائج التعاون السوفيتي-البلغاري الشامل واوليا اهتماما كبيرا لتوسيعه اللاحق وتعميقه في جميع مجالات الحياة . ونوقشت كذلك المسائل الملحة في الوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية .

وسادت المباحثات وحدة الاراء التامة والاخلاص والصداقة الاخوية .

واقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية في ٣٠ ايار مادبة غداء في قصر الكريملين الكبير على شرف الوفد الحزبي والحكومي لجمهورية بلغاريا الشعبية .

وقال ليونيد بريجنيف اثناء المادبة اننا نعتبر التعاون بين الاتحاد السوفيتي وبلغاريا جزءا لا يتجزأ من تلك العلاقات الاخوية حقا والاممية حقا التي ترسخت في التعاون العظيم للاسرة الاشتراكية وتشمل هذه العلاقات الان جميع مجالات الحياة فعلا الا ان القضية ليست في اتساع شمولها فحسب رغم ان هذا مؤشر هام فطابع هذه العلاقات ذاته لا يتسم فقط بمساهمة الحزبين وحدهما ولا اجهزة الدولة فقط ، بل وجماهير الشغيلة نفسها مباشرة .

واكد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي : فليتخل خصومنا عن اوهامهم ، فتلاحم الاسرة

(البقية على ص ١٤)

اجتماع هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

عقد في الكرملين ، في ٢٧ ايار-مايو اجتماع هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وبحث فيه موضوع مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الذي اعدته اللجنة الدستورية واحاله اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وبحثت هيئة الرئاسة كذلك مسالة القرار النشيد الوطني للاتحاد السوفيتي .

وقد قدم الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس اللجنة الدستورية ، تقريرا حول مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . وشارك في مناقشة هذا الموضوع نائبا رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليازبيكوف وخليلسوف ، واعضاء هيئة الرئاسة نيكولايفا-تيريشكوفا وتسيتسيفوف وغيتالوف .

وقد اصدرت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي مرسوما والقت بموجبه على مشروع الدستور (القانون الاساسي) لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الذي قدمته اللجنة الدستورية من حيث الاساس وطرحته للمناقشة الشعبية العامة .

ووفقا لهذا المرسوم سينشر مشروع دستور الاتحاد السوفيتي في الصحف المركزية والجمهورية والاقليمية والمنطقة يوم ٤ حزيران يونيو ١٩٧٧ .

وقد وجدت هيئة الرئاسة ان من المناسب عقد دورة استثنائية لمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في تشرين الاول-(اوكتوبر) عام ١٩٧٧ لبحث مشروع دستور الاتحاد السوفيتي .

واستمعت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى كلمة سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب حول النشيد الوطني للاتحاد السوفيتي .

وقد اصدرت هيئة الرئاسة مرسوما اقرت بموجبه كلمات ولحن نشيد اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، وتقرر البدء بعزف النشيد الرسمي للاتحاد السوفيتي في الاول من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧ .

وسينشر نص النشيد ونوتته الموسيقية .

«تاس»

مشروع الدستور الجديد

يتوقع ان ينشر في بلادنا في الايام القريبة نص مشروع الدستور الجديد ، ليناقشه الشعب كله .

فما هو منشأ ضرورة وضع دستور جديد للاتحاد السوفيتي ؟ ان الدستور هو القانون الاساسي الذي يحدد حياة كل مواطن والمجتمع . وبحدوث تغييرات في المجتمع يتغير القانون الاساسي نفسه . وقد اقر الدستور الساري المفعول عام ١٩٣٦ ، اي قبل ما يزيد على ٤٠ عاما ، وهذه مدة ليست قليلة في تاريخ اية دولة واي حكم . اما النظام السوفيتي الاشتراكي الذي لا يتجاوز عمره ٦٠ عاما ، فقد كان يتقدم خلال تلك العقود الاربعة بشكل بارز وبين .

انعكاسا لتغيرات عميقة

الاتحاد السوفيتي اليوم دولة صناعية كبرى تنتج خمس ما ينتجه العالم كله من المصنوعات ، واذ اصبح مجتمعا مجتمعا للاشتراكية الناضجة ، فقد

(البقية على ص ١٤)

جمهورية عصرية على تخوم الشرق

1977 — 60

قربان خليلوف
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية اذربيجان السوفيتية الاشتراكية .

في اليوم السادس بعد انتصار الانتفاضة المسلحة في بتروغراد اعلن الحكم السوفيتي في باكو . ومع انه انهار مؤقتا تحت ضغط المتدخلين والرجعية الداخلية فان الصفحة الجديدة لنضال الشعب الاذربيجاني في سبيل حريته تبدأ من اكتوبر .

ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد اكسب بروليتاريا اذربيجان قوى جديدة والهمها روح الهجوم الحاسم على النظام القديم ، الذي انتهى بانتصار الحكم السوفيتي . ففي ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٠ اعلن الحكم السوفيتي في اذربيجان .

ولاول مرة في تاريخه اصبح الشعب الاذربيجاني سيد مصيره ، ومالك ثروات بلاده ، ولاول مرة حقق حلمه القديم بانشاء دولته الوطنية المستقلة .

لقد تنبأ لينين انه بفضل الاشتراكية ستتحول اذربيجان الى جمهورية طليعية عالية التطور على تخوم الشرق . واليوم وبعد مرور ٥٧ عاما نقول بكل اعتزاز ان نبوءة لينين هذه قد تحققت تماما .

لقد ساعدتنا كل شعوب الاتحاد السوفيتي العظيم على تحويل اذربيجان الى جمهورية ذات اقتصاد وطني متطور وقد وصف الشاعر الكبير صمد فورغون الصداقة الاخوية للشعوب السوفيتية بانها ادنى الى قربى الدم .

في اذربيجان اليوم اكثر من عشرين فرعا صناعيا ومئات المصانع ، وهي تصدر ٣٠٠ صنف من السلع الى اكثر من ٧٠ بلدا من بلدان العالم . وفي سنوات الحكم السوفيتي ازداد حجم الانتاج الصناعي في الجمهورية بمقدار ١٢٠ مرة ، وخلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة ١٩٧١—١٩٧٥ وحدها ازداد حجم الانتاج الصناعي عندنا بمقدار ٥٠ بالمئة . وتنتج صناعة الجمهورية حاليا في ٧ ايام فقط ما كانت تنتجه اذربيجان قبل الثورة في سنة .

تغيرت ايضا جغرافية صناعة اذربيجان ، فقبل انتصار الحكم السوفيتي كان الانتاج الصناعي مقتصرا كله تقريبا على باكو . بيد ان الشعب بنى بعد الثورة مدنا صناعية جديدة ، سومغاييت وميننغيتشاور ، وعلي-بيرامل وداشكيسان ، وستيباناكيرت ، وتطورت صناعيا كل من المدن القديمة كيروفآباد ، وشكي ، وناخيتشيوان .

ولكن صناعة النفط تظل احد اهم فروع اقتصاد اذربيجان ويرتبط تاريخها الجديد باستثمار كنوز بحر قزوين التحتمالية التي تعطي اليوم اكثر من ٧٠ بالمئة من النفط المستخرج في الجمهورية . وحققت تقدما كبيرا الصناعة الكيميائية والبتروكيميائية وصناعة بناء الماكنات لا سيما الكهرتقنية وبناء الاجهزة والادوات ، والصناعة التعدينية الحديدية واللاحديدية والطاقة الكهربائية ، والصناعة الخفيفة والغذائية . وتنتج اذربيجان اليوم ١٥ مليار كيلواط ساعة من الطاقة الكهربائية ، اي اكثر من سبعة اضعاف الانتاج السنوي في كل روسيا ما قبل الثورة .

لقد ضمنت اشاعة التعاونيات في الزراعة نهوضا لا مثيل له للقوى المنتجة ، وتغير بشكل لا يكاد يصدق وجه الريف الاذربيجاني . فحيث كانت الاعمال كلها يدوية وحيث لم تكن تملك معرانا الا استثمارة واحدة من كل اربع يعمل اليوم اكثر من ٥٢ الف جرار و١٥٠٠ ماكنة لقطف القطن و٤٥٠٠ حاصدة-دارسة واكثر من ٢٠ الف شاحنة والكثير من الماكنات الاخرى . ومن الممكن احاطة الكرة الارضية عبر خط الاستواء بحزام اقنية الري ومجاري المياه المبنية في الجمهورية خلال سنوات الحكم السوفيتي فاتسعت نتيجة ذلك رقعة الاراضي الزراعية في الجمهورية بمقدار ٢٫٥ مرة . وسينفق في سنوات ١٩٧٦—١٩٨٠ على تطوير الانتاج الزراعي في اذربيجان زهاء مليارى روبل وهذا اكثر بـ١٫٥ مرة مما انفق في السنوات الخمس السابقة . والى جانب هذا ينفذ اليوم في الجمهورية برنامج واسع للتطوير الاجتماعي—الثقافي اللاحق للريف . فحتى عام ١٩٧٠ كان ٩٫٥ بالمئة من مساكن سكان الريف مزودة بالغاز وفي عام ١٩٧٥ ارتفعت هذه النسبة الى ٤٥ بالمئة . ومهمتنا الراهنة هي ايصال الغاز الى ٨٠ بالمئة من شقق سكان الريف حتى نهاية عام ١٩٨٠ ، مع ملاحظة ان كل الريف في اذربيجان مكهرب .

(البقية على ص ١٥)

مقتطفات من صحف اذربيجان السوفيتية

* تصدر في اذربيجان السوفيتية ١١٦ صحيفة يبلغ عدد نسخ كل طبعة منها ٢،٥ مليون نسخة ، و١١٥ مجلة .

* تبلغ حصة كل الف شخص من سكان الجمهورية ١٢٠٠ لسخة من الصحف والمجلات - في السنة اى اكثر بـ١٦٠ نسخة عن سنة ١٩٧٠ .

* تصدر الصحف في اذربيجان باللغات الاذربيجانية والروسية والارمنية .

* بدأت اذاعة باكو البث منذ ديسمبر ١٩٢٦ . وهي تبث برامجها اليوم بثلاث لغات هي الاذربيجانية والروسية والارمنية الى جانب برامج موجهة الى البلدان الاجنبية : ايران تركيا ، والبلدان العربية بلغات هذه البلدان .

* بدا التلفزيون الاذربيجاني نشاطه عام ١٩٥٧ . واعتبارا من نوفمبر ١٩٧١ شرع يبث برامج ملونة ، وفي سنة ١٩٧٢ كانت البرامج الملونة تبث لمدة ٣٠ دقيقة . اما الان فانها تستمر ٣ ساعات . ومن المقرر ان تبث برامج التلفزيون الاذربيجاني كلها بالالوان في نهاية الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) .



معروضات شيقة في معرض مصممي الطائرات الفتيان في باكو

عزيز رضايف ، المؤلف الموسيقي الاذربيجاني المعروف ، الحائز على لقب الجدارة في اذربيجان ، كلمة في حفلة الافتتاح اشار فيها الى ان افتتاح الفيلهارمونيا المدرسية هو هدية جيدة للتلاميذ عشية الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

КОММУНИСТ

صحيفة «كوموليست»

الورشة الرئيسية في الخطة الخمسية

على بعد ٣٠ كلم من مدينة شامهور وعلى ضفة نهر كورا تقع ورشة بناء محطة شامهور الكهرمائية الجديدة التي تعتبر من اعظم ورشات البناء في اذربيجان السوفيتية في الخطة الخمسية الحالية . وتبلغ طاقة هذه المحطة ٣٥٠ الف كيلوواط . وستنضم الى سلسلة المحطات الكهرمائية المماثلة في المجرى المتوسط من النهر . ومن الصعب تقييم اهمية هذه المحطة بالنسبة الى اقتصاد الجمهورية فسوف تنتج المحطة الكهرمائية سنويا اكثر من ٨٣٠ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية . وسيستخدم مصرف نهر كورا ، الذي ينظمه الخزان التابع للمحطة الكهرمائية ، لري ٧٥ الف هكتار من اراضي مناطق شامهور وتاوز وقاسوم اسماعيلوف .

ومنذ اليوم الاول للشروع ببناء محطة شامهور الكهرمائية اخذت الصحيفة على عاتقها مهمة الاشراف على مجرى الامور في ورشة البناء العظيمة هذه .

فكيف تجرى الان اعمال البناء ؟

يقول مراسلنا : لقد انجزت اعمال بناء خط السكة الحديد وطريق السيارات ، وبلدة البنائين المؤقتة والمرافق الداخلية والخارجية ، وتتسع المدينة العمالية وتتحسن فيها اسباب الراحة . وانجزت ايضا اعمال تشييد مبنى الخدمات العامة ، كما بنى مطعم ومقهى وشايخانة وبدأت اعمال بناء مخزن كبير لبيع السلع .

Вышка

صحيفة «فيشكا»

«البرج»

هدية حائكة سجاد عمرها ١١٧ سنة

«٦٠ ربيعا» هكذا تسمى السجادة الجديدة التي اهدتها حائكة السجاد زبيدة شايدايفا ، من مدينة كوبه للذكرى الستين لثورة اكتوبر . كما كرست زبيدة التي تعتبر من اقدم حائكات السجاد سجادتين اخريين لهذه الذكرى . وتمتاز السجادات الثلاث بالجودة الرفيعة والالوان الساطعة والرسوم اليدوية التي صممتها بنفسها . وتجتذب هذه السجادات المعروضة اليوم في منزلها الكثيرين من الزوار .

تتلقى زبيدة معاشا تقاعديا منذ زمن بعيد ، ولكنها لا تحب ان تتخلى عن مهنتها الاثيرة وهي تقضي كل يوم بضع ساعات امام ماكنة الحياكة في منزلها . وزبيدة الحائزة على وسام راية العمل الحمراء ، تنقل خبرتها الى الشبيبة وتلميذاتها وبينهن خمس من حفيداتها .

وتتلقى زبيدة شايدايفا بمناسبة بلوغها عامها الـ١١٧ بعد المئة سيلا من رسائل وبرقيات التهنئة التي تتضمن اطيب التمنيات بالصحة ، من كل اطراف الاتحاد السوفيتي ومن بلدان اجنبية .

БАКИНСКИЙ РАБОЧИЙ

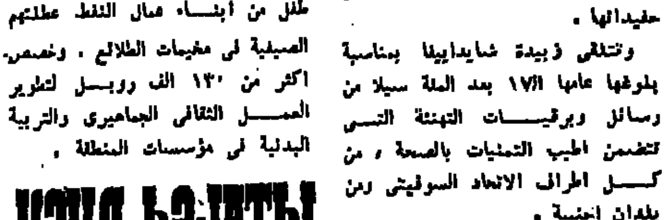
صحيفة «باكينسكي رابوتشي»

(«عامل باكو»)

من اجل العمال

انتهى في مصافي البترول في باكو توقيع «العقود الجماعية لعام ١٩٧٧» وهذه الاتفاقيات التي تعقد سنويا بين فرق العمال والمستخدمين في شخص لجنة المنظمة النقابية في المصنع وادارة المصنع او المعمل تشكل ضمانة اكيدة للتوسيع اللاحق للانتاج وتحسين ظروف عمل العمال وحياتهم .

وفي منطقة شاهوميان وحدها وهي واحدة من مناطق العاصمة الاذربيجانية تعهدت نقابة عمال صناعة النفط والكيمياء والغاز ، استنادا الى العقد الجماعي ، بان ترسل الى مصحات الجمهوريات السوفيتية والمصحات المحلية ١٢٠٠ عامل ومستخدم وسيشترك في الرحلات السياحية في ربوع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية اكثر من ٥٠٠ عامل نفط وفي هذا الصيف سوف يمضي ٦٥٠٠ طفل من ابناء عمال النفط عطلتهم الصيفية في مخيمات الطلائع . وخصص اكثر من ١٣٠ الف روبل لتطوير العمل الثقافي الجماهيري والتربية البدنية في مؤسسات المنطقة .



КӘНД ҺӘЈАТЫ

صحيفة «كند حياتي»

(«حياة الريف»)

مسابقة الفيزيائيين الفتيان

اشترك ٩١ فيزيائيا في المباراة المدرسية التقليدية للفيزيائيين الفتيان في المنطقة . وقد فاز فيها تلميذا الصف الثامن في المدرسة الثانوية بزانفيلان ناتافان يفيروفا ورشيد حاجييف ونالا حق الاشتراك في مباراة الجمهورية . وفي حال نجاحهما فيها ايضا فانهما سيشتركان في مباراة عموم الاتحاد السوفيتي للفيزيائيين الفتيان .

ان المباريات المدرسية–شكل تقليدي لابراز المواهب الفتية . وعلاوة على المكافآت والجوائز تتاح للفائزين امكانية الالتحاق من دون مباراة بمؤسسات التعليم العالي لـ...

ԿՈՄՈՒՆԻՍՏ

صحيفة «كوموليست»

(باللغة الارمنية)

الوجه الجديد للريف الاذربيجاني

ان الرافعات التي كانت تعتبر الى اليوم من ضروريات مناظر المدينة بدأت تظهر اليوم اكثر فاكثر على خلفيا الريف ، حيث تدفقت موجة اعادة البناء عبر قرى اذربيجان .

وقد انجز معهد «اذغيبروسيلستروي» وضع مشروع «تعمير شامل للبلدة الكولخوز المركزية «سوتسياليزم» في منطقة كاخ ، وبتحقيق هذا المشروع سيتلقى الفلاحون بلدة جديدة ذات شبكة واسعة من المرافق العامة والثقافية والمعيشية . ومن المقرر بناء ١٠٠ مسكن مع قطع اراض ملحقة بها ودار للثقافة تتسع لـ٣٠٠ شخصا ومدرسة وروضة للاطفال ودار حضانة وورشة للخدمات المعيشية ولسوف يتخلص سكان القرية من هموم صنع الخبز بانفسهم ، اذ ستبنى فيها فرن ومركز تجاري ومطعم . وسيقوم عند طرفها متنزه للثقافة والراحة ، كما سيدخل الغاز الطبيعي حياة السكان !

ӘДӘБИЈЈАТ вә ИНҸӘСӘНӘТ

صحيفة «الادب والفن»

فيلهارمونيا مدرسية

انشأ اتحاد المؤلفين الموسيقيين في الجمهورية فيلهارمونيا مدرسية هدفها الاسهام في تطوير الحس الموسيقي لدى الاطفال ، وغرس حب الموسيقى الحقيقية . والدعاية لاعمال الموسيقى السوفيتية والاذربيجانية ، وموسيقى شعوب البلدان الاجنبية . وفيلهارمونيا المدرسة مدعوة الى ان توفر للاطفال امكانية اخرى لتلبية متطلباتهم الروحية والتعرف على افضل نتاجات المؤلفين الموسيقيين في الماضي وفي عصرنا بمساعدة موسيقيين ماهرين . والقى ...

... الاختصاص الذي يختارونه ، وصفوف الحلقات الخاصة التي تنظمها الجامعة والمعاهد باشراف علماء اختصاصيين كبار .



تعيش في بحر قزوين الاسماك التي تعطي الكافيار .



احدى محطات المترو الجديدة التي تحمل اسم نظامي

عظماء ثورة اكتوبر

مشاغل النائب سيفيرينوف

بلغ كوزما سيفيرينوف ، عامل المنجم ورجل الدولة السادسة والاربعين . وهو يعمل منذ ٢٣ سنة في موقع تعديني وقد انتخب منذ عشرين عاما نائبا في مجلس البلدة ، ثم المدينة ثم المحافظة ، وانتخب عبر السنوات الـ١٧ الاخيرة نائبا في مجلس السوفيت الاعلى في جمهورية اوكراينا السوفيتية الاشتراكية .

يعيش سيفيرينوف في مدينة ديميتروف (٦٠ الف نسمة) على مسافة ٨٠ كم من دونيتسك مركز محافظة دونباس ، ويسافر عدة مرات في السنة الى كييف ، عاصمة الجمهورية ، لحضور دورات مجلس السوفيت الاعلى .

كوزما سيفيرينوف (في الوسط) مع اعضاء فريقه

في دورة نوفمبر–تشرين الثاني ١٩٧٦ كان النائب ، عامل المنجم ، هو بالذات من طالب بالاسراع في ترميم مؤسسات الفحم القديمة ، وليس في هذا ما يدهش ، فكوزما سيفيرينوف نائب من دائرة انتخابية تشمل عدة مناجم قديمة ، توفر العمل لربع الرجال في مدينتي ديميتروف وكراسنوارميسك (سكان الاخيرة ٧٠ الف نسمة) . ان النائب السوفيتي يواصل عمله بين الدورات البرلمانية في نفس المؤسسة التي كان يعمل فيها قبل الانتخابات ، مما يفسح له مجال رؤية المسالة وهي بعد جنين .

لقد زار كوزما سيفيرينوف انكلترا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية وفنلندا ، وتحدث مع عمال تلك البلدان ، ومن استنتاجاته ان النائب الغربي يعرض برنامجا ، اما يقبله الناخبون او يرفضونه . اما النائب السوفيتي فيعتمد في نشاطه البرلماني على عدد كبير من التكليفات تسمى «توصيات الناخبين» .

لماذا في مفكرة النائب : اجراءات لتجميل المدن والقرى ، ولبناء المساكن ومؤسسات الاطفال دون سن المدرسة ومستوصف وقسالى للمنجم وسوق ومؤسسات الخدمات العامة وترميم المنجم المجاور . وكلمة كوزما

الستاد الرياضي .

قلت له : بما ان تحقيق بعض التوصيات يحتاج الى وقت طويل تظهر اثناءه مطاليب جديدة ، فيمكن القول بان حملتكم الانتخابية متواصلة !

فقال كوزما–ممكن قول هذا . الا ان حملتي الانتخابية الشخصية لا تنحصر في هذا . والا فلماذا النضال من اجل مقعد في البرلمان ؟ لتنفيذ توصيات الناخبين الذين يملكون حق نزع الثقة عن النائب او ان لايعيدوا انتخابه .

ان اسرة عمال التعدين في منجم ديميتروف هي التي اقترحت ترشيح كوزما سيفيرينوف الى مجلس السوفيت الاعلى في الجمهورية في الدورات الاربع الاخيرة .

لماذا تقدم لنا وثائق الحملة الانتخابية لعام ١٩٧٥ ؟... ليس فيها اية ابهة : لوحة عادية تحمل صورة المرشح ، ليس في الصورة مايستلفت النظر سوى النجمة الذهبية لبطل العمل الاشتراكي ثم سيرة حياة مختصرة باسلوب شبيه باسلوب الاستمارات . وخطاب مختصر القاه فياتشسلاف يوركوف رئيس لجنة الانتخابات في الدائرة والعامل في

سيفيرينوف الجوابية : لا تزلف ولا وعود زائدة .

لابد للحملة الانتخابية من الدعاية فمن الذي تكلم في لقاءات المرشح مع ناخبيه ؟ عمال تعدين وبناؤون وسائقو سيارات ومعلمون واطباء وكومسومول .

لقد التقطت من تقارير الحملة ما يتعلق فقط بطبع كوزما سيفيرينوف: «دؤوب ومبدئي» ، «محب للعمل والمعرفة» «منظم جيد» «لم يخيب ابداً» .

وقد حاولت اثناء وجودي في ديميتروف ان استعيد الحقائق التي تختفي وراء هذه الكلمات .

لقد التمس سيفيرينوف ، منذ خطواته الاولى كنائب ، في حركة الاستخدام العقلاني لكل شبر من الارض ، التي شملت كل الاتحاد السوفيتي .

وكوزما سيفيرينوف–اضافة لنشاطه في سبيل تحقيق التوصيات–عضو في لجنة السوفيت الاعلى لشؤون الشبيبة ويقدر اعضاء اللجنة خبرة عامل المنجم الذي كان لوقت قريب عضو اللجنة المركزية للكومسومول في اوكراينا ، ومرشد ومربي الشبيبة وطلبات ارسال ماكينات رش المياه

ومؤلف كتب ومقالات موجهة للجيل الفتي .

سألت كوزما سيفيرينوف : اية مشكلة تشغل فكر الشباب اليوم ؟ فاجابني ؟

– الجمع المتناسق بين الدراسة والعمل والراحة لطلاب المدارس، ونحن نملك العديد من معسكرات الراحة الصيفية ، ولكن القليل جدا من معسكرات العمل والراحة . ولا يجوز الفصل بين الراحة والعمل والدراسة فهذا الثالوث يجب ان يبقى مترابطا باستمرار .

يستقبل كوزما ناخبيه مرتين في الشهر ، وهذه المقابلات الزامية لجميع النواب ، من سوفيت القرية حتى السوفيت الاعلى . واذا كان الطلب يحمل طابعا فرديا ، فعندئذ يكتفي سيفيرينوف بمخابرة هاتفية او رسالة . واذا اصبحت الطلبات المتماثلة جماهيرية لدرجة لا يستطيع النائب تلبيتها ، فعندها يوجه النائب طلبا رسميا الى الادارة المختصة لحل المشكلة حلا جذريا وهكذا حلت مسالة بناء دار جديدة للسينما ومرجل ذي طاقة اقوى للمستوصف .

الى المدينة . وفي ديميتروف الان كثير من جنائن الزهور .

– الى اية جهات مختصة يمكن للنائب ان يتوجه ؟

– لدى النائب حقوق كبيرة في هذا الموضوع ، وقد حدث ووجهت الطلبات الى لجنة الدولة للتخطيط ومختلف وزارات الجمهورية والادارات والاجهزة الحزبية والسوفيتية .

عند عودتي من ديميتروف توجهت الى وزارة الصناعة الفحمية في اوكراينا :

– كيف ينفذ الطلب الاخير الذي قدمه سيفيرينوف النائب في مجلس السوفيت الاعلى ؟

وقد اجاب نيكولاي تفوروسيسن المسؤول في الوزارة :

– ترصد لترميم المناجم القديمة مبالغ كبيرة .

ولقد اثار النائب سيفيرينوف مسالة عامة تمس عشرات المؤسسات الفحمية في الجمهورية .

ان الاجابة على طلبات النواب بتلبيتها او برفضها هي الزامية في الممارسة السوفيتية .

كارلشينكو–دونيتسك

ضد التضليل

بعد عدة اشهر ، اى في بداية الخريف على مايبدو ، سيجرى في بلغراد لقاء ممثلي وزراء خارجية ٣٥ دولة اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . وسوف تحدد المواضيع الملموسة المتعلقة بتنظيم هذا اللقاء ونظام سيره في اللقاء التحضيري الذي سيعقد كذلك في بلغراد ، في منتصف حزيران–يونيو . والمهمة الاساسية للقاء بلغراد محددة في نص الوثيقة الختامية في قسم «الخطوات اللاحقة بعد المؤتمر» جاء ان الدول المشتركة «تعلن ... عن عزمها على متابعة العملية المتعددة الجوانب ، التي بداها المؤتمر ... عن طريق اجراء تبادل معمق للاراء حول تنفيذ احكام الوثيقة والمهام المحددة من قبل المؤتمر وفي اطار المواضيع التي بحثت فيه ، حول تحسين العلاقات فيما بينها وتوطيد الامن وتطوير التعاون في اوروبا وتطوير عملية الانفراج في المستقبل» .

يجرى الاستعداد للقاء بلغراد على قدم وساق واثناء عدد كبير من المشاورات الثنائية او المتعددة الاطراف ، تحددت مواقف دول عديدة وطريقة معالجتها للاتفاقات الواردة في الوثيقة الختامية ومهمات لقاء بلغراد الذي يشكل عقده بحد ذاته تنفيذا لاحد هذه الاتفاقات .

ان موقف الاتحاد السوفيتي ، في هذا الموضوع معروف جيدا . وقد عرض مؤخرا بالتفصيل في خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية ، الذي كان له صدى كبير . فبعد ان اشار الى سعي الاتحاد السوفيتي لان يجرى في بلغراد حوار جدي بناء بين شركاء مستقلين ، اكد ليونيد بريجنيف «لقد سمي مؤتمر هلسنكي ، كما هو معروف بمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . ولذا فنحن نعتبر انه يجب ان تكون العناية بالسلام والامن في اوروبا وتطوير التعاون بين الشعوب الاوروبية المضمون الرئيسي للقاء بلغراد . ونتصور ان المهام الرئيسية التي تواجه اللقاء في العاصمة اليوغوسلافية ليست مجرد اجمال ما تحقق بل بلوغ الاتفاق على بعض التوصيات والاقتراحات الملموسة حول مسائل التعاون المستمر» . ان موقف الاتحاد السوفيتي هذا يستجيب لمصالح شعوب جميع البلدان المشتركة في المؤتمر الاوروبي اذ انه يرمي الى التقدم المستمر في طريق تعميق الانفراج التوتر الدولي وتوسيع التعاون بين الدول .

وتشهد اقوال رجال الدولة والسياسة في مجموعة كاملة من بلدان الغرب ان في هذه البلدان اوساطا واقعية تقف موقفا مسؤولا من هذا المكسب الهام للشعوب الاوروبية وشعبي الولايات المتحدة الاميركية وكندا ، وهو انفراج التوتر الدولي .

وتسمع ، الى جانب هذا ، اصوات اخرى ، اذ يحاول ممثلو القوى اليمينية في البلدان المشتركة في المؤتمر ، التحدث عن مؤتمر هلسنكي وعن الاحكام الواردة في الوثيقة الختامية كما لو كانوا يجهلون السبب الذي من اجله عقد هذا المؤتمر لـ٣٥ دولة مثلت في هلسنكي على اعلى مستوى وعند حديثهم عن اتفاقات هلسنكي ، يدورون حول احكام معينة في الوثيقة الختامية بعد انتزاعها من الاطار العام للوثيقة الختامية ، ساعين الى اعطاء من يسمعهم او يقراهم تصورا كاذبا مزورا عما تحدث عنه في هلسنكي اكبر القادة في ٣٥ بلدا .

ان هذه الدوائر واجهزة الصحافة والاعلام التي تمثل وجهات نظرها ، تستخدم في حملتها الدعائية تفسيرا مشوها عمدا للوثيقة النهائية وللاحكام الواردة فيها .

ولعل من المفيد بهذه المناسبة تذكير «المدافعين عن حرية الاعلام» بالامر الذي من اجله اجتمع في هلسنكي ممثلو ٣٥ دولة ، وعما اتفقوا عليه هناك .

لقد جرى في هلسنكي مؤتمر للامن والتعاون في اوروبا . وتهدف الاحكام الواردة في الوثيقة التي تجمل اعماله ، الى توطيد امن الشعوب وتطوير التعاون الدولي . ان الاطلاع بامعان على النص الكامل للوثيقة الختامية يظهر ان الدول المشتركة قد سعت لان ينعكس هذا الهدف الاساسي للمؤتمر انعكاسا كاملا ودقيقا في الوثيقة الختامية . وفي مقدمة الوثيقة الختامية بكاملها وفي المدخل الى كل من اقسامه ، احكام يتضح منها ان المشتركين في مؤتمر هلسنكي قد وضعوا نصب اعينهم هدفا هو ضمان السلام الدائم وامن الشعوب ، واقروا بان تعميق الانفراج وتحويله الى عملية مستمرة واكثر قابلية للحياة وعامة من حيث شمولها هو الوسيلة الرئيسية لبلوغ هذا الهدف . ولذلك فجميع الاتفاقات الواردة في الاقسام عن اشكال التعاون المختلفة مرتبطة بالمفهوم الاساسي :

توطيد السلام وامن الشعوب ، وتعميق وتطوير عملية الانفراج .

لقد صيغت في المؤتمر الاوروبي العام ولسقت واقرت بالاجماع تلك المبادىء التي ستهتدي بها الدول المشتركة في المؤتمر في علاقاتها المتبادلة . ان اعلان هذه المبادىء يشكل في جوهر الامر مجموعة الالتزامات السياسية المتبادلة للبلدان المشتركة تجاه بعضها البعض الالتزامات التي تتعمم على جميع ميادين العلاقات بين الدول . وقد جاء بكل وضوح في السنام الوثيقة الختامية المتعلقة بالتعاون في المجال الاقتصادي وفي المجالات الانسانية «... ينبغي تحقيق هذا التعاون مع المراعاة الكاملة للمبادىء المنظمة للعلاقات بين الدول المشتركة ؛ كما وردت في الوثيقة المعنية» اى في «اعلان المبادىء» .

وهكذا فان اية محاولة لانتزاع انشاق معين منفرد من الوثيقة النهائية والنظر اليه خارج علاقته بالمبادىء الاساسية ، التي تنظم العلاقات بين الدول ، هي محاولة تتعارض مع الوثيقة ذاتها ، ان محاولة كهذه تنسف رغبة الدول المشاركة في المؤتمر والمعبر عنها بوضوح ، في بناء وتطوير العلاقات المتبادلة على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام المساواة والسيادة وخصائص كل منها والحق في اختيار وتطوير انظمتها السياسية والثقافية بحرية وكذلك الحق في اقرار قوانينها وقواعدها الادارية .

وواضح تماما ان محاولات التشويه من هذا النوع لا يمكن ان تساعد عملية تحقيق المبادىء والاتفاقات الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي .

كيلوف

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الكريملين وزراء خارجية كل من جمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية المجر الشعبية ، وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، الذين اشتركوا في اجتماعات لجنة وزراء خارجية الدول اعضاء معاهدة وارشو .

واشترك في اللقاء غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

ونوقشت اثناء اللقاء بعض المسائل الدولية ، وقبل كل شيء مسائل الامن والتعاون الاوروبي على ضوء الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوربي العام ، واشير الى ان الدول الاشتراكية مهتمة بعقد لقاء بلغراد بنجاح ، وبنتائجه الايجابية ، وهي مستعدة لان تسهم في اعماله بشكل بناء .

وعبر ليونيد بريجنيف عن اقتناعه بان نشاط لجنة وزراء الخارجية سيساعد بشكل فعال على التعزيز اللاحق وتحسين تعاون الدول اعضاء معاهدة وارشو في القضايا الدولية وفي التحقيق الناجح لمهام السياسة الخارجية للاحزاب الشقيقة .

واطلع ليونيد بريجنيف المشتركين في اللقاء على نتائج اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في ٢٤ مايو (ايار) ، ان مناقشة الشعب لمشروع الدستور الجديد تعتبر حدثا هاما في حياة الاتحاد السوفيتي ، وسيقدم الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي قضية تعزيز قوى السلام والتقدم وسيصبح شاهدا جديدا على تفوق النظام الاشتراكي وديمقراطيته الاصيلة .

بعد عشر سنوات من العدوان الإسرائيلي

انقضت عشر سنوات على ذلك اليوم المشؤوم من عام ١٩٦٧ ، عندما قامت اسرائيل ، تشجعها الصهيونية العالمية والقوى الامبريالية ، بهجومها الغادر على مصر وسورية والاردن واحتلت بنتيجة عدوانها مساحة هامة من الاراضي العربية .

ولم يرجع السلام الى الشرق الاوسط حتى الآن ، كما يستمر العدوان الاسرائيلي ، ولايزال المغتصبون الاسرائيليون يعيثون فسادا في الارض العربية المحتلة ، وتتبع تل ابيب سياسة «امتصاص» هذه الاراضي محاولة ان تضع العالم امام ضمها كامر واقع ، ولا يمكن اغفال ان الذكرى العاشرة للعدوان قد اتسمت بانتصار التكتل اليميني المتطرف «ليكود» في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في اسرائيل ، وممثلو هذا الحلف ، وعلى رأسهم مناحيم بيغين ، مشهورون بعدوانيتهم وتطرفهم وبآرائهم العنصرية الواضحة ففي نيسان-ابريل عام ١٩٥٨ دافع مناحيم بيغين صراحة عن توسيع اسرائيل واحتلال كل ارض فلسطين ، وكخطوة اولى لزعيم الاكثرية البرلمانية في اسرائيل زار بيغين المستوطنات الاسرائيلية العسكرية في الضفة الغربية لنهر الاردن ، وصرح بانه ستظهر هنا قريبا «كثير من المراكز الجديدة للاستعمار اليهودي» ورفض فكرة تشكيل دولة فلسطينية مهما كان شكلها وصرح بان فلسطين هي اسرائيل .

حتى بعد حرب عام ١٩٦٧ مباشرة لم يتجرأ حكام اسرائيل على اعلان مثل هذا البرنامج التوسعي العدواني ، ولايمكن وصف سلوك بيغين هذا الا بانه تحد وقح للبلدان والشعوب العربية ولكل من يسعى لاقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط ، حتى ان الصحافة الأميركية ، التي تغمض العين عادة عن مطامع واعمال تل ابيب العدوانية ، اضطرت للاعتراف بان نوايا الزعيم الاسرائيلي الجديد «تعرقل الجهود لبلوغ تسوية عربية اسرائيلية» ، ويصفها العديد من وكالات الانباء الغربية بانها تتناقض تماما مع دور «صانع السلام» الذي تدعيه الولايات المتحدة الاميركية والذي دعا الرئيس كارتر للاتكال عليه اثناء لقاءاته ومحادثاته مع بعض القادة العرب في الفترة الاخيرة .

ومن المناسب هنا طرح السؤال التالي : هل تتعارض الاتجاهات الحالية في اسرائيل مع ذلك الدور الذي لعبته الولايات المتحدة باستمرار وتلعبه الان في الشرق الاوسط ؟ الا يعكس انتصار كتلة «ليكود» اليمينية المتطرفة في الانتخابات الاسرائيلية ، والسياسة الخطرة للغاية التي اعلنها بيغين ، ذلك الوضع العام الذي خلقته الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ؟ لنترك الفترة الاولى من السنوات العشر المنصرمة حين لم تكن الولايات المتحدة حتى لتدعي اتباع «سياسة توازن» في هذه المنطقة بل كانت قولا وفعلا وبصورة تامة الى جانب المعتدي الاسرائيلي ولنكتف بالسنوات الاخيرة ، بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ . فقد توصل العرب آنذاك ، بدعم الاتحاد السوفيتي والقوى الاخرى المحبة للسلام الى احداث انعطاف هام لصالحهم في الوضع السياسي والعسكري في الشرق الاوسط ونشات ظروف ملائمة للتسوية السياسية السلمية .

وفي هذه السنوات الاخيرة اتبعت الولايات المتحدة سياسة «الحلول الجزئية» السيئة الصيت وكان من نتائجها ان حوصر مؤتمر جنيف ، ذلك الجهاز الذي شكل خصيصا لضمان التسوية في الشرق الاوسط ، وها قد مر مايقرب من اربع سنوات في ظل شعار «الحلول الجزئية» التي صرفت الانظار عن المسائل الرئيسية للتسوية في الشرق الاوسط ، وادت الى تجميد الوضع فيه وكان ذلك كسبا للوقت استخدم لتدجيج المعتدي الاسرائيلي بالسلاح . وليست في تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي فترة تلقت فيها اسرائيل من الاسلحة الاميركية ، واحدثها ، مثلما تلقت في هذه الفترة بالذات . وتمكنت القوى المعادية للعرب ، في نفس الوقت ، من ان تحدث انشقاقا عميقا في العالم العربي اسفر عن سفك الدماء في لبنان الذي استمر شهورا عديدة ، وان تشدد اعمال التخريب ضد التعاون السوفيتي-العربي .

وطبيعي ان ذلك قد شجع الدوائر المتطرفة في اسرائيل التي اعتبرت انه قد حل الوقت المناسب لتكشف عن نفسها باعلى صوتها ، ثم ان تصريحات واشنطن الاخيرة تظهر ان الولايات المتحدة تنوي زيادة دعمها العسكري والسياسي لاسرائيل .

فقد اكد وزير الدفاع الاميركي براون في تصريح ادلى به بعد انتصار «ليكود» في اسرائيل ان «واشنطن ستحافظ على علاقات خاصة مع تل ابيب بغض النظر عن التحولات في حكومة اسرائيل» ، وانه «في حالة نشوب اعمال عسكرية في الشرق الاوسط ستستطيع الولايات المتحدة ان تنفذ بشكل كامل تعهداتها بنقل الاسلحة والذخائر الضرورية الى اسرائيل» .

ويبين هذا كله بما يكفي من الاقناع ، كم هي بعيدة تل ابيب وحماتها في ماوراء المحيط عن مستلزمات اقامة سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط ، كما تتاكد من جديد حقيقة ان اولئك الذين يدعمون سياسة الامبريالية والعدوان في هذه المنطقة لن يوافقوا ابدا على الانسحاب بملء ارادتهم ، وتعتمد الحقيقة على كل مجرى الاحداث في الشرق الاوسط خلال السنوات العشر الماضية وحتى الايام الاخيرة .

هذا هو سبب النداءات التي ترتفع في العالم العربي داعية الى اليقظة وتشديد نضال جميع العرب من اجل قضيتهم العادلة . وكما يشير العديد من الشخصيات والصحف العربية فان مجمل الوضع الحالي في الشرق الاوسط يدفع العرب لان يتركوا خلافاتهم جانبا ويستعيدوا وحدتهم ويشنوا نضالا مشتركا حاسما من اجل تسوية عادلة سريعة في الشرق الاوسط ، كما يتعمق في البلدان العربية وعي ضرورة تقوية التعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية التي وقفت منذ بداية العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ موقفا ثابتا وصلبا الى جانب قضية الشعوب العربية العادلة . وهذا ما تشهد عليه كلمة ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية في موسكو فقد اكد مرة اخرى ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تقوم على مبدأ عدم التسليم بضم الاراضي عن طريق الحروب ، وحق جميع دول هذه المنطقة في الوجود المستقل والامن ، كما يجب ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لاتنتزع بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

هاروتيونوف

الشؤون الدولية في شهر

فيكينتي ماتفييف

وجه مرحلة جديدة

لابد أن المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور الجديد ستكون اهم حدث في حياة المواطنين السوفييت في هذه المرحلة ، كما ستلقى اهتماما كبيرا في الخارج . لقد وافق اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ٢٤ مايو (أيار) الماضي ، على هذا المشروع من حيث الاساس بعد الاستماع الى خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس اللجنة الدستورية حول مشروع هذا الدستور ، حيث اشار الى ان اقرار الدستور الجديد سيكتسب اهمية خارقة بالنسبة للحياة الداخلية للبلاد ، ولتدعيم مواقع قوى الاشتراكية والسلام والتقدم على المسرح الدولي .

لقد اقر الدستور السوفيتي الحالي عام ١٩٣٦ بعد مضي ١٩ عاما على انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا . ولايزال هذا الدستور ساري المفعول منذ اكثر من ٤٠ عاما . وببناء الاشتراكية الناضجة وتبني جميع فئات السكان المواقف الفكرية والسياسية للطبقة العاملة تحولت الدولة السوفيتية التي نشأت كدولة لديكتاتورية البروليتاريا الى دولة للشعب كله . وقد تغير المركز الدولي للاتحاد السوفيتي تغيرا جذريا ، وقضي على التطويق الرأسمالي له ، وتحولت الاشتراكية الى منظومة عالمية ، وتشكلت اسرة اشتراكية جبارة واضعفت مواقع الرأسمالية العالمية الى حد كبير كما تقف ضد الامبريالية عشرات الدول الفتية التي كانت اراضيها مستعمرات سابقا .

من المشكوك فيه ان طرح مسالة منع حرب عالمية كقضية قابلة للتحقيق كان ممكنا في النصف الثاني من الثلاثينات حين كان العدوان الفاشي يتسع وينتشر بتسامح حكام الغرب ، وجرت البشرية الى نزاع مدمر لا مفر منه .

اما الآن فقد اصبح انقاذ الشعوب من حرب عالمية جديدة هدفا واقعيا وليس خياليا كما نبه الى ذلك ليونيد بريجنيف في الاجتماع المشار اليه للجنة المركزية للحزب ، ولكن ذلك يتطلب بذل جهود كبيرة ودائبا .

ثمة ارتباط عضوي بين المهام الكبيرة البعيدة المدى التي يطرحها الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية في الميدان الداخلي والخارجي حيث يعمل الاتحاد السوفيتي بنشاط من اجل ضمان السلام الوطيد وحل القضايا الدولية الملحة وهكذا كان الامر في الماضي والحاضر ، فنحن نناضل في سبيل بناء عالم تستطيع البشرية فيه السير الى امام في طريق التقدم الاجتماعي والعدالة .

هذه الفكرة العامة التي تتجسد في نشاط الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية على الصعيد الدولي ، ذلك النشاط الذي يتميز بالوحدة والتلاحم وتنسيق الجهود ، ومن الامثلة الاخيرة على هذا جلسة لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو التي عقدت في موسكو في ٢٥-٢٦ مايو (ايار) الماضي ، وقد كان لقاء بلغراد المقبل لممثلي البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام من اهم المسائل التي بحثها وزراء خارجية البلدان الاشتراكية في جلستهم هذه .

عشية لقاء بلغراد

سيبدأ في ١٥ يونيو (حزيران) الجاري في بلغراد لقاء تحضيري يدقق المسائل الخاصة بعقد اللقاء الاساسي لممثلي البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوربي العام ، المقرر عقده في الخريف القادم .

ويرى الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية الاعضاء في معاهدة وارشو ان على لقاء بلغراد ان يخدم المستقبل ويعنى بالسلام والامن والتعاون في القارة ، ويساعد على زيادة التفاهم والثقة بين الدول والشعوب . وان على ممثلي الدول الذين سيجتمعون في بلغراد ان يحللوا التجربة الايجابية لتحقيق مبادىء واتفاقيات هلسنكي ، وان يتفقوا على ما يلزم تقديمه من الاقتراحات والتوصيات في هذا الاتجاه ، هذا هو موقف البلدان الاشتراكية بوجه عام كما حدده وزراء الخارجية في جلستهم الاخيرة في موسكو .

سيعقد لقاء بلغراد الاساسي في الخريف القادم ولكن الاوساط السياسية الغربية المختلفة تجري حوله حاليا ، وقبل انعقاده بوقت طويل مناقشات وتدبيرات يبدو بعضها غير شريف . من ذلك مثلا ان بعض اعضاء الكونغرس الاميركي لم يجدوا لنفسهم عملا افضل من البحث عن معلومات تسهل لهم اتهام الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية بعدم تحقيق بعض احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي حول حقوق الافراد .

اما حكومات اكثرية بلدان الغرب ، فقد اعربت عن وجهة نظر تعارض تحويل لقاء بلغراد الى ندوة لتبادل الشكاوى ، الا ان واشنطن لم تعلن حتى الان موقفها الرسمي بمثل هذا الوضوح ، بل تذاع هناك تصريحات مختلفة المعاني وحتى متضاربة احيانا .

لقد اعترفت الصحيفة الاميركية «انترناشنال هيرالد تريبيون» الصادرة في باريس بان الدعوات للانفراج ونزع السلاح في خطب كارتر في دورة مجلس حلف الاطلسي في لندن قد اعلنت جنبا الى جنب مع الوعود بتقوية منظمة هذا الحلف اذا لم يوافق الاتحاد السوفيتي على التفاوض .

ان دعوة الاتحاد السوفيتي للتفاوض حول القضايا الدولية المختلف عليها تبدو حلا وكأنها محاولة فتح «الباب المفتوح على مصراعيه» بالقوة فالاتحاد السوفيتي ليس فقط موافقا على اجراء مثل هذه المباحثات بل انه يبدي دوما النية الحسنة ويسعى الى ايجاد حلول مرضية للجميع . ومثل هذا الموقف من لقاء بلغراد تقفه البلدان الاشتراكية كلها .

اما الغرب ، او على التحديد ، تلك المراكز في الغرب التي تستهدف نشاطاتها منذ بداية «الحرب الباردة» في اواخر الاربعينات ، معاداة الاشتراكية فلا تزال شانها في ذلك شان اركان حزب حلف الاطلسي ، تقود ماكنة الاستعدادات الحربية تحت شعار صارخ مثل شعار «الخطر السوفيتي» مثلا .

منذ ما يزيد عن ربع قرن ، وهيئات الدعاية التابعة لحلف الاطلنطي ، تروج مثل هذه الخرافات ومنذ ربع قرن وهي تخيف بها السكان في الغرب يوميا ، بينما تتطور الحياة بشكل طبيعي . فمن اعماق المناطق الشرقية من القارة ، اي من اعماق الاتحاد السوفيتي تمتد الى الغرب انابيب النفط والغاز لا الدبابات ، هذا هو الواقع ، غير ان (الحلف) لا يكتفي بالتمارين اللغوية البريئة اذ ترافقها اعمال اولئك الذين يرسمون خططه الاستراتيجية التي تعرقل حصول اوروبا على الهدوء والاستقرار الحقيقيين ، وقد اكدت دورة لندن ذلك مرة اخرى .

احاجي لندن

تذكرت وانا اقرا الوثائق الصادرة عن اجتماعين عقدا في لندن في اوائل مايو (ايار) الماضي ، مثلا انكليزيا يقول : «لا يمكن ان تكون في الصيد مطاردا ومطاردا في آن واحد» . ففي احد هذين الاجتماعين وهو لقاء لقادة اكبر الدول الراسمالية عقد لمناقشة الاوضاع الاقتصادية المعقدة في هذه البلدان ، اعلن عن العزم على بذل قصارى الجهود لتحسين الوضع المالي والتجاري والصناعي لهذه البلدان ، وفي الإجتماع الآخر اعني دورة مجلس حلف الاطلسي التي حضرها اغلب اولئك القادة ، اشير بوضوح الى نية البلدان الاعضاء في الحلف زيادة الاسلحة على اساس مخطط وطويل الامد .

ليس من الضروري ان يكون المرء خبيرا في الاقتصاد ليدرك ما يسببه سباق التسلح للاقتصاد المدني . ولاستغلال الجهاز المالي من نتائج وخيمة لقد اعلن شميدت مستشار المانيا الاتحادية في دورة لندن لمجلس الحلف ان «اضخم خطر يهدد الغرب انما تنطوي عليه القضايا الاقتصادية المعلقة ، والبطالة والتضخم المالي» ، ونضيف الى كلام مستشار المانيا الاتحادية : ان الخطر المشار اليه هنا هو الخطر الواقعي ، وليس ذلك الذي تثير الضجيج حوله هيئات الحلف الدعائية اي مايسمى «بالخطر السوفيتي» .

اذن ما الذي تعطيه الاولوية دول الغرب الرئيسية ؟ هل هو مكافحة البطالة وغلاء المعيشة والركود ام تصعيد سباق التسلح من جديد ؟

لقد كتبت مجلة «تايم» الاميركية في عددها الصادر في مايو (ايار) الماضي ، تحت عنوان بارز ان الولايات المتحدة باشرت صنع الاسلحة التي سيجيء دورها في القرن الحادي والعشرين !

اليس هذا منشأ السبب الحقيقي لعدم التقدم في المباحثات السوفيتية الاميركية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ؟

لقد تناول ليونيد بريجنيف في الخطاب الذي القاه بالتليفزيون في ٢٩ مايو (ايار) الماضي بإسهاب مسالة اجراءات نزع السلاح ، وقال ان منع تشديد سباق التسلح هو المهمة الرئيسية لكن بعض التقارب بين مواقف الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في مباحثات غروميكو وفانس حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، لم يزل عددا من الخلافات الخطيرة في الآراء التي تعرقل السير الى امام نحو عقد اتفاقية جديدة ، ولكنه اذا ما استحال تحريك هذه المجموعة الضخمة من المسائل فيجب تحقيق مايسمى بالاجراءات الجزئية التي تبعد خطر نشوب حرب . اما التربة للقيام بمثل هذه الخطوات فهي ممهدة جيدا . وقد جاء دور الغرب للعمل .

ان الحقيقة القاسية تتلخص في ان القضاء على الاسلحة النووية في العالم هو امر بعيد التحقيق بينما تهدد المخططات الملموسة لاصحاب المجموعات العسكرية الصناعية في الغرب الهادفة الى زيادة انتاج الاسلحة ، تهدد باحتمال عودة «الحرب الباردة» .

الشرق الاوسط : وماذا بعد ؟

ان اخذ كتلة «ليكود» اليمينية المتطرفة زمام الحكم في يديها في اسرائيل ، وتصريحات زعمائها المتسمة بروح التوسع تدل برأي كثير من المراقبين في العالم ، على ان الوضع في الشرق الاوسط ازداد تعقدا . صحيح ان الائتلاف تفكيرا وانميا ، ولكن المحور السياسي في اسرائيل الحكومي السابق في تل ابيب لم يظهر تعقلا ولا قد مال الان يمينا لدرجة اكبر .

ومن غرابة هذا الوضع ان الجماهير الواسعة الاسرائيلية لا تطالب ابدا بانتهاج سياسة اكثر صرامة وتطرفا تجاه البلدان العربية . بل العكس فقد نشأت في اسرائيل في الاعوام الاخيرة فرق كثيرة تدعو لاتباع سياسة خارجية معتدلة تاخذ بعين الاعتبار حقيقة الوضع في الشرق الاوسط ولكن العامل الرئيسي الذي يميز الآن الوضع الداخلي في البلاد هو تفاقم المصاعب الاقتصادية وكان ذلك برأينا سببا رئيسيا لهزيمة الائتلاف الحكومي السابق . ان اسرائيل الان في مأزق وفي مثل هذه الظروف يزداد بشكل خاص خطر اقدام ساسة تل ابيب على مغامرة حربية جديدة وكان نبأ اختيار موشي ديان لمنصب وزير الخارجية في الحكومة الجديدة دليلا خطرا .

لعل الكثير سيتوقف في الاشهر القريبة على مدى وحدة البلدان العربية وصمودها وروحها الميدانية في النضال من اجل التسوية السلمية في المنطقة . ولكن تصريحات بعض الساسة العرب وفي مقدمتهم ساسة العربية السعودية تبين ان تلك الاوساط تستبدل تركيز الجهود لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي باتباع سياسة ترضي الحماة الامبرياليين لسياسة التوسع الاسرائيلية ، وتلحق ضررا بالمصالح الوطنية للشعوب العربية .

تفاؤل مبرر

لقد اشرنا الى المخاطر التي تهدد عملية الانفراج وان من الواجب التحدث باصوات اعلى لكي يكون العمل من اجل سلم وطيد وامن ثابت اكثر فعالية ونجاحا . وقد كان هذا احد المواضيع الرئيسية التي نوقشت في مؤتمر بناة السلام الوطيد في وارشو في اوائل مايو (ايار) الماضي .

لقد كان السوفيتيون ولا يزالون متفائلين فهم لا يؤمنون فقط بامكانية تحقيق تقدم كبير باتجاه ابعاد خطر حرب جديدة وحل المسائل الدولية الملحة . بل ويبذلون مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، وكافة القوى المحبة للسلام ، جهودا كبيرة وعلى نطاق واسع لتنفيذ تلك المهام التي طرحها الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية لتحسين الجو السياسي في العالم .

وقد تحقق الكثير في هذا الطريق الا ان هناك امكانية لتحقيق اكثر من هذا . فالمصالح الرئيسية لجميع البلدان والشعوب بلا استثناء تفرض بمزيد من الالحاح ضرورة استخدام كل القوى والموارد لاغراض البناء والتنمية والتقدم لا لاغراض الهدم والابادة . ولا يمكن ان يتجنب متطلبات عصرنا هذه اي سياسي واية حكومة لا تريد ان تتخلف عن تطور الاحداث . انـنـا لواثقون بان الزمن هو الى جانب قضية السلم .



عمال النفط في عرض البحر

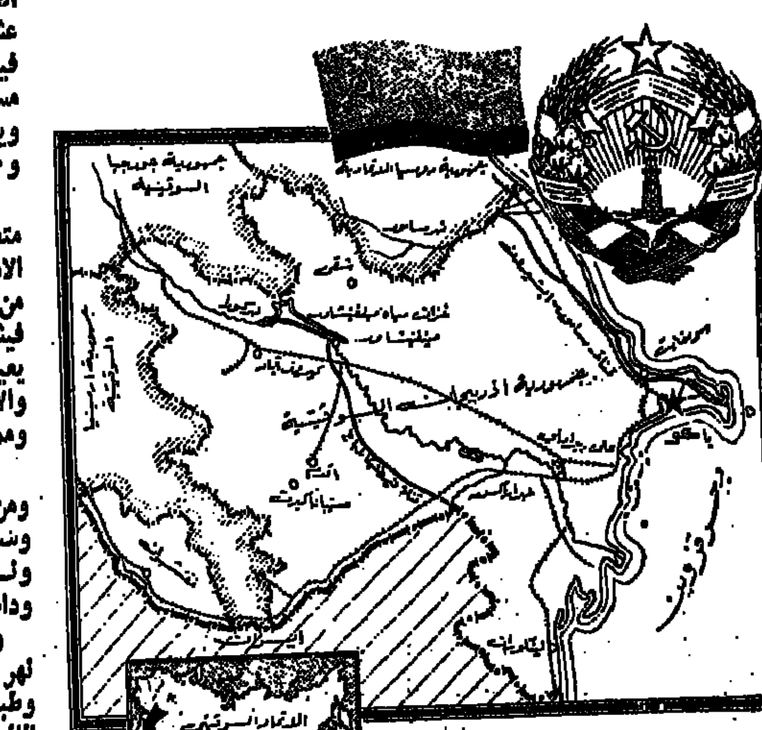
بقلم ف . جباروف

جمهورية اذربيجان هي احدى الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة ذات السيادة . وهي تقع فيما وراء القفقاس . وتبلغ مساحتها ٨٦،٦ الف كيلومتر مربع ويقارب عدد سكانها ٥ ملايين و٧٠٠ الف نسمة .

اذربيجان السوفيتية جمهورية متعددة القوميات ، ويشكل الاذربيجاليون نحو ٧٠ بالمائة من سكانها ، اما الروس والارمن فيشكلون ٢٦ بالمائة . كما يعيش فيها الليزغيون والافاريون والاكراد والتتر والجيورجيون وممثلو القوميات الاخرى .

عاصمة الجمهورية مدينة باكو ومن مدنها الكبيرة كيروفآباد وسومغايت ومينغيتشاور ولاخيجيان وستيباناكيرت وداشكيسان ولينكوران وغيرها .

ويسيل في اراضي اذربيجان نهر كورا مع رافده اراكس وطبيعة الجمهورية متباينة حسب الظروف المناخية وعلى العموم فهي احدى المناطق الاكثر حرارة في الاتحاد السوفيتي . وتقع في جنوبها المنطقة شبه الاستوائية .



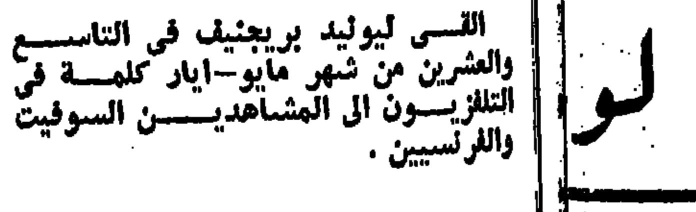
قبل عشرين سنة وفي يوم صيفي مشمس استقبلت مدينة عمال النفط الاسطورية القائمة على اعمدة-«نيفتينيي كامني» («الصخور النفطية») في بحر قزوين الصاخب ، على بعد ١٠٠ كلم عن باكو ، استقبلت الشاب اسرافيل حسينوف الذي كان عمره آنذاك ٢٣ سنة ، والذي نال لتوه شهادة تكنيكي في الحفر ، وطلب لدى توزيع المتخرجين ارساله الى نيفتينيي كامني .

كان سعيد الحظ اذ التحق بفريق الاسطى دوستالي رضايف ، الطيب القلب العطوف ، والذي يفهم جيدا دقائق مهنته سخر منه بعض رفاقه «ما الذي خطر ببال اسرافيل وهو الحائز على شهادة ان يشتغل بصفة عامل ؟» بيد انه لم يضق بمزاح رفاقه ، فقد كان يطمح الى استيعاب مبادىء مهنته .

ان البحر يحب الشجعان والحفر يحب الاقوياء . فما هي الصورة التي يرسمها لاسرافيل سجل عمله في نيفتينيي كامني ؟ انها صورة انسان ربط مصيره بنفط بحر قزوين : عامل عادي ، ومساعد حفار وتكنيكي في حفر الابار باتجاه منحرف

ومهندس ، واسطى في ال...
لاول مرة بواسطة الة ...
ظروف شاقة بئرا على ...
واكتشف طبقة البترول ...
القيمة الحقيقية للشه...
ثم حفر العديد من الابار ...
البئر الاول بقيت عالقة ...
الابد . واذا ما ربطنا ...
الابار التي حفرها مع ...
رقم مذهل-زهاء ٣٠٠ الف ...

ان بحر قزوين يضرب ...
الصاخبة نيفتينيي كامني ...
في السنة ، انه اختبار ...
للواجب والصداقة والبد...
هذه الايام تعرض فريق ...
هوجساء التلعت جزءا من ...
طريق العودة الوحيد الى ...
امواج يصل ارتفاعها الى ...
هادرة على الجزيرة الفولاذ...
المخرم يهتز مثل رقاص ...
قطع التيار الكهربائي ...
الشاق بين الكارثة الطبيعية ...
البواسل ٣٦ ساعة ، و...
فقط استطاع زورق الانقا...
الجزيرة الفولاذية .



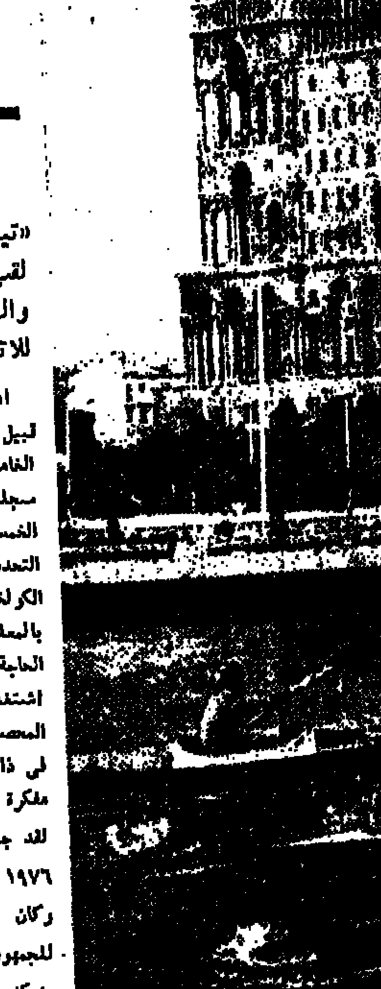
لو...

ثريا كريموفا

رئيسة فريق ... «تيلمان» بمنطقة ... لقب «بطلة العمل ... والنائبة في ال... للاتحاد السوفيتي .

اذكر ان صديقاتي في ... قبيل سفري الى موسكو ... الخامس والعشرين للحزب ... سجلت في مفكرتي ... الخمسية التاسعة . وهل ... التحدث عنهسا فيما لو ... الكولخوز ؟ فملأت صفحـ... بالمعلومات ولكني سرعان ... الحاجة اليها ، ترى الا ... اشتغلنا ، وكيف جاهدنا ... المحصول ؟ ان السنوات ... في ذاكرتي وبوسعي ان ... مفكرة اذ صار كل شيء ... لقد جمع مزارعو القطن في ... ١٩٧٦ اكثر من ٥٢٠ الف ... وكان ذلك محصولا قياسيا ... للجمهورية ، بيد ان هذا ... يشكل اليوم الحد النهائي ... في نهاية الخطة الخمسية ... التوصل الى انتاج ٦٠٠ ... «الذهب الابيض» .

ان كل مزارع في ... مشاركته الشخصية في ...



منظر ساحة لينين بمدينة باكو

انباء
موسكو
ملحق العدد ٢٣

كلمة ليونيد بريجنيف في التليفزيون ٢٩ مايو (ايار)

القى ليونيد بريجنيف في التاسع والعشرين من شهر مايو-ايار كلمة في التلفزيون الى المشاهدين السوفيت والفرنسيين .



في هذا العدد



كلمة ليونيد بريجنيف في التليفيزيون ٢٩ مايو (ايار)

ايها المشاهدون السوفيت والفرنسيون !

قبل وقت غير بعيد تحدثت فى برنامج تليفيزيونى موجه لفرنسا . وكان ذلك فى اكتوبر (تشرين الاول) الماضى حين اقيم اسبوع الاتحاد السوفيتى فى التليفيزيون الفرنسى . اما الان فيختتم اسبوع فرنسا فى التليفيزيون السوفيتى . يظهر ان فرنسا والاتحاد السوفيتى يبرزان كمبادرين الى تطبيق شكل جديد للتبادل المنتظم بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ومن الخير ان تكون مثل هذه المبادرة عملا تقليديا .

لنا الحق بوجه عام ان نتحدث عن الغنى الذى اتسمت به تقاليد التعاون السوفيتى الفرنسى ، اعنى لقاءات القمة التى تعقد سنويا بالفعل والمشاورات الدائمة من اجل تعميق العلاقات وتبادل الآراء فى القضايا الدولية الملحة ومضاعفة حجم التبادل التجارى كل خمسة اعوام وتبادل القيم الثقافية الواسع وذو التاريخ القديم .

اننا نريد ان تنمو وتتسع العلاقات بين شعبينا على الدوام ، وتاتى بمزيد من الثمار ، وان تتنوع اشكالها . وستتزايد معرفتنا ببعضنا مما يؤدى الى تبادل الثقة .

ان الجميع يدركون مدى تعزز الثقة بين البلدين فى عهدنا . فلهذه الثقة اهمية خارقة بالنسبة لمجال حساس من العلاقات مثل ضمان امن كل شعب بذاته وامن جميع الشعوب . والمهمة الجذرية هنا هى منع انفلات حلزون سباق التسلح .

لعل البعض يقول لقد كثر الحديث فى هذا الموضوع ، غير ان الحقيقة ليست عملة تتآكل بسبب كثرة استعمالها . والحركة الحلزونية لاتعنى مجرد تكرار ما كان سابقا . فعلاوة على ان كوكبنا قد اشبع حتى الافراط بوسائل الابادة بالجملة ، فثمة ايضا خطر واقعى يزداد من عام الى آخر ، لانشاء انواع وانظمة جديدة من الاسلحة تزداد قوتها الفتاكة عدة مرات . لعلكم تقولون : اليس لهذا من حد ؟ نعم وقد حان الوقت للتوقف !

انى على ثقة بانه ليس بامكان اى رجل دولة او مجتمع ، واى انسان مفكر ان يتجنب المسؤولية التى تقع على عاتقه فى النضال ضد خطر الحرب فهذه مسؤولية عن مستقبل البشرية ذاتها .

لا اخفى ان قلقنا لاستمرار السباق فى صنع الاسلحة بما فى ذلك الاسلحة الاستراتيجية ، قد ازداد نظرا لنهج الادارة الامريكية الجديدة فى هذه المسائل . فهذا الخط موجه بوضوح الى الحصول على امتيازات انفرادية للولايات المتحدة . ومثل هذا الخط لايساعد طبعا على اعداد وعقد اتفاقية جديدة طويلة الامد بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة بشان الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، التى ، طالت مدة وضعها كثيرا جدا .

صحيح انه ظهر فى مجرى اللقاء الذى عقد فى الايام الاخيرة فى جنيف بين وزيرى خارجية الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، ظهر بالمقارنة مع مباحثات موسكو فى مارس (آذار) الماضى ، تقارب فى المواقف من بعض المسائل التى لم يتم الاتفاق عليها سابقا . ولكن يجب القول بصراحة انه لم يتحقق بعد تقدم ملحوظ الى امام نتيجة نهج الولايات المتحدة غير البناء . ويبدو ، ان بذل جهود كبيرة فى هذا المجال امرضرورى ، والمهم هو ان تقف الادارة الامريكية مواقف واقعية تماما وتنطلق من مبدا المساواة والأمن المتكافىء .

اما عن موقف الاتحاد السوفيتى فقد تحدثت عن ذلك اخيرا ، واكرر من جديد : اننا لن نضن بالجهود فى النضال من اجل الحد من سباق التسلح نوعيا وكميا ، بل ومن اجل نزع السلاح بشروط عادلة مقبولة للجميع . واذا لم يكن ممكنا تحريك المجموعة الضخمة من المسائل المرتبطة بذلك والتى تراكمت فى الاعوام التى اعقبت الحرب ، اننا على استعداد للقيام باجراءات جزئية . مع ان «الجزئية» ليست الا تسمية متواضعة . فتحقيق كل من هذه الاجراءات يبعد الى حد ما خطر الحرب ويخفف عبء سباق التسلح الذى يثقل كاهل الجماهير العاملة .

فما هو المقصود ؟

ابدا بقضية منع توسيع نشر الاسلحة النووية ان نشرها من بلد الى آخر لن يدعم امن اى منها ولن يساعد ابدا على ابقاء هذا التوازن النسبى القائم الآن غير انه سيزيد من خطر نشوب نزاع نووى ولو صدفة وفى مثل هذه الحال لن تحمى «اية مظلة نووية» من الاعصار المميت . فمن الضرورى مواصلة بذل الجهود لحل هذه القضية حلا عاما فعلا .

ثم نقترح عقد اتفاقية تحظر اعداد انواع وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة . وسيستفيد منها الجميع بلاشك .

لقد اقترحنا نحن مع حلفائنا فى معاهدة وارشو ان تتفق البلدان التى اشتركت فى مؤتمر هلسنكى على عدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى بعضها ضد البعض . ولن تكون المباحثات حول هذه المسالة وحلها هامة بحد ذاتها ، فانى واثق بان ذلك سيوفر امكانيات جديدة لتخفيض الاسلحة العادية فى اوروبا لاسيما حيث احتشدت احتشادا كبيرا .

لا اريد ان اذكر كل ما اقترحناه فى الاعوام الاخيرة من اجل تخفيف خطر الحرب . فمقترحاتنا حول ذلك معروفة جيدا . ونتقدم بها لان سياسة زيادة القدرة العسكرية تصبح فى تناقض متزايد صارخ مع مصالح الامن الدولى . ولمبادراتنا هدف واحد وهو ضمان الامن من خلال لجم سباق التسلح ونزع السلاح .

صحيح ان الحلول الايجابية التى اتحدث عنها تتطلب جهودا مشتركة من قبل كثير من الدول والشعوب . وان هناك مجالا واسعا لمساهمة كل منها ولا ريب ان دولة مثل فرنسا تستطيع ان تسهم بقسط جوهرى فى هذه القضية . لقد لفت انظارنا تصريح الرئيس جيسكار داستان فى حديث ادلى به للتلفزيون الفرنسى ١٢ اكتوبر عام ١٩٧٦ ، بان فرنسا مخلصة لفكرة نزع السلاح العام التام الناجز وهذا تصريح هام .

سبق لى ان تحدثت غير مرة عن التاثير الايجابى للانفراج فى الجو الدولى . ولا ارى داعيا لتغيير تقييماتى تلك . بل من الصحيح الاشارة الى ان الانفراج قد اوجد شيئا من الشعور بالاكتفاء بما انجز فى بعض الاماكن .

اكرر من جديد ومرة اخرى وجوب ان تكون قضية السلام والانفراج قضية كل انسان . وان ما تم التوصل اليه فى طريق توطيد السلام ليس الحد النهائى ، بل هو منطلق لعمل جديد . واننا مستعدون لهذا العمل ونامل ان تسير فرنسا فى نفس الاتجاه .

ان بامكان جميع الدول التى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام ان تظهر عمليا مرة اخرى حسن نيتها بصدد لقاء بلغراد المقبل . ونحن نريد له ان يصبح كما كان مخططا ، استمرارا وتطويرا لروح هلسنكى وحلقة جديدة فى تطوير عملية الانفراج . فهل يمكن التوصل الى كل ذلك ؟ نعم ، سيكون ذلك ممكنا اذا ما جرت الاستعدادات له وعقده كعمل للتعاون لا للشجار . وان اولئك الذين سيحاولون تغيير اتجاهه لا بد ان يتحملوا مسئولية كبيرة .

ان تعزيز السلام هو من الضمانات الهامة لاعظم حق من حقوق الانسان وهو حق الحياة . غير اننا لا نفهم الحياة بمعنى البقاء فقط ، بل كحياة لائقة بالانسان . من البديهى ان تعتنق مختلف الفئات الاجتماعية والقوى السياسية مختلف المثل الاجتماعية وقد حدد شعبنا قبل ٦٠ عاما طريقه بشكل حاسم ونهائى وهو طريق الاشتراكية والشيوعية .

من الممكن تقييم النتائج التى تم التوصل اليها على هذا الطريق ، انطلاقا من الارقام والوقائع والمقارنات وهذا موضوع حديث طويل . ولذلك اسمحوا لى باختيار مقياس واحد وهو وضع الانسان فى المجتمع يمكن القول انطلاقا من هذا المقياس ان كل انسان سوفيتى واثق الآن بانه لن يواجه البطالة ابدا وان يحصل على التعليم الضرورى ، ويجد مجالا لتحقيق مؤهلاته ومواهبه ، ولا يترك الاقدار فى حالة المرض ، وان شيخوخته مضمونة ، ويمكنه الا يقلق على مصير اطفاله . يلوح لى ان هذا ليس قليلا . غير ان ذلك ليس كل ما توصلنا اليه وكذلك ليس كل ما نسعى اليه .

ان تحقيق الخطة الخمسية العاشرة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى البلاد السوفيتية ، التى حدد المؤتمر الخامس والعشرون للحزب اتجاهاتها الرئيسية سيخلق ظروفا اجتماعية واقتصادية اكثر ملائمة لحياة الشغيلة فى بلادنا . وسيضع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى الذى سيقر بعد المناقشة الشعبية اساسا سياسيا حقوقيا لمواصلة الارتقاء بديمقراطية المجتمع الاشتراكى المتقدم . وهو يفترض ان تثبت فى القانون الاساسى للدولة السوفيتية المبادئ اللينينية لسياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية ونهجنا السلمى الدائم . وستتجاوب احكام معينة من الدستور مع الاتجاهات الجديدة الايجابية التى تتطور فى العلاقات الدولية .

واتناول فى الختام العلاقات السوفيتية الفرنسية اننا نعتبرها ، طيبة من حيث الاساس . بيد اننا نسعى الى اكثر من ذلك ، ونظن ان ثمة مقومات وموارد احتياطية للتوصل اليه . وتنسجم فى هذا الاتجاه تاملات الرئيس جيسكار داستان الذى شاهدناه على شاشة التلفزيون وهو يلقى حديثه التلفزيونى فى مستهل هذا الاسبوع .

اننا نعرف ان نهج مواصلة تطوير العلاقات الطيبة بين بلدينا يجد تاييدا واسعا من قبل شعب فرنسا الذى يكن له السوفيتيون مشاعر الصداقة المخلصة واننا نعير اهمية خاصة لتوسيع الاتصالات بين شعبينا اذ نرى فيها ضمانة هامة لمتانة وعمق ذلك التقدم الكبير الذى تحقق فى العلاقات السوفيتية الفرنسية فى العقد الاخير .

واننى اتوقع ان اجتمع بعد ثلاثة اسابيع الى الرئيس جيسكار داستان وغيره من رجال الدولة والساسة الفرنسيين فى باريس . ولى امل فى ان يتيح لنا ذلك اللقاء القيام بخطوة جديدة الى امام فى طريق تدعيم التعاون الفرنسى السوفيتى والسلام والانفراج الدولى .

اتمنى لكم ايها المشاهدون صحة طيبة .

البلاغ السوفيتي - الفنلندي

بناء على دعوة من هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية زار الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية رئيس الجمهورية الفنلندية اورخو كاليفا كيكونين من ١٧ الى ٢٤ مايو عام ١٩٧٧ .

وعلاوة على موسكو ، زار رئيس الدولة الفنلندية ومرافقوه كلا من فرونزه ومينسك ولينينغراد . واستقبل الضيف الفنلندى السامى ومرافقوه فى كل مكان بترحاب حار انعكست فيه مشاعر الصداقة والاحترام المتبادل التى تجمع بين الشعبين السوفيتى والفنلندى .

وجرت محادثات بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وبودغورنى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وكوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وبين كيكونين رئيس الجمهورية الفنلندية .

وشارك فى المحادثات من الجانب السوفيتى : باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية السوفيتى ، وسكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، وكوزنيتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتى ، وزيمسكوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وستيبانوف سفير الاتحاد السوفيتى فى فنلندا ، وساموليكين المقرر لدى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وسوبوليف رئيس قسم فى وزارة خارجية الاتحاد السوفيتى وشخصيات رسمية اخرى .

ومن الجانب الفنلندى : فياريولين وزير خارجية فنلندا وخالاما سفير فنلندا فى الاتحاد السوفيتى ، ونائبا وزير خارجية فنلندا ريوتكيئين وايلوليمى وبيركولين رئيس مكتب رئيس الجمهورية وشخصيات رسمية اخرى .

بحث القادة السوفيت ورئيس الجمهورية الفنلندية بشمول وعمق مسائل التعاون بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا ، معبرين عن اهمية خاصة لآفاق واتجاهات توسيعه وتعميقه اللاحقين . وجرى تبادل شامل للآراء بخصوص القضايا الدولية الملحة التى يساعد حلها الايجابى براى الجانبين ، على توطيد السلام ودفع الانفراج الدولى الى الامام .

ان اللقاءات والمحادثات ، التى جرت فى روح من الصداقة والثقة التقليدية بالنسبة للعلاقات السوفيتية-الفنلندية ، قد اكدت مجددا التفاهم العميق القائم بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا ، وعزمهما الراسخ على ان يحلا فى المستقبل ايضا وفى مجرى التعاون المتبادل جميع المسائل التى تظهر سواء على المستوى الثنائى ، او فى المجال الدولى على اساس مراعاة مصالح شعوب البلدين لمصلحة السلام والامن .

يصادف فى هذه السنة مرور ستين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، و٦٠ عاما على اعلان البرلمان استقلال فنلندا ، وقد اخبر رئيس الجمهورية الفنلندية بنجاحات الشعب السوفيتى فى تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، وبالاستعدادات للاحتفال بالذكرى الستين للدولة السوفيتية . ونوه كيكونين بان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فتحت الطريق لميلاد الدولة الفنلندية المستقلة ، وتحدث كذلك عن العمل الجارى فى فنلندا بصدد الذكرى الستين المقبلة لاعلان استقلال البلاد . وفى هذه السنة اليوبيلية بالنسبة للدولتين ، يشير الاتحاد السوفيتى وفنلندا بارتياح خاص الى ان تطور تعاونهما خلال العقود الاخيرة قد اصبح مثالا ساطعا على تجسيد مبادئ التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ونوه الجانبان بان نهج الصداقة وحسن الجوار الذى ارسى اساسه المرسوم الذى وقعه لينين حول الاعتراف باستقلال فنلندا ، والذى ثبت فيما بعد فى معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة عام ١٩٤٨ ، ينسجم تماما مع الاهداف البعيدة المدى للسياسة الخارجية للاتحاد السوفيتى وفنلندا ويشير الى آفاق واضحة ومضمونة .

واعرب القادة السوفيت ورئيس الجمهورية الفنلندية مجددا عن قناعتهم الراسخة بان معاهدة عام ١٩٤٨ تضمن ، بجميع مبادئها وبنودها ، التطوير المطرد المتلاحق للصداقة والتعاون السوفيتى-الفنلندى ، بغض النظر عن تقلبات الوضع الدولى . واشير بهذا الصدد الى ان المعاهدة تؤدى باستمرار دورا هاما فى تدعيم ظروف السلام فى شمال اوروبا ، وتنسجم مع اهداف توطيد الامن والتعاون فى اوروبا ، وتخدم قضية الانفراج الدولى .

ونوه الجانبان بان نهج فنلندا السياسى الخارجى اى «خط باسيكيفى-كيكونين» القائم على معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا يضمن تطورا ثابتا للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى ، ويعبر عن سعى فنلندا الى اتباع سياسة سلمية محايدة تخدم السلام والامن الدوليين والى اقامة علاقات ودية مع جميع البلدان .

ويرى الجانبان ان الاتصالات الشخصية المنتظمة بين القادة السوفيت والرئيس كيكونين غدت تعبيرا عن الثقة العالية والتفاهم بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا ، وشكلا من الاشكال الاكثر فعالية للتعاون السياسى . وبان تعميق هذه الممارسة ، كما تبين التجربة سيعطى نبضا جديدا لتوسيع وتعميق العلاقات السوفيتية-الفنلندية .

واشير الى ان الصلات النشيطة على المستويين الحكومى والبرلمانى ، بين وزارتى الخارجية ومؤسسات البلدين الرسمية الاخرى ، تقدم مساهمة هامة فى تطوير التعاون بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا . واكد الجانبان استعدادهما لمواصلة الاتصالات والمشاورات على جميع المستويات بشكل منتظم وفق ما هو متبع .

ونوه الجانبان بان لحسن الجوار بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا قاعدة مادية متينة ومتسعة باطراد . وان الصلات التجارية-الاقتصادية والصناعية والعلمية-التكنيكية بين البلدين قد بلغت مقاييس واسعة وهى تتطور بوتائر عالية على اساس راسخ ومبرمج . وتنص الاتفاقية الخمسية للتبادل التجارى لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ، التى تنفذ بنجاح ، على مضاعفة حجم التجارة بالمقارنة مع التبادل التجارى خلال السنوات الخمس السابقة واعرب عن الارتياح للتعاون فى بناء واعادة بناء المشاريع الضخمة للصناعة والطاقة وغيرهما فى اراضى البلدين ، مثل خط انابيب الغاز والمحطات الكهربائية الحرارية والذرية والمجمع الميتالورجى فى فنلندا ، ومجمع السيلولوز والورق ومصنع الاخشاب ومجمع استخراج الخامات وصهر المعادن فى الاتحاد السوفيتى ، وان الاتفاقية التى وقع عليها خلال الزيارة كل من كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وكيكونين الرئيس الفنلندى حول مساهمة الشركات الفنلندية فى بناء مجمع كوستوموكش لاستخراج الخامات وتركيزها ، وكذلك العقود الموقع عليها بهذا الصدد هى خطوة ملموسة جديدة نحو توسيع هذا الشكل المجدى من التعاون .

ولما كان الجانبان يسبغان اهمية من الدرجة الاولى على مواصلة تحويل الصلات الاقتصادية السوفيتية-الفنلندية الى صلات ذى اساس طويل الامد ومبرمج وشامل ، وعلى الاستفادة بكل السبل عبر هذه الصلات من افضليات التقسيم الدولى للعمل والتخصص والتعاون فى الانتاج ، فقد اقرا فى ١٨ مايو عام ١٩٧٧ برنامجا طويل الامد لتطوير وتعميق التعاون التجارى-الاقتصادى والصناعى والعلمى-التكنيكى لغاية عام ١٩٩٠ ووقع على البرنامج بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى باسم الاتحاد السوفيتى ، والرئيس كيكونين باسم فنلندا ، ويرى الطرفان ان تنفيذ هذا البرنامج الذى يشمل اهم ميادين الاقتصاد فى البلدين ويعكس الدرجة العالية للثقة المتبادلة بينهما ، سيكون فاتحة مرحلة جديدة فى توسيع وتطوير التعاونه بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا ، فلاول مرة تحدد دولتان لهما نظامان اجتماعيان واقتصاديان مختلفان اتجاهات التعاون الاساسية لمثل هذه الفترة الطويلة ، وتعالجان هذه المسائل على مثل هذا النطاق الواسع وعلى اساس محدد وواقعى . وكذلك فان وضع هذا البرنامج واقراره هما تعبير عن استعداد البلدين لاداء قسطهما الملموس فى تطوير الصلات الاقتصادية الدولية على اساس قرارات المؤتمر الاوروبى العام والمساعدة بهذا على تجسيد الانفراج .

ونوه الجانبان بالمغزى الايجابى لمواصلة عقد معاهدات واتفاقيات تنظم مختلف جوانب التعاون السوفيتى-الفنلندى وعقدت فى السنوات الاخيرة ، على سبيل المثال ، اتفاقيات حول المسائل القانونية ، وفى ميدان الصحة والضمان الاجتماعى ، وحول مسائل صيد الاسماك والضرائب . وهناك جملة من الاتفاقيات

الاخرى في مرحلة الاعداد كما تم الاتفاق على وضع برنامج طويل الامد للتعاون الثقافي والعلمي .

وحظيت بتقدير رفيع الاهمية المتزايدة ، بالنسبة لتدعيم الصداقة والثقة بين شعبي البلدين التي ينطوي لها التبادل النشيط في ميدان الثقافة والاتصالات بين المنظمات الاجتماعية ونشاط جمعيتي «الاتحاد السوفيتي-فنلندا» و«فنلندا-الاتحاد السوفيتي» . ويساعد تعميق هذا التعاون على الاغناء الروحي المتبادل للشعبين ، وتاكيد افكار السلام وحسن الجوار . واشار الجانبان ، بهذا الصدد ، الى الدور الهام لوسائل الاعلام الجماهيرية ، المدعوة لخدمة قضية التدعيم اللاحق للصداقة والثقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي وفنلندا بالمسؤولية اللازمة وانطلاقا من الموقف العمل والا تلحق ضررا بالتطوير الموالي للعلاقات الودية بين البلدين .

ولدى مناقشة المسائل الدولية اعير انتباه خاص لمهمة ضمان تطور متزايد لعمليات الانفراج والتعاون السلمي في اوروبا والعالم باسره . وان الجانبين مقتنعان بانه لايوجد ولا يمكن ان يوجد بديل لسياسة الانفراج ، وبان على جميع الدول بالتالي ان تكون معنية بها على حد سواء ، بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية. وبهذا الصدد اشير بشكل خاص الى ضرورة تدعيم الانفراج كاتجاه محدد للعلاقات بين الدول ، والحرص على مستقبله وعلى الافاق البعيدة لسياسة الانفراج .

ونوه خلال المحادثات بان تنفيذ جميع المبادىء والاتفاقات الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا لا يزال الاتجاه الرئيسي لتدعيم السلام في القارة الاوروبية وتوسيع التعاون المتكافىء بين الدول . وخلال بحث المسائل المرتبطة بالامن والتعاون في اوروبا ، اكد الجانبان على انه قد تحققت في ميدان تنفيذ الوثيقة الختامية ، نتائج تبعث على الامل وسوف يعمل الاتحاد السوفيتي وفنلندا في هذه القضية الهامة بتطابق تام مع الوثيقة الختامية في المستقبل ايضا .

وسيبذل الاتحاد السوفيتي وفنلندا جهودا نشيطة لكي يتسم لقاء بلغراد طابع تبادل ايجابي للاراء بهدف التدعيم اللاحق للسلام والامن وتطوير التعاون في اوروبا . ونوه كذلك بان على اللقاء الا يجمل ما تحقق فقط ، بل ان يتطلع ايضا الى المستقبل ويخدم مصالح تعميق الانفراج بما يتفق مع الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوربي العام واهدافه .

واعرب الجانبان ان ما اقترحه الاتحاد السوفيتي من عقد مؤتمرات اوروبية عامة او اجتماعات دولية للتعاون في ميدان حماية البيئة وتطوير النقل والطاقة يمكن ان يعطي نفسا لتنفيذ الاتفاقات الواردة بهذا الخصوص في الوثيقة الختامية .

واشير من جديد الى ان نتائج الاجتماع الاوروبي العام تتضمن قيمة هامة بالنسبة لتوطيد ظروف السلام في شمال اوروبا ، وفي حوض بحر البلطيق ، والى توسيع التعاون العملي في مختلف الميادين ، بما في ذلك على اسس متعددة الاطراف بين دول هذه المنطقة ، وان جهود بلدان اوربا الشمالية ، الهادفة الى التوطيد المطرد للسلام وتطوير التعاون المتبادل النفع في هذا الجزء من القارة ، تتجاوب بدورها مع مصالح توسيع وتدعيم الانفراج على نطاق اوروبا باسرها .

وبهذا الصدد نوه من جديد باهمية وحيوية الاقتراحين اللذين تقدمت بهما فنلندا ، حول اعلان شمال اوروبا منطقة مجردة من السلاح النووي ، وحول ضمان سلام وطيد في هذه المنطقة وأكد الاتحاد السوفيتي من جهته استعداده للمساهمة في المناقشة البناءة لهذين الاقتراحين وان يضمن مع الدول الاخرى اعتبار شمال اوروبا مجردة من السلاح النووي ، اذا ابدت الدول الممكن اشتراكها في هذه المنطقة اهتماما بالامر .

وينظر الاتحاد السوفيتي وفنلندا الى حل قضية نزع السلاح كاخطر مهمة في عصرنا ، وهما مقتنعان بضرورة زيادة الجهود الموجهة الى وقف سباق التسلح وتخليص البشرية من خطر الحرب النووية والتوصل في نهاية المطاف الى نزع السلاح الشامل والكامل .

ويرى الجانبان ان مما يتجاوب مع هذا الهدف هو عقد اتفاقيات دولية حول الحظر الكامل والشامل لتجارب الاسلحة النووية وحول حظر واتلاف الاسلحة الكيميائية ، وحول حظر انشاء اصناف جديدة وانظمة جديدة من سلاح الابادة الشاملة ، وكذلك حل المسائل الاخرى لوقف سباق التسلح ونزع السلاح .

واكد الجانبان عزمهما على بذل جهود نشيطة لضمان نجاح الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بمسائل نزع السلاح تستطيع فيه جميع دول العالم-الكبيرة والصغيرة المتطورة والنامية-مناقشة قضية نزع السلاح بكل ابعادها .

ويعطي الاتحاد السوفيتي وفنلندا قيمة هامة لتدعيم النظام الدولي لعدم انتشار الاسلحة النووية وانضمام جميع الدول الى معاهدة عدم نشرها . وهما مقتنعان بان التعاون الدولي في الاستخدام السلمي للطاقة النووية يجب ان يتم تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مجمل النشاط النووي للدول غير النووية . ومما يتجاوب مع هذا الهدف قرار الدورة العادية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، الذي اتخذ باقتراح من فنلندا ، والهادف الى النهوض المطرد بفعالية ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويؤيد الجانبان بحزم اتخاذ اكثر الاجراءات فعالية لكي لا يصبح التعاون الدولي في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة النووية قناة لنشر السلاح النووي وغيره من الاجهزة المتفجرة النووية .

وبعد ان نوه الجانبان بما لعقد معاهدة لحظر الاستخدام العسكري او اى استخدام عدواني اخر لوسائل التاثير على البيئه الطبيعية من اهمية بالنسبة للحد من سباق التسلح ، اعربا عن ضرورة دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ في اسرع وقت باشتراك اكبر عدد من الدول .

ونوه الاتحاد السوفيتي وفنلندا مجددا بان من شان التوصل الى اتفاقية حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ، تقوم على مراعاة مبدا عدم الحاق الضرر بامن اى من الاطراف ، ان يلعب دورا هاما في استكمال الانفراج السياسي في اوروبا ، وفي تدعيم امن الدول الاوربية ، واعربا عن قناعتهما بضرورة التوصل الى تقدم باسرع وقت في المحادثات الجارية في فيينا حول هذه المسالة .

ويعطي الجانبان قيمة هامة لاقتراح الدول المشتركة في معاهدة وارشو حول قيام جميع الدول ، الموقعة على الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام ، بعقد معاهدة تنص على الا يكون احد منها البادىء باستخدام السلاح النووي ضد الاخر ، ويعربان عن الامل في ان يجرى بحث هذا الاقتراح بصورة ايجابية . ومما يخدم هذه الاهداف اجراء تبادل للاراء بين ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام على مستوى مناسب يتفق عليه .

ويقف الاتحاد السوفيتي وفنلندا الى جانب اتخاذ اجراءات اضافية تساعد ، بشكل يتفق مع ميثاق الامم المتحدة والوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام ، على تاكيد مبدا التخلي عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها لدى حل المسائل المتنازع عليها كقانون ثابت للعلاقات بين الدول . ومما يخدم هذا الهدف عقد المعاهدة العالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية والتي اعلنت اكثرية دول العالم عن تاييدها لها .

ويرى الجانبان ان مؤتمر جنيف لنزع السلاح مدعو الى القيام بدور هام في حل قضايا الحد من سباق التسلح ونزع السلاح بما في ذلك اعداد وعقد اتفاقات دولية ملموسة في هذا الميدان واعربا عن وثوقهما الى جانب مواصلة تنشيط عمله .

ونوه الجانبان من جديد باهمية قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة حول الدراسة الشاملة لمسالة المناطق المنزوعة من السلاح النووي بكل ابعادها .

واعرب الاتحاد السوفيتي وفنلندا عن قناعتهما الراسخة بانه لا يمكن تحقيق سلام وطيد وعادل في الشرق الاوسط الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية ، التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ومن بينها حقه في اقامة دولته ، وضمان حق جميع دول الشرق الاوسط في الوجود والتطور المستقل ويؤيد الجانبان استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باسرع وقت ، لهذا الغرض ، على ان تشترك فيه منذ البداية وعلى قدم المساواة جميع الاطراف المشتركة في النزاع ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية . واعرب الجانبان مجددا عن تاييدهما لضمان استقلال جمهورية قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها ، ونوها خلال ذلك بضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية ومنح سكانها-اليونانيين والاتراك-الحق في ان يقرروا مصيرهم بانفسهم ، وينظموا شؤون دولتهم مع المراعاة الشديدة لمصالح وحقوق كلتا الطائفتين .

وخلال مناقشة الوضع في جنوب افريقيا ، اعرب الجانبان عن قلقهما العميق بصدد التوتر المتزايد في هذه المنطقة نتيجة لسياسة الابرتيد والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبيـــة ، ورفض تلبيـــة المطالب المشروعة للاكثرية الافريقية بمنحهـــا الحرية والاستقلال . وهما مقتنعان قناعة راسخة بان التنفيذ الدقيق والكامل لبيان الامم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، واعطاء كامل السلطة لشعب زيمبابوى وانهاء احتلال جنوب افريقيا لناميبيا فورا كما تنص قرارات الامـــم المتحدة بهذا الخصوص ، مـــن شانه أن يساعد على تصفية بؤر الاستعمار والعنصرية في جنوب افريقيا ويخفف بالتالي من حدة التوتر في هذه المنطقة .

ويؤكد الاتحاد السوفيتي وفنلندا توجههما الى تحقيق اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة والمراعاة العادلة لمصالح جميع البلدان ، بما في ذلك حق البلدان النامية في الالتحاق بركب التقدم الاقتصادي العالمي .

وناقش الجانبان خلال المحادثات واقــع الامور في مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار ، واكدا نيتهما على المساعدة للتوصل الى اتفاقية مقبولة من الجميــع بخصوص عقد معاهدة جديدة لقانون البحار تراعى الحقوق والمصالح المشروعة لجميع الدول وتتفق مع تدعيم السلام والتعاون في البحار .

واذ ينوه الجانبان بالدور الهام لمنظمـــة الامم المتحدة كاداة لصيانة السلام والامن الدوليين ، ولتطوير التعاون السلمي بين جميع الدول ، يريان ان من الضرورى التدعيم اللاحق للامم المتحدة وزيادة فعاليتها على اساس المراعاة الصارمة والثابتة لميثاقهـــا الذي هو الاساس الراسخ لمجمل نشاط هذه المنظمة .

وابدا الجانبان السوفيتي والفنلندي ارتياحهما لنتائج الزيارة الرسمية التي قام بها كيكونين رئيس الجمهورية الفنلندية للاتحاد السوفيتي . واعربا عن الثقة بان المحادثات المثمرة التي جرت والاتفاقات التي تحققت خلالهـــا هي حدث هام في العلاقـــات السوفيتية-الفنلندية ، وتساعد على التطوير اللاحق للصداقـــة والثقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا لمصلحة شعبي البلدين ، ولخير السلام الشامل .

بيـــان حــــول اجتمــــاع

لجنة وزراء خارجية الدول اعضـــاء معاهــــدة وارشـــو

عقد في موسكو في ٢٥ و٢٦ ايار (مايو) ١٩٧٧ اجتمـــاع لجنة وزراء الخارجية التي شكلتها اللجنة الاستشارية السياسية للدول اعضاء معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والمساعـــدة المتبادلة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٦ في بوخارست . واشترك في الاجتماع : ملادينوف وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، وبويا وزير خارجية جمهورية هنغاريا الشعبية ، وفيشر وزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية ، وفويتاشك وزيـــر خارجية جمهورية بولونيا الشعبية ، وماكوفسكو وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ، وغروميكو وزير خارجية اتحـــاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، وخنيوبك وزير خارجيـــة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وتم في اجتماع لجنة وزراء الخارجية تبادل الاراء والمعلومات حول بعض المسائل الراهنة للسلام والامن والتعاون في القارة الاوروبية . واشير بارتياح الى الصدى الايجابي الواسع الذى حظي به بيان الدول اعضاء معاهدة وارشو «من اجل مواقـــع جديدة للانفراج الدولي ، ومن اجل توطيد الامن وتطوير التعاون في اوروبا» الذى اصدرته اللجنة الاستشارية السياسية . ان الموقف الثابت للدول الاشتراكية التي اقرت هذه الوثيقـــة المشتركة ، والمعبر عنه فيها ، والهادف الى تعميق مجرى الانفراج الدولي ، وتحقيق مبادىء واتفاقات الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الموقعة على مستوى القمة في هلسنكي في ١ آب-اغسطس عام ١٩٧٥ والتي تمثل كلا موحداً يؤثر تاثيرا ايجابيا فعالا على تطور الوضع الدولي .

وخلال الفترة التي انقضت بعد انتهاء مؤتمر الامن الاوروبي نشطت العلاقات والروابط السياسية والاقتصادية وغيرها بين الدول التي اشتركت فيه . وتم احراز تقدم في عملية تنفيذ الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي تقدم ينبغي تعزيزه وتوسيعه بكل الوسائل .

واشار المشتركين في الاجتماع الى الاهتمام الكبير الـــذى قوبلت به الاقتراحات المطروحة في بيان اللجنة الاستشارية السياسية حول تدابير ايقاف سباق التسلح ونـــزع السلاح وتجاوز انقسام اوروبا الى كتل عسكرية متجابهة ، والاقتراحات بهذا الصدد حول عقد معاهدة بين جميع الدول المشتركة فـــي المؤتمر الاوروبي على عدم مبادرة احداهـــا باستخدام السلاح النووي ضد الاخرى وكذلك حول عدم القيام باعمال يمكن ان تؤدى الى توسيع الكتل والاحلاف العسكرية السياسية الموجودة او الى قيام الجديد منها . واكدوا ضرورة الاسراع في تحقيق خطوات ملموسة كهذه ، تكون اسهاما هاما في تحقيق احكـــام الوثيقة الختامية حول الاجراءات الضرورية لتخفيف المجابهـــة العسكرية ولنزع السلاح ، والمدعوة لاستكمال الانفراج السياسي وتوطيد الامن في اوروبا . وطالب المشتركون في الاجتماع بان تكون مثل هذه الاجراءات مادة للبحث العملي باشتراك جميـــع الدول المعنية ، وسوف يتابعون العمل في هذا الاتجاه .

واقر انه بدأ يغلب موقف عملي من الاقتراح الذى قدمـــه الاتحاد السوفيتي وايدته جميع الدول الاخرى الممثلة في هذا الاجتماع ، والداعي الى عقد اجتماعات دولية على نطاق اوروبـــا حول التعاون في مجال حماية البيئة والنقل والطاقة . وبهـــذا الصدد كانت مفيدةً مناقشة هذه المسالة في الدورة الاخيرة للجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة للامم المتحدة . كما ابدي اهتمام بامكانية عقد لقاءات لبحث مسائل اخرى للتعاون الاقتصادى الاوروبي .

واذ يسترشد المشتركون في الاجتماع بحرص دولهـــم على العمل لصالح توطيد السلام وتطوير التعاون في اوروبا ، فقد تبادلوا الاراء والمعلومات حول المواضيع المتعلقة باللقاء المقبل في بلغراد لممثلي الدول المشتركة في مؤتمر الامن الاوروبي الذين سيعينهم وزراء الخارجية .

واشار المشتركون في الاجتماع الى انه في اللقاء التحضيرى الذى سيفتتح في بلغراد في الخامس عشر من حزيران (يوليو) المقبل يجب ان يقرر ، وفقا للوثيقة الختامية ، موعد ومـــدة وجدول اعمال اللقاء الاساسي وظروفه الاخرى ، والمزمع اجراؤه في خريف السنة الجارية . واعار الوزراء جل اهتمامهم لمهمات اللقاء الاساسي .

وقد عبروا عن يقينهم بان على لقاء بلغراد ان يتطلع الى المستقبل وان يحدوه الحرص على السلام والامن والتعاون في اوروبا . وتنطلق الدول الممثلة في الاجتماع من ان لقاء بلغراد مدعو للمساعدة على تعزيز التفاهم المتبادل والثقة بين الدول والشعوب وان كل عمله يجب ان يحمل طابعا بناء . وينبغي على اللقاء ان يحلل التجربة الايجابية لتنفيذ مبادىء واتفاقات هلسنكي ، وان يتفق حول الاقتراحات والتوصيات الملموسة في قضايا التعزيز اللاحق للامن والتعاون القائمين على اساس الوثيقة الختامية التي تشكل برنامج عمل طويل الامد لكل الدول الموقعة عليها .

ويرى المشتركون في الاجتماع انه لا بد لنجاح لقاء بلغراد من ان تكون جميع الدول التي ستمثل فيه حريصة على العمل لاستمرار تحسين العلاقات بين الدول في اوروبا وتطويرها في طريق التعاون الواسع والمتكافىء على اساس عدم التدخل فـــي الشؤون الداخلية والمراعاة الصارمة لجميع المبادىء التي تتضمنها الوثيقة الختامية . وبهذه المناسبة يكتسب اهمية خاصة خلق مناخ سياسي ملائم سواء في اللقاء ، او في مجمل العلاقات بين الدول في القارة .

واشير في الاجتماع بارتياح الى ان الموقف الجدى المسؤول من مهام ومحتوى لقاء بلغراد يتمتع بالتاييد الواسع من جانب القـــوى الاجتماعية للقارة وندواتها الوطنية الدولية التي تقف الى جانب الامن والتعاون والانفراج في اوروبا .

ومع ذلك لا يمكن اغفال الوقائع التي تشير الى سعي قوى معينة لاستخدام لقاء بلغراد لاهداف بعيدة عن روح ونص الوثيقة الختامية ، وتركيز الانتباه فيه على بعض احكامها فقط ، مع تشويه محتواها واهمال احكام اخرى وخاصة مايتعلق منهـــا بالعلاقات السياسية بين الدول . ولاتستطيع محاولات كهذه الا ان تخلق صعوبات امام التنفيذ الكامل لاتفاقات هلسنكي وتولد المخاطر بالنسبة لقضية الانفراج والتعاون في اوروبا .

ان الدول الممثلة في اجتماع وزراء الخارجية ، اذ تؤيد بثبات تطور العلاقات بين الدول في اوروبا على طريق تعزيز الامن والسلام ، ستقوم بكل ما يتوقف عليها من اجل ان يتفق عمل ونتائج لقاء بلغراد مع المهام التاريخية التي وضعها مؤتمـــر الامن والتعاون في اوروبا ، وان يساعد على توسيع وتعميق عملية الانفراج وجعلها وطيدة وصاعدة ، الامر الذى يستجيب لمصالح جميـــع الدول بغض النظر عن انظمتها الاجتماعيـــة والسياسية . وهي مستعدة بهذا المعنى ، الى اوســـع تعاون والخلصه مع جميع الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي .

وقد جرى اجتماع لجنة وزراء الخارجية في جو من التفاهـــم الكامل والصداقة الاخوية والتعاون الوثيق .

اتفاقيـــة بين اتحاد الجمهوريـــات السوفيتيـــة الاشتراكية والولايات المتحدة الاميركية حول التعـــاون في بحـــث الفضـــاء الكـــوني واستخدامـــه للاغـــراض السلميـــة

اخذا بعين الاعتبار الدور الذى يلعبه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في استقصاء واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية.

وسعيا الى مواصلة توسيع التعاون بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة في غزو الفضاء الكوني للاغراض السلمية ،

واشارة الى ما اكتسبه الجانبان من خبرة ايجابية في التعاون في هذا المجال .

وبغية وضع حصيلة الابحاث العلمية في غزو الفضاء لمصلحة شعبي البلدين وجميـــع شعوب العالم واستخدامها للاغراض السلمية ،

واخذا بعين الاعتبار احكام المعاهدة حول مبادىء عمل الدول في دراسة واستخدام الفضاء الكوني بما في ذلك القمر وغيره من الاجرام السماوية ، وكذلك الاتفاقية حول انقاذ وارجاع رواد الفضاء والاشياء التي اطلقت الى الفضاء الكوني .

واعتبارا للتقدم في مجرى العمل المتفق عليه من قبل الجانبين المحقق بموجب الاتفاقية المعقودة بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية بشان التعاون في استقصاء واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية والتي تم التوقيـــع عليها في ٢٤ مايو (ايار) عام ١٩٧٢ .

وتحقيقا للاتفاقية العامة بيـــن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والولايات المتحـــدة بشان الاتصالات والتبادلات والتعاون في مجال العلم والتكنيك والتعليم والثقافة وغيرها من المجالات ، والموقع عليها في ١٩ يوليو (حزيران) عام ١٩٧٣ واستمرارا في تطوير مبادىء التعاون ذى النفع المتبادل بين البلدين .

اتفق اتحاد الجمهوريات الســـوفيتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية على ما يلي :

المادة الاولى

سيواصل الجانبـــان تطوير التعاون في المجالات العلميـــة والتطبيقية للملاحة الكونية مثل الارصاد الجوية الكونية ودراسة البيئـــة الطبيعية واستقصاء الفضاء الكونـــي المحيط بالارض وكذلك القمر والكواكب ، والبيولوجيا والطب الكونيين والانظمة الاقمار الصناعية لاغراض البحث عن البعثات الكونية والانقاذ وسوف يتعاونان معا من اجل القيام بكل ما يلزم من الاجراءات لتشجيع وضمان تنفيذ «الوثيقة الختامية عن نتائج مناقشة مسائل التعاون في استقصاء الفضاء الكوني بين اكاديمية العلوم فـــي الاتحاد السوفيتي والوكالة القومية الامريكية للملاحة الكونيـــة استقصاء الفضاء الكوني» المؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧١ والتي يتم تمديدها في مواعيد معينة .

المادة الثانية

سيحقق الجانبان هذا التعاون بواسطة مؤسساتهما الحكومية المعنية ، عن طريق تبادل المعلومات العلمية والوفود ، وتنظيم اللقاءات بين علماء وخبراء البلدين وكذلك باشكال اخـــرى يمكن بلوغ اتفاق عليها بين الجانبين ، ويمكن تشكيل فـــرق عاملة مختلطة لمعالجة وتنفيذ برامج التعاون الخاصة بالامر .

المادة الثالثة

سيتخذ الجانبان كل ما يلزم من التدابير لمواصلة تطويـــر التعاون في مجال التحليقات الكونية المقادة للاغراض العلميـــة والتطبيقية ، بما في ذلك استخدام الوسائل المشتركة للتقارب والالتحام اثناء التحليقات المشتركة ، والمقصود بذلك الوسائل التي ستصمم على اساس تلك التي تم اعدادها اثنـــاء التحليق التجريبي لسفينتي «سويوز» و«ابوللو» الكونيتين في يوليـــو (تموز) عام ١٩٧٥ . وستتحقق الاعمال المشتركة في هذا المجال طبقا للاتفاقية المعقودة في ١١ مايو (أيار) عام ١٩٧٧ بيـــن اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي والوكالة القومية الامريكية للملاحة الكونية واستقصاء الفضاء الكوني ، بشان التعاون فـــي التحليقات الكونية المقادة .

المادة الرابعة

سيساعد الجانبان في الجهود الدولية الرامية الى حل قضايا القانون الدولي في استقصاء واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية من اجل دعم القانون في الفضاء وتطوير قانون الملاحة الكونية الدولي . وسيتعاونان في هذا المجال .

المادة الخامسة

يستطيع الجانبان ان يحددا على اساس اتفاق بينهما مجالات اخرى للتعاون في استقصاء الفضاء الكوني واستخدامه للاغراض السلمية .

المادة السادسة

ستصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول ابتداء من ٢٤ مايـــو (ايار) عام ١٩٧٧ وستظل سارية المفعول خلال ٥ اعوام يمكن تغييرها وتمديدها باتفاق الجانبين .

حرر في ١٨ مايو (أيار) عام ١٩٧٧ في مدينة جنيف بنسختين كل منهما باللغتين الروسية والانكليزية ولكل منهما نفس القوة.

عن اتحاد الجمهوريات
السوفيتية الاشتراكية
أ . غروميكو

عن الولايات المتحدة الامريكية
س . فانس

بعد الانتخابات في اسرائيل

لقد اطلقت مختلف الاحكام والاراء حول النتيجة المحتملة للانتخابات النيابية في اسرائيل . ولكن لم يتوقع احد ان يمنى بمثل هذه الهزيمة الساحقة الائتلاف الحاكم «معراخ» (كتلة حزبين اشتراكيين يمينيين صهيونيين هما : حزب العمل وحزب العمال الموحد) . وقد اثار انتصار الكتلة المعارضة «ليكود» بقيادة مناحيم بيغن المشهور بتطرفه موجة من التعليقات في الغرب والشرق الاوسط .

وهذه التعليقات المختلفة من حيث تنوع افكارها ، وصيغتها العاطفية تلتقي في امر واحد وهو ان اسرائيل تقوم بخطوة نحو اليمين ويصبح الوضع في الشرق الاوسط اكثر ابهاما ومشحونا بخطر الانفجار .

وقد كتب مراسل وكالة فرانس برس في بيروت : «ان زعيم «ليكود» يهدد بارجاع النزاع العربي الاسرائيلي الى مرحلته القاتمة التي كانت قائمة قبل ١٠–٢٠ سنة ، حيث كان من اللامعقول ان يجلس العرب وراء مائدة المفاوضات مع الاسرائيليين» .

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» : «ان فوز حزب ليكود سيقوي بلا ريب ، المتطرفين العرب ، ويقوض مواقع العرب المعتدلين ويشدد التوتر في العلاقات الامريكية–الاسرائيلية» .

وكتبت صحيفة «اكسيون» التونسية : «يجب على البلدان العربية في الظروف الجديدة الشروع في تحسين علاقاتها وتعزيز تضامنها والا فان حربا عربية–اسرائيلية خامسة سوف تباغتها في شكل اكثر ماساوية من السابق» .

فما الذي حدث في اسرائيل ؟ ولماذا اصيب بالهزيمة الحزب الذي ظل قادته طوال ثلاثين سنة تقريبا يرسمون سياسة البلاد؟ ولماذا اعطى قسم كبير من الناخبين اصواته عمدا للتجمع السياسي المتطرف ؟

ان تدرجا في القيادة عمره ٣٠ سنة لا يشكل في مثل هذه الحالة سببا مخففا للذنب ، بل مشددا ، فبقادة حزب العمل بالذات وبفلسفتهم وسياستهم انما ترتبط تلك المصاعب وتلك التناقضات الصارخة التي يغوص فيها المجتمع الاسرائيلي اعمق فاعمق ، فهم وقد عجزوا في خلال سنوات عديدة عن تسوية علاقات اسرائيل مع العالم العربي المحيط بها ، ضغطوا ، ابتداء من بن غوريون وانتهاء باسحاق رابين ، على الاقتصاد الاسرائيلي بعبء النفقات العسكرية المرهق .

ان ديون الدولة الهائلة ، والرصيد السلبي الباقي لميزان المدفوعات ، والتضخم المالي ، ووطأة الضرائب ، والتباينات الاجتماعية المتعاظمة ، وانخفاض الهجرة الى اسرائيل ، وازدياد نزوح السكان منها–تلك هي نتائج اشاعة العسكرية على مستوى سياسة الدولة ، نتائج عدم الاستقرار الدائم لوضع السياسة الخارجية للبلاد .

ان عجز النخبة الحاكمة عن السيطرة على الاحداث وتحسين الاقتصاد والوضع الاجتماعي في البلاد قد زادت من الاضطرابات والمطامع والصراع في سبيل السلطة في اعلى الهرم السياسي وضاعف الفساد والفضائح والمكائد المالية التي تورطت فيها شخصيات سياسية بارزة من تفاقم الوضع اكثر فاكثر .

لو كانت في اسرائيل معارضة يسارية ، ديمقراطية قوية لكان من الممكن ان يؤدي فشل الائتلاف الحاكم في ظروف معينة الى تطور نحو اليسار في الحياة السياسية . بيد ان مثل هذه المعارضة غير موجودة في اسرائيل . فالقوى اليسارية ضعيفة ومشتتة . ولذلك فان ضعف مواقع الائتلاف الحاكم كان يعني بصورة شبه تلقائية تعزز مواقع الكتلة اليمينية المعارضة وعلاوة على ذلك دعا قادة «ليكود» الى «النظام» . والهيكل الانتخابي في اسرائيل برجوازي صغير من حيث اساسه . واي برجوازي صغير يعارض الدعوات الى «النظام» حتى ولو تطلب ذلك تقليصا للحقوق والحريات الديمقراطية ...

ويعتبر الجانب السياسي الخارجي للانتخابات ، كما اعتقد اكثر تعقيدا . فقد اتهمت «ليكود» الحكومة بان سياستها سياسة التنازل للقومية العربية ، وان الانسحاب من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية من نهر الاردن من شانه ان يزعزع امن اسرائيل ، وان يستثير ضغطا لاحقا من جانب العرب ويبدو ان عددا كبيرا من الناخبين الذين تخلوا عن الائتلاف الحاكم ومنحوا اصواتهم لـ«ليكود» كانوا مؤيدين لمثل هذا الانتقاد الموجه للحكومة .

اننا نواجه ، للوهلة الاولى ، وضعا غير مألوف . ان الناس يعرفون ، وهم قد اقتنعوا بذلك من خلال تجاربهم ، ان كل مصائب اسرائيل سببها المواجهة القائمة مع العرب . ومع ذلك يمنحون الثقة الكتلة التي تهدد سياستها بان تجعل هذه المواجهة اكثر حدة .

ولاجل فهم اسباب مثل هذا الاختيار ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار انه قد نشأ في اسرائيل في خلال عقود من السنين وضع «معسكر مطوق» . والاسرائيلي العادي ، «المتوسط» ، اذا جاز القول ، مقتنع (وهذا ما تعمل له كل ماكنة الدعاية التابعة للدولة) بان «التنازلات» للعرب تطرح على بساط البحث كيان اسرائيل ذاته . ويجعلونه بحيوية اكبر يقتنع بان تناسب ٣ ملايين يهودي و١٠٠ مليون عربي لا يجب ان يؤدي الى القنوط اذ ان المجتمع الاسرائيلي السريع التطور قادر على ان يحمي نفسه في كل ظرف . وهم في هذا المجال لا يقولون شيئا وانما يعنون دائما ، انه يجب اضافة شيء ما الى تلك الملايين الثلاثة–فالولايات المتحدة الامريكية في الواقع لن تترك اسرائيل لمشيئة الاقدار .

وثمة سمة مميزة اخرى . في مستهل السبعينات كان من الممكن ان تجد في مؤسسات اسرائيل الحكومية شعارا «ان الهزل فيه اقل من الغطرسة وهو «المستحيل نحققه فورا . الاعاجيب تتطلب وقتا اطول بعض الشيء» . وقال الجنرال اريل شارون ، ذو الاراء القريبة من اراء كتلة «ليكود» محددا موضوعة «الاعاجيب» «ان اسرائيل دولة عظمى ... وتستطيع في خلال اسبوع واحد ان تحتل كل المنطقة من الخرطوم الى بغداد فالجزائر» .

وقد برد اكتوبر سنة ١٩٧٣ بعض الشيء تلك المشاعر المتهورة حيث انزل العرب بالاسرائيليين سلسلة من الضربات الخطيرة . فحفز من جهة المساعي الى تحقيق تسوية متينة طويلة الاجل للنزاع ، بيد انه عزز ، من جهة اخرى ، مواقع الذين يعتبرون ان الانسحاب من الاراضي المحتلة سيضعف تسلح اسرائيل الدفاعية .

وهنا اقتربنا من عامل آخر انعكس على نتائج الانتخابات ويدور الحديث حول بعض جوانب العلاقات الاسرائيلية–الامريكية ان واشنطن تدعم اسرائيل وتسلحها بنشاط ، ولكنها في الوقت ذاته لا ترغب مطلقا في ان تختلف مع طواغيت النفط العرب ومن هنا طابع التوصيات الامريكية لتل ابيب : ان على اسرائيل في كل حال ان تنسحب من شطر كبير من الاراضي المحتلة لكي تحتفظ بالمناطق الاستراتيجية الهامة ، وتأمين «حدود محمية» وفي تل ابيب ايضا يدركون حتمية ذلك . يدركون ، ولكن ليس الجميع . وتثير نصائح واشنطن لدى اولئك الذين لا يفهمون (والذين لا يريدون ان يفهموا) استياء متعاظما . وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «فاينشل تايمز» اللندنية عشية الانتخابات السابقة (ديسمبر–كانون الاول ١٩٧٣) : «اذا كان الضغط من جانب الولايات المتحدة الامريكية سيكون عنيفا للغاية فانه من الممكن ان تفوز كتلة «ليكود» بالسلطة وان تتكل ، بعدما تجد نفسها في وضع لا مخرج منه ، على ازمة دولية جديدة تخلص اسرائيل في جملة الظروف العديدة الاخرى من ضرورة القيام بتنازلات» .

وتحقق تكهن الصحيفة جزئيا بعد ثلاثة اعوام ونصف فقد استطاعت «ليكود» مستغلة بمهارة المشاعر القومية لفئات واسعة من المجتمع الاسرائيلي ، ان تخلق انطباعا بان الحكومة الاسرائيلية بخضوعها للضغط من جانب الولايات المتحدة الامريكية تنتهك مصالح البلاد الوطنية . ويلاحظ المراقبون ان ذلك قد منح المعارضة بعض المقاعد الاضافية .

وينبغي ان نضيف على ما قيل : ان متطرفي تل ابيب اذ يلومون واشنطن ويبتزون من ذلك راس مال سياسي ، على ثقة بان الولايات المتحدة الامريكية لن تتوقف عن دعم اسرائيل وهذه الثقة بالذات تسمح لقادة «ليكود» بان يزعجوا واشنطن احيانا بجرأة . واذا نقلنا الحديث في نهاية المطاف من مستوى المماحكات «العائلية» التافهة الى مستوى السياسة الكبرى فان دعم الولايات المتحدة الامريكية بالذات يسمح للمغامرين الاسرائيليين بان يتحدوا من جديد وجديد الراي العام العالمي وان يفشلوا من جديد وجديد تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

ومع ذلك ، لنعد الى حصيلة الانتخابات ، ان الصيغة التي يمكن بواسطتها لدى اول تقريب تفسير اسباب هزيمة الائتلاف الحاكم وانتصار كتلة «ليكود» هي كالاتي : الاستياء العام من الوضع القائم مضروبا بالمشاعر القومية لقسم كبير من الناخبين .

وفي مجال السياسة الداخلية تعمل احزاب كتلة «ليكود» في سبيل حكومة «ذات قبضة حديدية» ، والحد من الاضرابات او حظرها ، وتشجيع المشاريع الخاصة وراس المال الاجنبي .

اما في مجال السياسة الخارجية فانه من الممكن ان نلخص برامجها بالشكل التالي : لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لا مكان لدولة اخرى (اي فلسطينية) . الضفة الغربية ليست ارضا «محتلة» انها ارض «محررة» وستبقى اسرائيلية الى الابد .

ويحدث ، وليس نادرا ، ان شعارات المعارضة حينما تتحول الى سياسة للدولة تفقد حدتها . ولا شك في ان الحياة سوف تضغط على «ليكود» في هذا الاتجاه بالذات . وليس من العرض ان بيغن يحاول في الايام الاخيرة ان يخفف تطرف مواقفه . فقد اعلن انه مستعد للذهاب الى جنيف . واقترح لقاء مع رؤساء مصر وسوريا وكذلك مع ملك العربية السعودية . وطرح فكرة «حكومة الوحدة الوطنية» . ولكن ما زال من الصعب التحدث عن الاتجاه الذي ستتخذه الاحداث . اذ الكثير سيتوقف على تركيب الائتلاف الحكومي ، والكثير–على العوامل الدولية .

بوفين
المراقب السياسي لصحيفة «ازفيستيا»

index 72895

عقد في باكو ، عاصمة اذربيجان بين ٢٦ و٢٨ ايار مؤتمر علمي دولي موضوعه : «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية» . وقد ساهم في المؤتمر ممثلو ٧٠ بلدا .

ارتدت باكو حلة العيد في هذه الايام ، وكان افتتاح المؤتمر في قصر لينين في جو احتفال مهيب مظهرا رائعا لتضامن المناضلين من اجل السلام والحرية واستقلال الشعوب . واستقبل الحاضرون بتصفيق عاصف لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي والشخصيات البارزة من البلدان الاخرى .

وكان لرسالة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الى اعضاء المؤتمر دور ملهم في كل عمله وقد جاء فيها : «انني واثق من ان المعالجة العلمية لافكار اكتوبر العظيم وتاثيرها على حركة التحرر الوطني لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تسهم اسهاما جديدا في التقدم الفعلي لتحرر الشعوب الاجتماعي والوطني من جميع مظاهر الاستغلال والعبودية الاستعمارية الجديدة والاذلال العنصري» .

نتائج مجيدة

يستقبل الشعب السوفيتي الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية بنجاحات بارزة . هذا ما اكده حيدر علييف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان في كلمته اثناء افتتاح المؤتمر ، وقال : «ان وطن اكتوبر قد احرز خلال ستين عاما نجاحات هائلة في جميع فروع الاقتصاد الوطني وفي جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية . وازداد الدخل القومي بمقدار ٦٥ مرة بالمقارنة مع مستوى ما قبل الثورة . والان ينتج الاتحاد السوفيتي من المنتجات الصناعية في يومين ونصف كل ما انتج منها عام ١٩١٣ وينتج الاتحاد السوفيتي خمس الانتاج الصناعي العالمي في حين انه كان ينتج قبل الثورة ما يزيد قليلا على ٤٪ منه» ووصف الخطيب تلك النجاحات في العمل الخلاق كمأثرة حقيقية للشعب السوفيتي الذي بنى صرح الاشتراكية العظيم ويبني الشيوعية بنجاح» .

هيئة رئاسة المؤتمر العلمي «ثورة اكتوبر العظمى وحركة التحرر الوطني»

1977 ثورة اكتوبر عجلت مسيرة التاريخ

مكسب للقوى الثورية

واكد الخطيب في حديثه عن الاهمية العالمية لثورة اكتوبر الاشتراكية «ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد اثرت تاثيرا حاسما على كل كوكبنا . وكانت معجلا جبارا لمسيرة التاريخ وانقسم الى نظامين اجتماعيين : الاشتراكية التي تتطلع الى المستقبل وتستجمع كل يوم قوى جديدة ، والرأسمالية التي دخلت طور الازمة العامة واشرفت على المغيب . وبدات عملية تجديد العالم . واكد اكتوبر العظيم وتجربة الحركة الثورية العالمية خلال ستين عاما صحة الاحكام الاساسية لنظرية لينين عن الثورة الاشتراكية وكانت اللينينية وستبقى مكسبا لجميع القوى الثورية وستبقى تجربة اكتوبر كنزا لا ينضب للنظرية وممارسة النضال الثوري» .

واشار علييف الى ان انتصار الثورات الاشتراكية في بلدان اوروبا واسيا واميركا اللاتينية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد اضفى على العملية الثورية سمات جديدة نوعيا لتكون النظام الاشتراكي العالمي ، مما ادى الى تحول جذري في تناسب القوى على الحلبة الدولية ان تكون وتطور النظام الاشتراكي العالمي هو اضخم حدث تاريخي بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واضاف علييف «وتكتسب الخبرة الثورية للدولة الاشتراكية الاولى في العالم اهمية متزايدة بالنسبة للحركة الثورية العالمية المعاصرة وتغدو نجمتها الهادية ، ان دراسة خبرة ابناء الاشتراكية من الناحية النظرية والسياسية تساعد شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية على ادراك اهداف ومهمات النضال التحرري بشكل اوضح وتمهد السبيل للتقدم الناجح في طريق بلوغ الاستقلال الوطني الحقيقي» .

وقال الخطيب في حديثه عن سياسة التضامن مع الشعوب المناضلة والتي ينتهجها الاتحاد السوفيتي «لقد احرزت شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية نجاحات رائعة في نضالها الشاق من اجل الحرية والاستقلال الوطني . وتحولت من موضوع للتاريخ الى صانع نشيط له ، الا ان امامها معارك سياسية واجتماعية جديدة وانتصارات جديدة اكثر روعة . ونتمنى من صميم قلوبنا لاصدقائنا ورفاقنا في الكفاح الذين تجمعنا بهم وحدة المطامح الجذرية ووحدة الهدف النهائي نجاحات كبيرة في النضال من اجل الانتصار الكامل للقضية العادلة قضية الانبعاث الوطني والتقدم الاجتماعي لجميع شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية» .

عيد لشعوب العالم

وقد اشار المشتركون الاجانب بالاجماع الى ان الذكرى الستين لثورة اكتوبر هي عيد لجميع الشعوب . وقال لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي في كلمته :

«ان سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي وجهوده في تثبيت الانفراج الدولي والنجاحات التي احرزها في هذا المجال تخلق ظروفا ملائمة لتطور حركة التحرر الوطني» .

واشار يوسف السباعي السكرتير العام لمنظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا الى ان «الانسانية التقدمية والقوى الوطنية في العالم كله تحتفل مع شعوب الاتحاد السوفيتي بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فهذه الثورة التي قامت في روسيا عام ١٩١٧ غدت حدثا تاريخيا ومنارة لكل العالم واحتلت مكانا هاما في تاريخ البشرية» .

الاتحاد السوفيتي–حصن استقلال الشعوب

القى المشتركون الاجانب عشرات المحاضرات في المؤتمر ولم تخل اي منها ، اثناء تحليل الوضع في هذا البلد او ذاك في بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، من الاشارة الى العلاقة المباشرة بين النجاحات في النضال الوطني التحرري وبين التضامن من جانب الاتحاد السوفيتي .

فقال فونغ فان كونغ : عضو هيئة رئاسة اللجنة الفيتنامية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ان الوفد الفيتنامي يعبر عن امتنانه العميق لحزب لينين والشعب السوفيتي الشقيق على المساعدة الكبيرة للشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامبريالي ، وفي البناء الاشتراكي في فيتنام في المرحلة الراهنة .

واشار ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى ان تاريخا مجيدا للتضامن الكفاحي والمبدئي يربط ثورة اكتوبر بالشعوب العربية ، وشعب فلسطين .

وتحدث جورج سيلولديكي عضو لجنة التنسيق للجبهة الوطنية في زيمبابوي في كلمته في المؤتمر عن الصلة المباشرة بين ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتطور الحركة التحررية في افريقيا في فترة ما بعد الحرب ، والكفاح المسلح من اجل الحرية الذي تخوضه اليوم شعوب جنوب القارة واشار الى ان الحزب الشيوعي السوفيتي قد رفع دوما بثبات راية اكتوبر العظيم مقدما بنشاط الدعم المادي والدبلوماسي لجميع حركات التحرر في العالم ، بدءا من عام ١٩١٧ وحتى يومنا هذا .

اهمية المؤتمر البالغة

ما هي نتائج عمل المؤتمر العالي ؟ توجهت بهذا السؤال الى ميرزا تورسون–زاده رئيس اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا فقال :

– اكد المؤتمر من جديد ، وكلمات الخطباء الاجانب ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، كما اشار الى ذلك بحق لينين العظيم ، ليست ظاهرة روسية وحسب فهي قد فتحت آفاق تطور العالم باسره على اسس جديدة . وعبر ممثلو بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية عن اقتناعهم العميق بان تلاحم وتضامن الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية العالمية مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال ، ومن اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي هو اهم مضمون للعملية الثورية المعاصرة .

واكد المؤتمر كذلك ان افكار اكتوبر العظيم هي بوصلة التحرر الاجتماعي للشعوب التي سارت مؤخرا على طريق التطور المستقل .

وان واقع اشتراك ممثل ٧٠ بلدا في اعمال المؤتمر يؤكد من جديد النبوءة اللينينية حول تحول اكثرية سكان الكرة الارضية ، المضطهدة سابقا الى عامل ثوري مستقل للتطور العالمي .

وصرح تورسون–زاده في ختام حديثه قائلا : يشهد هذا كله على ان المؤتمر يتمتع باهمية بالغة لا من وجهة نظر ابراز التضامن بين شعوب الاتحاد السوفيتي وبلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، بل وعلى التاثير المتزايد لافكار اكتوبر العظيم على مصائر البشرية .

* * *

في اليوم الختامي لاعمال المؤتمر اقرت بالاجماع رسالة الى ليونيد بريجنيف جاء فيها : «نحيي في شخصكم الحزب الشيوعي السوفيتي المجيد وشعب الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الذي يسهم بقسط وافر في النضال من اجل السلام والامن ومن اجل التقدم الاجتماعي ، وفي سبيل التطور الحر لجميع شعوب العالم» .

لقد اظهر مؤتمرنا من جديد ان الخبرة التاريخية لبناء اول دولة اشتراكية في العالم ، والازدهار الاجتماعي والثقافي لجميع شعوب الاتحاد السوفيتي كبيرها وصغيرها ، هو مثال ملهم بالنسبة لملايين المناضلين من اجل التحرر الوطني والاجتماعي وضد الاستعمار والعنصرية ، وهم يرون في الاتحاد السوفيتي ، الدولة العظمى التي تحتفل في هذا العام بيوبيلها المجيد ، حصنا امينا لجميع قوى الحرية والتقدم» .

دالييلين
باكو

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .

ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم ، وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسية .



ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
«س نيد»
شارع ديدوش مراد–٤٧
الجزائر

* جمهوريه مصر العربيه
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
عبد العظيم عثمان اورناشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهوريه العراقيه
الدار الوطنية للاعلان ،
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية
بغداد

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١٠
كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١
بيروت

– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين–ايم
صعناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع شارع مراكش ٣
تونس

* مراكش
منظمه شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحه باندونغ
الدار البيضاء

* الجمهوريه العربيه السورية
– دار دمشق
للنشر والتوزيع

اديب لنبكجى
شارع بورسعيد
دمشق

– دار الفجر
شارع القوتلى مقابل لنادى الضباط
حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهوريه العربيه اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١٩٠٧
صنعاء

منظر لمناطق استخراج النفط من قاع البحر

...بضع سنوات كلف مع رفيقه ...سد جعفر زاده ، وهو عامل نفط ...ر فى الجمهورية بحفر بئر شديدة ...ال ، وتقرر تحويل طرفها عن المصب ...سافة تزيد على الفى متر ، ولم تكن ...اول محاولة فى الاتحاد السوفيتى ...ل وفى اوروبا أيضا . ومع ان ...ل لم يكن فى حينه مستجدا فى ...فى الاتجاه المنحرف ، فان العمل ...ذه المرة لم يكن عاديا . وقد ...ها الباحثون العلميون فى قسم حفر النفط والغاز فى معهد عزيزبيكوف والكيمياء .

...فريق اسرائيل حسينوف المهمة حسينوف وسوريد جعفر زاده مع فريق مترا . وفى وقت لاحق منح اسرائيل بانحراف عن الخط العمودى لمسافة ٢٠٤٠ بشكل ممتاز ، حفر عمال النفط البلر العلماء جائزة الدولة لجمهورية اذربيجان السوفيتية لقاء معالجة وتطبيق تكنولوجيا حفر الابار البترولية الشديدة الانحراف فى البحر .

وتميز عام ١٩٧٦ ، الماضى ، بحدث عظيم فى حياة اسرائيل حسينوف اذ مثل جيش الشيوعيين الكبير–عمال النفط البحريين فى المؤتمر الـ٢٥ للحزب الشيوعى السوفيتى .

قال اسرائيل حسينوف متحدثا عن انطباعاته :

– لن انسى ابدا ذلك اليوم الربيعى من شهر اذار حين بدأ عمله فى الكرملين المؤتمر الـ٢٥ للحزب الشيوعى السوفيتى لقد اصغينا الى كل كلمة قيلت من على منبر المؤتمر وناقشنا باهتمام خطط تطوير الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفيتى فى السنوات الخمس اللاحقة .

وفى قاعة قصر المؤتمرات تذكرت رفاقى فى العمل ونيفتيني كامنى المدينة العاملة منتصبة على بعد ١٠٠ كلم عن اليابسة هناك حيث لم تشعر نحن البضعة الاف شغيل اننا نعمل على مثل هذا البعد فلدينا كل الظروف الملائمة ، بيوت من خمسة طوابق ومدرسة فنية متوسطة مسائية ، ومكتبة ، ودور سينما ومطاعم ، ومخازن ، وعيادة . لكم هى عظيمة دهشة ضيوف نيفتيني كامنى عندما يزورون بساتين المدينة القائمة فى البحر فمن الصعب حقا لدى تنشق عبير الورود اليابانية وشجيرات الحمضيات التصديق بان كل هذا فى عرض البحر .

لقد تحدثت عن كل ذلك الى المندوبين الذين تعرفت عليهم فى المؤتمر .

يفارق اسرائيل حسينوف فريقه مرتين فى السنة لحضور دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى بموسكو .

تميز هذا العام بحدث هام فى حياة اسرائيل حسينوف ، حيث كلف بحفر بئر فريدة جديدة . لقد بدأ لاول مرة فى بلادنا التنقيب عن النفط على عمق ٨٤ مترا تحت الماء . وهذا التنقيب مدعو الى كشف احتياطات النفط والغاز الغنية فى مساحات جديدة فى منطقة نيفتيني كامنى .

...رني ...

...عندنا لانفسنا بصورة جماعية ...سا فى الخطة الخمسية العاشرة ؛ ...١ قنطارا من القطن من كل هكتار ...ع الدولة فى السنوات الخمس ١١ ...ن من «الذهب الابيض» . من الـ٥٠٠ ...التى تشغلها عندنا اليوم زراعة ...

...الماس واحدث الماكنات الزراعية ...امكانية جنى محاصيل عالية بصورة ...، رجنى اقصى محصول حتى فى ...الطبيعية غير الملائمة .

...كولخوزنا اليوم ١٠٠ ماكنة ...بينها ٥٧ جرارة و١٦ شاحنة و٥ ...قطن و٤ حاصدات–دارسات حبوب ...اد كميات الاسمدة المعدنية التى ...كولخوزنا اى كل مايساعد على ...دار عملنا وجنى محاصيل وفيرة ...النطاق .

...اعة القطن هى المصدر الاساسى ...لخوزنا ، ويقدر الريع العام ...مليون روبل ياتى ثلثه تقريبا من ...ن . ويعيش جميع الكولخوزيين ...مريحة ، وهناك فى كولخوزنا ...جديدتان ودار للثقافة ويقضى ...اطفال ومحطة هاتف محلية .

...قدرت بلادى عمل فمنحتنى جوائز ...وسام لينين ، وسام راية العمل ...ووسام ثورة اكتوبر ووسام «الام–البطلة» : فلقد ربيت عشرة اولاد تزوج ٤ منهم ، وانهى ٣ التعليم العالى ويستعد اثنان ليصبحا طالبين . اما الابن الاصغر اسال فانه يدرس بباكو فى المدرسة الموسيقية المتخصصة التى تحمل اسم :بلبل : وسيكون اول موسيقى محترف فى اسرتنا . لو سالونى : ما هى السعادة ؟ لاجبت دون تردد : السعادة هى ان تشعر بان عملك ، وكل ما تقوم به ضرورى للناس .



الفرقة الموسيقية السيمفونية تقيم حفلتها فى احد مصانع تكرير النفط بمدينة باكو ويقودها الموسيقار الاذربيجانى نيازى ، فنان شعب الاتحاد السوفيتى .

رؤية واضحة وتفكير سليم

حول اعمال الرسام طاهر صلاحوف

قبل ٢٠ عاما شاهد الجمهور فى المعرض الفنى الذى اقيم بمناسبة الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر لوحة بعنوان «العودة من العمل» . وكانت تلك اللوحة بمثابة عمل الدبلوم لخريج المعهد الفنى طاهر صلاحوف اما الان بعد مضى ٢٠ عاما على ذلك ، فقد اصبح صلاحوف عضوا فى اكاديمية الفنون بالاتحاد السوفيتى ويحمل لقب فنان الشعب فى الاتحاد السوفيتى . واذا كانت لوحته الاولى قد بشرت بظهور موهبة جديدة فى الفن ولفتت انظار المتفرجين فان لوحاته الاخيرة تدل على ان طاهر صلاحوف اصبح من ابرز رسامى بلادنا وعهدنا .

كرس طاهر صلاحوف معظم لوحاته لموضوع العمل والابداع ، ويتبين ذلك حتى من عناوين لوحاته المعروفة : «عامل النفط» و«قطار الصباح» و«الارض» و«نساء ابشيرون» و«عمال التصليح» . وحاز الفنان على جائزة الدولة لقاء لوحته «على ساحل بحر قزوين» . وبمرور الزمن نما انتاج صلاحوف ، وحظيت لوحاته بشهرة فى بلادنا وخارجها ، ويحافظ صلاحوف على سمعته الفنية ، فيعمل بدقة وجدية تميز بهما عمل الفنانين القدماء .



على ساحل بحر قزوين

اسمى المواضيع

سالت الفنان ذات مرة عن اسباب اخلاصه الدائم لموضوع العمل والعمال فاجاب قائلا : انى لا ارى موضوعا اخر اسمى واجمل من موضوع العمل وانهماك الانسان بعمله فقد تعودت منذ الطفولة على رؤية ايدى العاملين ، وتعجبنى حركاتها ذات المغزى العميق حين تقبض على الدفة او آلة تكسير الفحم او حين تحرك مقابض الماكنات الجبارة واحاول ان اصور فى لوحاتى الانسان فى لحظة اشد توتر للقواه الجسدية والروحية وارفض مع ذلك كل التوافه واصور الاشياء الهامة التى تعبر عن جوهر الانسان .

لا يصور صلاحوف الناس وهم يتحركون فابطال لوحاته ساكنون لا يقومون باية اعمال واية حركات بايديهم . واثناء احد المعارض فى قاعة العرض المركزية بموسكو قال لى صلاحوف مفسرا فكرة لوحته «نساء ابشيرون» : اردت ان اصور قلق امهات عمال النفط وزوجاتهم واخواتهم حينما اجتمعن اثناء العاصفة البحرية على الساحل واخذن يحدقن الى البحر حيث يعمل رجالهن فى حقول النفط الواقعة فى عرض البحر العاصف .

ذروة النضوج

عرض طاهر صلاحوف فى المعرض الاخير لاعمال الرسامين الاعضاء فى اكاديمية الفنون ، بورتريه الموسيقار العظيم ديميترى شوستاكوفيتش . وتدل هذه اللوحة على ان مهارة الفنان بلغت ذروة نضوجها . واتاح ذلك للرسام تجسيد شخصية شوستاكوفيتش فى صورة توحى بالعظمة ، وتبيان قدرة الانسان على الابداع .

قال صلاحوف : كنت ارسم صورة الموسيقار وهو جالس امامى ، وقد اردت ابراز أبعاد شخصيته العظيمة وقواه الخلاقة العجيبة واكتفيت من عمد بتصوير القليل من تفاصيل الاشياء التى احاطت به كما اخترت الوانا قليلة للعمل . ففى اللوحة يبدو جزء من البيانو على نحو غامض وترى نوطات وكأنها تطير من راس الموسيقار ، ويقع القلم . ويجلس شوستاكوفيتش على اريكة صغيرة حمراء وعليه صدار اخضر . واعار الرسام اهتماما لتصوير يدى الموسيقار ، اذ ان الايدى تعطينا احيانا فكرة عن الانسان اعمق واشمل من اية قصة عنه » .

واكدت اللوحات الاخرى التى عرضها طاهر صلاحوف فى المعرض الاخير على انه فنان يسعى دوما الى ان يكون فى غمرة الحياة .

ويتميز طاهر صلاحوف بميزة سماها تشيخوف فى ايامه «البرودة المتحمسة» وهذا يعنى ان ذلك الالهام الذى يعمل به الفنان يجب ان لا يجرده من الرؤية الواضحة والتفكير السليم . ويسعى الرسام دوما الى عدم تكرار ما وجد سابقا من الاساليب والحلول وان لا يكتفى بنجاحاته .

عرضت لوحات طاهر صلاحوف لفنان الشعب فى الاتحاد السوفيتى فى مئة بلد تقريبا ، واصبح اسمه معروفا فى الاوساط الفنية العالمية . ويقوم صلاحوف بنشاطات كبيرة بصفته سكرتيرا اول لهيئة ادارة اتحاد الرسامين السوفييت .

غريغوري اليسيموف

حياة العاصمة

* عرضت ٢٢٥ دارا للنشر فـــي جمهورية المانيا الاتحادية وبرلين الغربية ٣ الاف مطبوع في الادب والفن والعلــم والتكنيك والموسيقى (النوطات) فـــي المعرض الذى افتتـــح في دار الادباء المركزية بموسكو ويرى الزائر في قسم «حوار الثقافات» وهو اكبر قسم مـــن المعرض ، ١٣٠٠ كتاب بينها مطبوعـات في الفن ، الادلـــة والبومـــات الصور الفوتوغرافية ومذكرات المؤلفين الالمان عن رحلاتهم الى الاتحاد السوفيتـــي ومنشورات مصورة عن المانيا الاتحاديـــة وتعرض هناك كتب في الفلسفة والتاريخ وعلم النفس وعلوم الاجتماع والاقتصاد وجمعت في قسم «العلوم الطبيعية» اعمال معروفـــة فـــي الرياضيـــات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والطب والعلـــوم الزراعيـــة وابحـــاث جديدة في علم الايكولوجيا .

* افتتح في شارع غوركـــي مطعم «باكو» بعد اعادة ترميمه . ولكل قاعة من قاعاتـــه اسمها الخاص : «قاعة العرس» و«الحسناوات السبع» و«الصيد» و«قاعـــة الحفلات» الخ . وقد استخدم في تشكيلها الفن التطبيقي القومي الاذربيجاني .

* بدات في العاصمة ايام الجمهوريات الاتحادية وذلك بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وكان أول من قدم ، وصل استونيا . وتتحدث معروضات هذه الجمهورية في جناح «صناعة الخدم» عن نجاحات الشغيلة في تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة . وستستمر ايام الجمهوريات الاتحاديـــة حتى شهر اكتوبر وسيلتقي مندوبو كل جمهورية في معرض انجازات الاقتصـــاد الوطني السوفيتي مع الزوار .

* ستعمل خطوط ايروفلوت الداخلية منذ ١ يونيو حسب الجدول الجديد . وقد سجلت ايروفلوت في السنة المنصرمـــة رقما قياسيا فريدا بنقلها اكثر من ١٠٠ مليون مسافر . وينمو حجم النقـــل باستمرار . وستنقـــل طائرات ايروفلوت الى سنة ١٩٨٠ ١٥٠ مليون مسافر اخر ويضم الجدول الجديد ٤١٨٨ رحلة يوميا كما افتتح اكثر من ٥٠ خطا جويا جديدا .

* افتتح في العاصمة معرض للتصاميم التي اعدهـــا المعماريون الموسكوفيون للبلدان الاجنبية . وتثير اهتماما خاصـا لدى الزوار مدينـــة آرياشهر في ايران فهي تبنى في مكان مقفر للعاملين مـــن مجمع الميتالورجيا ، الذى انشىء بالمساعدة التكنيكية السوفيتية . وتشيد في المدينة بيوت روعيت في تصميمهـــا التقاليد والمواضيع القومية ، كما تقام في الوقت نفسه المدارس ورياض الاطفال والمنشآت الثقافية والحدائق والمتنزهات .

* بدا الطيارون–المراقبـــون القيام بتحليقات منتظمة لحماية الغابات مـــن الحرائـــق ، ويحلق هؤلاء في كل صيف ٣٠٠–٤٠٠ ساعـة . ويستطيع الطيار–المراقب ان يتصل بواسطة محطات الراديو بـ١٢٠ مقرا لادارة الغابـــات والمزارع الواقعة في ضواحي موسكو ، وان يستدعي عند الضرورة سيارات الاطفاء .

* افتتح في موسكـــو معرض «ترميم المخطوطات القيمـــة للمتاحف السوفيتية» وتعرض فيه رسوم حائطيـــة ومنسوجات وخزف وايقونات من صنـــع الاسطوات الروس ومن اعمال الرسامين المشهورين جوردجوني وريبنيـــه . ويعمل في البلاد السوفيتية ٦٠ مركزا للترميم . وقـــد اشترك المرممون السوفيت في انقـــاذ محتويـــات متحف دريسدن وفي عمليات ترميم صور من متاحف بولندة ورومانيـا والمجر .

في دار الصداقة

* اقيمت امسية مكرسة ليوم الثقافة والطباعة والادب السلافياني في بلغاريـا وقال ايوتـوف الوزير المفوض ومستشار سفارة جمهورية بلغاريا الشعبية في الاتحاد السوفيتي في كلمته التي القاهـــا في الامسية : ان تطوير الثقافـة الاشتراكية في بلغاريـــا وكذلك كـــل عملية بناء الاشتراكيـــة المتطورة مرتبطان ارتباطا وثيقا بالتعاون مـــع البلدان الاشتراكية الاخرى وقبل كل شيء مع الاتحاد السوفيتي وقد حضر الامسية جوليف سفير جمهورية بلغاريا الشعبية في الاتحاد السوفيتي .

* افتتح معرض الصور الفوتوغرافيـــة «لاتفيا السوفيتية» ، وهو مكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية . وقد نظمه قسم الصور التابـــع لاتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعيـــة الصداقة والعلاقات الثقافيـــة اللاتفية مع البلدان الاجنبيـــة . واعد معظم الصور اعضاء ستوديو التصوير الشعبي «ريغا» .

* تم تسليم الجوائز للاطفال السوفيت الفائزيـــن في المسابقة الدولية لرسوم الاطفال ، التي تنظمهـــا مجلة «شانكارس ويكلي» الهندية . وتقام هذه المسابقـــة منذ سنة ١٩٥٢ . وقد ضمت المسابقـة الاخيرة اعمال ١٥٠ الف طفل من ١٢٥ بلدا . وفاز الاطفال السوفيت بميداليتين ذهبيتين وتسع ميداليات فضيـة وكذلك بمختلف المكافـآت والشهادات التشجيعية وقال غودجرال سفير جمهورية الهند في الاتحاد السوفيتي في كلمته التي القاها عند تسليم الجوائز ان هذا الحدث هو مساهمة هامة اخرى في تطوير وتعزيز الصداقة بين بلدينا .

* التقى ممثلو الاوساط المسرحيـــة السوفيتية ونشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–الولايات المتحدة الامريكية» مع وفد المخرجين المسرحيين الامريكان . وجرى تبـــادل للاراء حول سبـــل تطوير الفن المسرحي المعاصر ، وحول المهمـات التي تجابههم .

* «الريفيا»–هكذا يسمـــى المعرض الذى افتتح لاعمال الرسامين ... والمكرس ليوم تحرير ... ٦٠ عملا من ابداع ... مختلف نواحي حياة شعوب ... وقد حضر افتتاح المعرض ... الدبلوماسية لعدد من البلدان ...

* اقيمت امسيـــة ... المائة والعشرين للانتفاضة ... ١٨٥٧–١٨٥٩ . وقد حضر ... سفير جمهوريـــة الهند ... السوفيتي .

* احتفل نشطاء جمعية ... والعلاقات الثقافيـــة ... امريكـــا اللاتينية بالعيد ... الارجنتيني ، الذكرى ... (ايار) . والتى يزاول ... الارجنتين في الاتحاد ... العمل .

* التقى اعضاء جمعية ... الأدب والفن للاطفال والتابعة ... جمعيات الصداقـــة السوفيتية ... تومسون كاتبة قصص الاطفال ... وتبادل المشتركون في اللقاء ... مهام ادب الاطفال المعاصر ... الجيل الناشيء .

تلبية لدعوة من مجلس الطلبة السوفيت زار موسكو وفد من الاتحاد العام لطلبة فلسطين برئاسة ساهر بسيسو ... وفي لقاء بين اعضاء الوفد الفلسطيني وديتايلي رئيس لجنة منظمات الشباب في الاتحاد السوفيتي تبادل الطرفان في ... الاراء في جملة واسعة من مسائل تطوير الحركة الطلابيـــة العالمية التقدمية . وقد وقع الطرفان في نهاية الزيارة ...

الاوســـاط الاجتماعيـــة السوفيتيـــة تحتفـــل بيـــوم استقـــلال الاردن



قبل ٢١ عاما حصل الشعب الاردني على استقلاله . وقد نظم اعضاء جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربية امسية في موسكو ، مكرسة لهذا الحدث الهام في حياة الشعب الاردني .

وقال خاشاتوز كريكوريان ، عضو الادارة المركزية للجمعية في كلمة القاهـــا في الامسية ، ان احتفال الاوساط الاجتماعية السوفيتية كل سنـــة بالعيد الوطنـــي الاردني ، يوم الاستقلال ، هو برهان على مشاعر الصداقة الحقيقية التي يكنها الشعب السوفيتي للشعب الاردني . واشار الى الطابع المثمر للعلاقات السوفيتية–الاردنية وقال ان عملا كبيرا ومثمرا تقوم به جمعية الصداقة الاردنية–السوفيتية وجمعيـــة الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربية في مجال تعزيز الصداقة والعلاقات بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والاردنية .

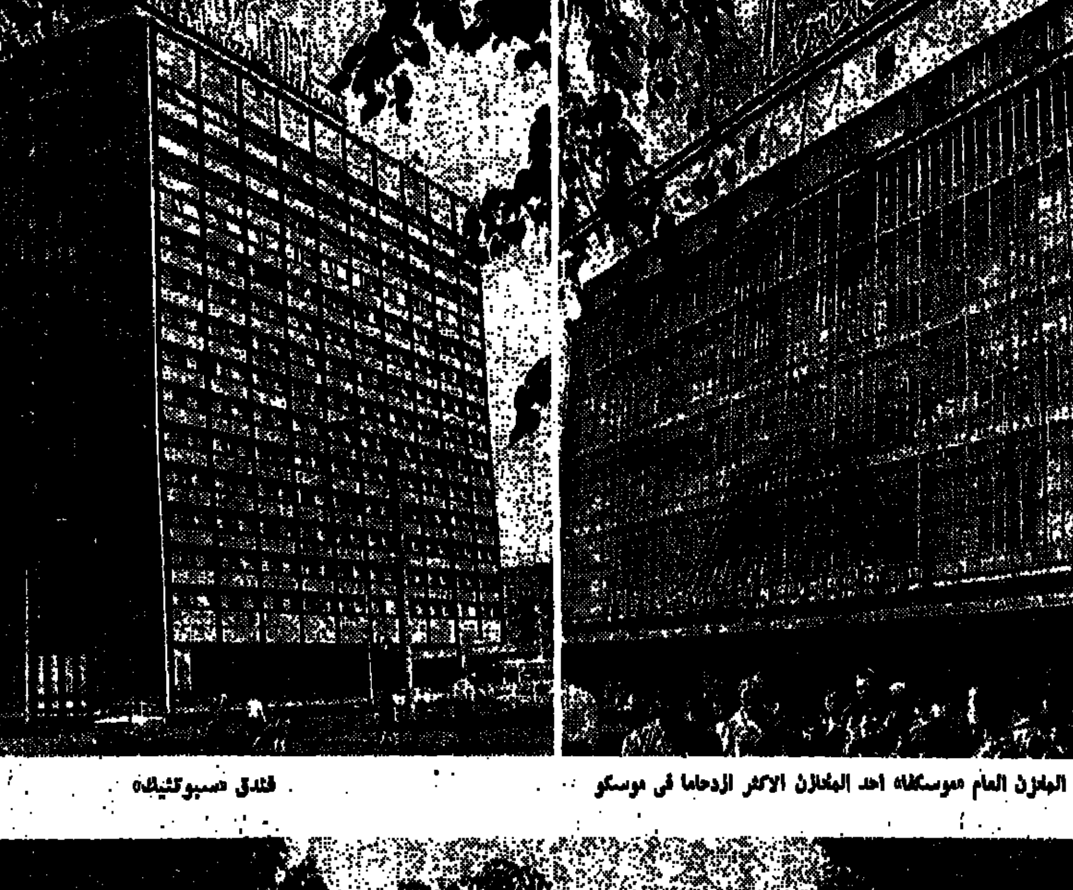
والقى طارق العالي ... سفارة الاردن في الاتحاد ... في الامسية كلمة قيم فيها عاليا ... الاردنية–السوفيتية . واشاد ... الكبيرة لتاييد الاتحاد السوفيتي ... والبلدان العربيـــة الاخرى في ... السياسية والاقتصادية .





التقطت هذه الصورة في نادي «بريغانتين» للبحارة الشبان بموسكو
البناء الدرسي في قسم اللاسلكي

جادة لينين



المخزن العام «موسكفا» احد المخازن الاكثر ازدحاما في موسكو

فندق «سبوتنيك»

قررنا ان نبدأ جولتنا فـــي شوارع موسكو من شارع لينين الواقع في القسم الجنوبي الغربي من العاصمة .

يبـــدأ هذا الشـــارع من ساحـــة اوكتيابرسكايا ويزيد طولـــه عن ١٥ كيلومترا . ويقع فيه عدد من الوزارات ومعاهد اكاديمية العلوم والمؤسســـات الطبية ومقرات المنظمات الاجتماعيـــة ويبلغ عرض الشارع بعد ان يعبر ميدان يوري غاغارين مئة متر . وتقســـم المتنزهات والممرات الخضراء الى اربعة اقسام . وتقع على جانبيه محلات تجارية كبيرة مثل «موسكفا» و«سينتيتيكا» و«دار الخزف» و«مخزن الاحذية» و«مخزن الاقمشة» و«مخزن الموبيليا» و«مخـــزن الخردوات» الكبير . ومخازن «لايبزيـــغ» و«فلاستا» و«فارنا» للبلدان الاشتراكية الشقيقة .

ويعتبر شارع لينين البوابة الرئيسيـــة للعاصمة . ففي متنزهاته استقبل اهالي موسكو قبل ١٦ عاما يوري غاغارين اول رائد للفضاء بعد عودته من تحليقـــه الخالد . ويدخل العاصمة عبر شارع لينين كثير من ضيوف من قادة الدول والاحزاب وشخصيات المجتمع في بلدان العالـــم العديدة .

لقد علمنا من ليف دوليتين رئيس فريق المهندسين المعماريين الذين يعملـــون لتطوير هذا الشارع ، والذى هو من اهم شوارع العاصمة ، ان اعمالا كبيرة سوف تتحقق في الاعوام الاربعة – الخمســـة المقبلة . ويتوقع ان يوضع عند ملتقـــى شارع لينين مع شارع فاريبالدي نصب التضامن الدولي . كما سينصب في ميدان غاغارين تمثال لاول رائد للفضاء . وتعالج المسالة الخاصة بوضع تمثال تكريمـــا لثورة اكتوبر العظمـــى في ساحـــة اوكتيابرسكايا .

يواجه الرسامـــون والمعماريـــون المهندسون مهمة تحويل شارع لينين إلى نموذج للجمال والراحة . ومن اجل تحقيق هذه المهمة ستغير واجهـــات المحلات وسيعاد تصميم المفروشات وسيزداد عدد الممرات عبر الشارع العريض في انفاق تحت الارض .

ستقام في موسكو عام ١٩٨٠ الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون ، وسيكـــون القسم الجنوبي الغربي من العاصمة من اهم المراكز . ويستعد شارع لينين لاستقبال المشتركين في الالعاب الاولمبية وضيوفها.

فاديتشيفا



بناية هيئة رئاسة اكاديمية العلوم السوفيتية

... انتوريست

... في موسكو التوقيـــع على ... حول التبادل السياحي للاعوام ... بين الادارة العامة للسياحة ... التابعة لمجلس وزراء الاتحـــاد ... بين اللجنة العامة للتربيـــة ... في جمهورية بولونيا الشعبية ... بروتوكول على زيادة حجم السياحة ... بنسبة ١٠–١٥ بالمائـــة ، وعلى ... للصحفيين العاملين فـــي ... السياحي وكذلك لاقامة المعارض ... تبادل المطبوعات السياحيـــة ... الصور .

... حاليا بزيارة الاتحاد السوفيتي ... من المختصيـــن بزراعـــة ... وقد نظمت مؤسسة التوريست ... خاصا ، فسيقوم الاختصاصيون ... برحلة على خط : موسكو – ... – تيراسبـــول – كييف ... المزرعة الحكومية «لينينسكي» ... في ضواحي موسكو ، وكذلـــك ... «البساتيـــن» في معرض ... الاقتصاد الوطني السوفيتـــي ... العلمية في زراعة البساتين ... : وسيلتقي الاختصاصيون ... اثناء زياراتهم هذه مـــع ... السوفيتيين ويتبادلون خبرة العمل.

... الى موسكو قادما من اوكرانيا ... من تشيكوسلوفاكيا. ويعمل ... بعضا من المهندسيـــن ... المؤسسات الصناعية في ... المجـــالات بجمهوريـــة ... تشيكوسلوفاكيا .

... السياح التشيكوسلوفاكيـــون ... كييف عاصمة جمهوريـــة ... السوفيتية ، وتعرفوا على الاثار المعمارية وعلى حياة العاصمـــة ... مدينة خاركوف . وزار السياح ... الكريملين وكنائسه ومتحف ... المركزي والمتحف التاريخي ومتحف ... كما شاهدوا عرضا مسرحيا في ... قصر المؤتمرات بالكريملين .



ننشر مقطعا من قصيدة «هيروشيما تنادي» للشاعر الاذربيجاني السوفيتي البارز نبي خزري .

يتمتع نبي خزري بشعبية واسعة ، ليس في اذربيجان الحبيبة اليه وحسب ، بل وفي جميع الجمهوريات السوفيتية وكذلك في الخارج .

وفي عام ١٩٦٨ نال جائزة الكومسومول اللينيني لقاء مؤلفاته الشعرية وفي عام ١٩٧٣ منح جائزة الدولة للاتحاد السوفيتي لقاء كتابيه : «البحر يبدأ من الذروة» و«ابيات وقصائد» .

ويقوم نبي خزري بنشاط اجتماعي كبير . فهو رئيس هيئة رئاسة الجمعية الاذربيجانية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ويتجول الشاعر كثيرا في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية .

وفي عام ١٩٧٥ زار سورية والتقى مع زملائه الشعراء السوريين .

المحيط الهادي

(السفن الامريكية المحملة بالاسلحة النووية تجول ليل نهار قرب الجزر اليابانية)

* * *

لا اقدر
على النوم
في فراشي
لاتقل اني
مليون تاريخ
ومليون عام
الطوفان
يتدفق
من حضني
الشامخ
لكنني لا أشبه اسمي
من يقول
ان البحار
لاتتجزأ ؟
الامواج هي
جناحي
المكسور
وهل المياه الزرقاء
لاتتجرح ؟
في صدري
جرح لايلتئم
في يوم صيف
التقيت
بشتاء ناري
وخيم على
جناح الموت
انفجار واحد
اشبه الف انفجار
دلع الجبل على صدري
ما هذا في مياهي
تسبح
تلكم المرساة
في السواحل ؟
وفي حضن تلك
السفن
كم من انذار هيروشيما
ترقد صرخة قلب ام
مفجوعة
في تلك السفن
ترقد النغمات
المتخطمة
للاطفال الرضع
وصوت تاوهاتهم

يبدأ طريقهم
من بعيد
السفن تقف
ضد افراح
الانسان
وضحكاته
السفن تقف ضد الانسان
ولقاءاته
السفن اتت بالظلمة
السفن وقفت
ضد قلب المساء
والسحر
السفن وقفت
ضد قلب البشر
ومثل الجزر المدهشة
تمزج الليل بالنهار
في المياه
والعواصف
مثل النداءات
المتفرقة
هنا تقابل محيطان
وجها لوجه
غضب للشعب
الطوفاني
وغضبي الذي
كالمحيط
غضب للشعب الذي
كالمحيط
وغضبي الطوفاني
ايها الناس
تعالوا
واحنوا هامتكم
لصوتي
انا جند
اصرخ بامواجي
وان بدوت
ساكتا
فلا تقولوا
انه صامت
انا رصاص متسكب
بالغضب
ايها لناس
ساحلي
كالاصداف

احفظوا
البحر الازرق
والنهر اهداف
للصوت والحرص
ايها الناس
ان المحيطات
ثروات لكم
لحن انغام ملاحم
وملاحظات نغمات
اصغوا
ايها الناس
انا المحيط المتيد
والملحمة العظيمة .
ايها الناس
ان الحياة ،
اعز من الاعزاء
لاحتف مثل
كلماتكم الجميلة
ايها الناس
انا ... انتم
وانتم انا
حافظوا على
مثلما تحافظون على
انفسكم
لا اقدر النوم
في فراشي
انا مليون تاريخ
ومليون عام
يتدفق الطوفان
في حضني
انا محيط هادي
لست صامتا !

* * *

الارض والسماء
وقفتا صامتتين
وقفت هيروشيما
صامتة
وهبطت على
افكار كئيبة
قلبي لا يصمت
لينتشر صوتي
الآن في كل ديار
حتى لا يتصاعد

لهيب الحرب ثانية
لتتناثر هيروشيما
على القلوب
مثل الشرارات
لتتناثر هيروشيما
على الآمال
والأمنيات
حتى لا يهبط
الظل الاسود
على الارض
لاجل ان لا تعمى
العيون التي ولدت مبصرة
حتى لا تعمى بالاصدقاء
والاحبة
هيروشيما ....
جزيرة اليابان
الحزينة
هيروشيما ،
سواد العيون
البيضاء
التي تشبه البحيرات
الزرقاء
هيروشيما ،
الجرح الذي
لايندمل
في جسد
الكوكب
اصغ الي
يا ابن البشرية
يا ابن المحيط
يا ابن الطوفان
احفظ السلاح
قلبك المملوء
غضبا
لاتنس
جناية المذنبين
يا ابن البشرية
يا ابن الكون
لنزرع البساتين
ولنشم الورود
ولننشد معا
لنحفظ وجه الارض

هيروشيما-باكو



الدرس السادس

على الحدود

(بقية القسم الاول)

– هذه ليست اشيائي ، لقد ابرزت عفشي .
Это не мои вещи, свой багаж я уже предъявил
– ايتا نی موبی فیشی ، سفوی باغاج یا اوجی بریدیافیل .

– توجد في جواز السفر اشارات حول تنقل على اراضي الاتحاد السوفيتي .
В паспорте есть отметки о моем передвижении по территории СССР.
– ف باسبورت یست اتمیتکی او مایوم بیریدفیجینی بو تیریتوری اس‌س‌س‌ر .

– لدى شهادة بيطرية للكلب .
У меня есть ветеринарное свидетельство на собаку.
– او منیا یست فیتیرینارنویه سفیدیتلستفو نا سباکو .

– هل يمكنني تسليم هذه البضائع التي لم يسمح بادخالها للحفظ في الجمرك ؟
Могу я эти непропущенные товары сдать на хранение в таможню?
– ماغو يا ايتي نيبروبوشينتي توفاري زدات نـا خرانينيه ف تاموجنيو ؟

– لا توجد لدى عملة سوفيتية .
У меня нет советской валюты.
– او منیا نییت سوفیتسکوی فالیوتی .

– الا تحتاج هذه المواد الى اى سماح آخر ؟
На эти предметы не надо больше никаких разрешений?
– نا ايتي بريدميتي نی نادا بولشی نیکاکیخ رازریشینی ؟

– قل لی من فضلك اين سيتم تسجيل جوزات السفر والتفتيش الجمركي ؟
Скажите, пожалуйста, где будет регистрация паспортов и таможенный досмотр?
– سكاجيت بجالوستا غدی بودت ريغيستراتسيا باسبورتوف ای تاموجنی داسموتر ؟

– سيتم في مطار شيريميتوفو .
Он будет производиться в аэропорту Шереметьево.
– اون بودت برايزفاديتسا ف ايروبارتو شيريميتوفو .

– باية لغة يمكنني املاء التصريح الجمركي ؟
На каком языке я могу заполнить таможенную декларацию?
– نا كاكوم ييزيك يا ماغو زابولنيست تاموجينويو ديكلاراتسيو ؟

– يمكنك ان تختار في القاعة تصريحا باية لغة تشاء وتملاه بهذه اللغة .
Вы можете выбрать декларацию в зале на любом языке и заполнять ее на этом языке.
– في موجيت فيبرات ديكلاراتسيو ف زال نا لوبوم ييزيك اى زابولنيات ييو نا ايتام ييزيك .

– ما هي المواد التي يمكنني ادخالها الى الاتحاد السوفيتي بدون رسوم ؟
Какие предметы я могу ввезти в СССР беспошлинно?
– كاكيي بريدميتي يا ماغو فيزتي ف اس‌س‌س‌ر بيسبوشلينا ؟

– يمكنك التعرف على قائمة هذه المواد في الجمرك .
Со списком этих предметов вы можете познакомиться в таможне.
– سو سبيسكام ايتيخ بريدميتاف في موجيت بوزناكوميتسا ف تاموجني .



عالم الاطفال
بيروشكا

القطة المروضة

(حكاية اذربيجانية)



كان ياما كان ، كان يعيش تاجر غني . وفي احد الايام قرر ان يسافر الى بلدان غير بلده للتجارة . اشترى الكثير من مختلف انواع البضائع وودع زوجته وسافر اخذ ينتقل من بلد الى آخر الى ان حط به الترحال اخيرا في مدينة من المدن . وهناك نزل في احد الخانات . وكان في هذه المدينة عادة تلزم كل تاجر غريب بتقديم هدية مناسبة للشاه . وبعد ذلك يدعو الشاه التاجر ليلعب معه بالنرد .

وضع التاجر الكثير من الاقمشة النفيسة على صينية وذهب الى قصر الشاه . وهناك حدث الشاه ضيفه ان عنده قطة تستطيع ان تحمل على ذيلها سبعة شمعدانات . ثم اقترح على التاجر ان يلعبا بالنرد على هذا الشرط : اذا تمكنت القطة من ان تحمل على ذيلها سبعة شمعدانات من الصباح الى المساء ياخذ الشاه جميع ما جلبه التاجر معه من بضائع واموال ويسجنه في الزنزانة واذا لم تتمكن القطة من هذا ياخذ التاجر كل خزنة الشاه ويزج به في الزنزانة . وكان التاجر مضطرا الى الموافقة على هذا الشرط .

ما ان دعا الشاه القطة حتى اتت ولوت ذيلها وجلست امامه . امر الشاه بوضع سبعة شمعدانات على ذيلها ، وبدا يلاعب التاجر بالنرد . لعبا ثلاثة ايام بلياليها : ولكن القطة لم تحرك ذيلها مرة واحدة خلال هذه المدة واخيرا نهض التاجر منهكا واعترف بهزيمته . وامر الشاه الطماع والظالم بتقييد يديه والزج به في الزنزانة واستولى لنفسه على جميع ما لدى التاجر من بضائع ونقود .

راى خادم التاجر المصيبة التي حلت بسيده ، فقفل عائدا الى بلده وحدث زوجة التاجر بما حدث . فامرت على الفور باصطياد اكبر عدد من الفئران ووضعها في صندوق . ثم تنكرت بزي تاجر ، واخذت معها الخدم وسلكت سبيلها مع القافلة . وعندما وصلت الى تلك المدينة ، التي سجن فيها زوجها ، وضعت هدية ثمينة على صينية وذهبت الى الشاه ، بعد ان اعطت صندوق الفئران لخدمها ، وكلفتهم بان يطلقوا عدة فئران على دفعات الى تلك الغرفة التي ستلعب فيها بالنرد مع الشاه .

استقبل الشاه زوجة التاجر باكرام واقترح عليها ان تلعب النرد بنفس الشروط التي اقترحها على زوجها ، فوافقت ودعا الشاه القطة فاتت على الفور ولوت ذيلها وجلست امامه . وبعد ان وضعوا على ذيلها سبعة شمعدانات ، جلس الشاه وزوجة التاجر يلعبان النرد . وبعد مدة من الوقت اطلق الخدم عدة فئران الى الغرفة . ما ان رات القطة الفئران حتى ارادت ان تنطلق في اثرها ، ولكن الشاه رماها بنظرة مرعبة ، فبقيت جالسة في مكانها . وبعد برهة قصيرة اطلق الخدم عدة فئران اخرى الى الغرفة . لم تتحمل القطة في هذه المرة ، فتحركت صوب الفئران واسقطت الشمعدانات واصطادت جميع الفئران واحدة اثر اخرى .

اعطت زوجة التاجر خدمها اشارة متفقا عليها مسبقا فدخلوا الغرفة وقيدوا يدي الشاه بقوة ووضعوه في الزنزانة ، واطلقوا سراح التاجر .

هكذا انقذت زوجة التاجر زوجها وخلصت الشعب من الشاه الظالم .

اليدان الماهرتان

(حكاية ماخوذة عن سوتييف)

في ذات مرة تجادلت الابرة وقلم الرصاص وقلم الحبر والكرة .

من الافضل ؟

فقالت الابرة :

– انا احسن من الجميع ! انظروا الى ما امضاني ! ...

وقال قلم الرصاص :

– لا ، انا احسن منكم جميعا ! انني من الخشب وقد كتب على باحرف ذهبية «الطليعي» ..

وصاح قلم الحبر قائلا :

– انا افضل منك بكثير ! انني من البلاستيك وريشتي تلمع كالفضة .

لم تقل الكرة شيئا ولكنهم جميعا فهموا انها تعتبر نفسها ايضا احسن منهم ، تجادلوا طويلا ولم يستطيعوا ان يتوصلوا الى قرار من هو احسن منهم كلهم بالفعل .

وفجاة جاءت اليدان الماهرتان .

– مرحبا يا ابرتي العزيزة !

قالت اليدان وتناولتا الابرة وضمتا فيها خيطا ساطعا وخاطتا على قطعة من القماش ديكا جميلا .

قالت الابرة وهي تتباهى بنفسها :

– اترون ! انني ماهرة جدا !

تكدر قلم الرصاص وقلم الحبر والكرة فقد كان الديك جميلا جدا في الحقيقة .

– مرحبا بك ياقلمي العزيز !

قالت اليدان الماهرتان وتناولتا القلم والورقة ورسمتا لوحة .

وقال القلم وهو يتباهى :

– انظروا ، انظروا ما اروعني ! من يستطيع ان يقول انني لست فنانا !

لم يقل قلم الحبر والكرة شيئا من شدة حسدهما ولكن الابرة نفضت الخيط ونظرت الى قلم الرصاص باحتقار وهمست :

– او تظن نفسك فنانا ! ان التطريز اصعب .

تناولت اليدان الماهرتان قلم الحبر وغطتا الريشة في المحبرة وكتبتا باحرف جميلة: «حبيبتي ماما ، لقد حفظت دروسي وساذهب لاتنزه في الحديقة» .

– انني احسن منكم جميعا ! من يستطيع ان يكتب مثل جيدا ! وافق الجميع على ان قلم الحبر كتب جيدا وان هذه العبارة ليست اسوا من الديك واللوحة .

ولكن الكرة استاءت وغضبت وانتفخت من شدة الغضب ولم تقل شيئا وفهم الجميع انها الان لاتعتبر نفسها افضل منهم .

واسف عليها الجميع .

وفجاة تناولت اليدان الماهرتان الكرة وذهبوا الى الحديقة ونطت الكرة مرحة وحلقت في العلاء .

بطريرك موسكو وسائر روسيا يتحدث الى « أنبـاء موسكـو »



اجرى مراسل صحيفتنا مع صاحب الغبطة بطريرك موسكو وسائر روسيا بيمين الحديث التالي :

س : سيعقد في موسكو في ٦–١٠ يوليو (حزيران) القادم بمبادرة من غبطتكم مؤتمر عالمي موضوعه «رجال الدين في سبيل السلام الوطيد ونزع السلاح والعلاقات العادلة بين الشعوب» ويود قراء صحيفتنا ان يتعرفوا على رأيكم في اهمية هذا المؤتمر .

ج : لهذا المؤتمر العالمي اهمية كبيرة لصيانة السلم ، اذ لقي ، منذ بداية التحضير له ، تأييد الاوساط الواسعة من رجال الدين في كثير من بلدان العالم . وسيكون مؤتمر رجال الدين العالمي اكبر ندوة لصيانة السلام في هذا العام بعد الندوة العالمية لقوى السلام في موسكو التي عقدت في يناير الماضي ، وبعد المؤتمر العالمي لبناة السلام الوطيد في وارشو في مايو (ايار) الجاري . ولهذا المؤتمر برأينا نحن رجال الدين طابع خاص ، لانه يعقد على اساس التعاون بين مختلف الاديان ، هذا التعاون الذي لم يتطور بعد بشكل كاف ، والذي لتطويره اهمية كبيرة بالنسبة لتنشيط حركة انصار السلام . ولن نكون مبالغين مهما كان تقييمنا عاليا لهذه المساهمة المشتركة في توطيد السلم .

واعتمادا على فكرة السلام الواردة في جميع الاديان العالمية يمكن اشراك مئات ملايين المتدينين في جميع القارات في العمل النشيط من اجل السلام ، الى جانب زيادة مساهمة غيرهم من الناس ذوي النية الحسنة فيه ، كما يتيح هذا التعاون زيادة التأثير الايجابي لاوساط الرأي العام المحبة للسلام في التطورات الدولية .

س : كيف تقيمون آفاق عمل رجال الكنيسة الارثوذكسية الروسية في سبيل السلام ؟

ج : اننا جميعا نؤيد الرأي القائل بأن تحقيق السلام العام سيسفر عن نتائج ايجابية ويفتح آفاقا مبشرة ، اذا ما تم توحيد جهود كل الناس الشرفاء من اجل السلام بما في ذلك المتدينون . ونظرا لذلك فان ممثلي الكنيسة الارثوذكسية الروسية يساهمون بنشاط في الحركة العالمية من اجل السلام بين الشعوب منذ نشوئها ، وفي اطار المنظمات وحركات السلام الوطنية والاقليمية ويتعاونون في هذا المجال مع الاديان الاخرى ، على النطاق المحلي والعالمي . ونحن نلجأ في نشاطاتنا من اجل الدفاع عن السلام ، الى الوسائل الممكنة مثل الصلاة والوعظ والتبرعات المادية .

تربي كنيستنا رعيتها بروح السلام ، ويقوم علماء اللاهوت بابحاث ترتبط بالعمل من اجل السلام . ونرى في التعاون بين رجال الاديان مصدرا غنيا لمبادرات سلمية ونتوقع ان تفتح آفاقا واسعة .

ولم تستنفد بعد برأينا امكانيات العمل من اجل السلام الكامنة في مختلف التجمعات المسيحية المسكونية (الايكومينية) . ولا بد ان نسعى في المستقبل ايضا الى ان يشارك ممثلو الكنيسة الروسية الارثوذكسية بنشاط المنظمات ذات النفوذ مثل مجلس الكنائس العالمي والمؤتمر المسيحي السلمي ومؤتمر الكنائس الاوروبية وغيره من منظمات الكنائس المسيحية ومنظمات تتعاون فيها مختلف الاديان في العمل من اجل تعزيز السلام العالمي والعدالة ، كما سيشاركون في المنظمات الدنياوية التي توجه نشاطاتها لخدمة السلام . اننا على ثقة باننا بهذه الخدمة لقضية السلام ، نؤدي واجبنا الديني ونحقق مسئوليتنا تجاه وطننا هنا في الحياة الدنيا .

(بقية المنشور على ص ٣)

الاشتراكية وثيق العرى . وكل ما قام به اعداء الاشتراكية حتى الان لكي يفرقوا صفوفنا ويثيروا التضارب في اعمالنا قد ادى الى نتيجة عكسية ، ولم تصبح وحدة بلدان الاسرة الاشتراكية جراء ذلك الا اقوى وامتن . وهكذا سيكون الامر في المستقبل .

وقال تودور جيفكوف في كلمته الجوابية : لقد انقضت ستون سنة وشعوب جميع الارض ترى في الاتحاد السوفيتي افضل صديق لها ومدافع عنها ، ومناضلا ثابتا من اجل الامن الدولي . ان موقف الاتحاد السوفيتي الواقعي البناء وجهوده المستمرة ومبادراته الملموسة واعماله هي عامل حاسم وضمانة اكيدة للسلام العالمي وللاستبعاد النهائي لخطر نزاع نووي حراري ، ضمانة للعمل السلمي وسعادة ملايين الناس .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ، في جبهة واحدة مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية الكبيرة تناضل بنشاط وثبات من اجل تأكيد المبادئ اللينينية في الحياة الدولية . ومن اجل تحويل الانفراج الى عملية شاملة لا ردة عنها ، وتدعم بشكل تام الاقتراحات السوفيتية حول وقف سباق التسلح ونزع السلاح وستصد بحزم محاولات ارجاع العالم الى ازمنة «الحرب الباردة» ومحاولات شن حملة معادية للسوفيت والاشتراكية والشيوعية .

في ٣١ ايار (مايو) جرى التوقيع في قصر الكريملين الكبير على البيان السوفيتي–البلغاري .

وبعد توقيع الوثيقة قلد ليونيد بريجنيف تودور جيفكوف وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتي . وقد نوه مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي حول تقليد تودور جيفكوف لقاء خدماته البارزة في مجال تطوير الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين شعبي الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وتعزيز السلام والاشتراكية وبمساهمته النشيطة على مدى سنوات طويلة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وباسم ملايين السوفيت هنأ ليونيد بريجنيف تودور جيفكوف بحرارة على منحه اعلى وسام سوفيتي وقال : «ان السوفيتيين يقدرون عالي التقدير اخلاصكم للصداقة التقليدية بين شعبي بلدينا واسهامكم الكبير في تطوير التعاون الشامل والتقارب بين الاتحاد السوفيتي وبلغاريا .

وقد اكتسب اشتراككم النشيط في النضال من اجل سلام وطيد على الارض ومن اجل حرية واستقلال الشعوب اعترافا عالميا واسعا» .

وقال تودور جيفكوف في كلمته : لا ارى في منحي هذا اللقب الرفيع تعبيرا عن تقدير نضالي كشيوعي ومساهمتي في تطوير الصداقة البلغارية–السوفيتية المستمر وتعزيزها فحسب بل ارى فيه اعترافا باعمال وخدمات الحزب الشيوعي البلغاري الحزب الذي يسترشد على الدوام بالتعاليم الماركسية اللينينية ، الحزب الذي يستلهم بمبادئ الاممية البروليتارية والاشتراكية ويحققها بثبات» .

وجرى في اليوم نفسه حديث ودي في الكريملين بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وتودور جيفكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية .

وقد بحث قائدا الحزبين الشيوعيين السوفيتي والبلغاري بعض مسائل التعاون السوفيتي البلغاري واعارا اهتماما خاصا لمهمات متابعة رفع فعالية هذا التعاون . وجرى التعبير عن القناعة المشتركة بان التعاون الشامل بين البلدين يؤدي بصورة طبيعية الى تقاربهما التدريجي ، وان هذه العملية تستجيب للمصالح الجذرية للشعبين السوفيتي والبلغاري ولمصالح شعوب جميع بلدان الاسرة الاشتراكية .

وجرى كذلك تبادل الاراء حول المسائل الملحة للحركة الشيوعية والعمالية والحياة الدولية ، واشار ليونيد بريجنيف وتودور جيفكوف الى ان الاتحاد السوفيتي وبلغاريا الشعبية سوف يساعدان بكل الوسائل على خلق مناخ سياسي صحي على النطاق العالمي وعلى التنفيذ المستمر لبرنامج توطيد الامن الاوروبي المتفق عليه في هلسنكي ، والتقدم المطرد في طريق الانفراج . ونوه اثناء الحديث بالاهمية الكبرى لوقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح وبان مجموعة الاقتراحات العملية الخاصة التي قدمتها البلدان الاشتراكية مدعوة لان تخدم هذا الهدف .

(بقية المنشور على ص ٣)

ازداد غنى وجبروتا ، وينتفع من غناه وثرواته ، في ظل الاشتراكية المجتمع والشعب كله ، لا فئة ضئيلة من الناس . ولذلك ينطوي الدستور الجديد على ضمانات مادية امتن لاهم حقوق المواطنين السوفيت ، مثل حق العمل والاجر المناسب وحق الحصول على المسكن المريح مقابل ادنى اجرة وتعليم الاطفال مجانا والضمان الاجتماعي في الشيخوخة .

لقد تغير مجتمعنا ، فقد بنيت فيه دولة للشعب كله ، لاتوجد فيها تناقضات تناحرية بين الطبقات . وازداد مجتمعنا تجانسا ، كما تجري بنجاح عملية تصفية الفرق بين المدينة والقرية وبين العمل اليدوي والذهني ، وهي الاهداف التي حددها الحزب الشيوعي لشعبنا . وان تطور تعليم وثقافة جميع الطبقات والفئات يثير الاعجاب .

ويعكس الدستور الجديد النتائج المثمرة لتحقيق السياسة القومية اللينينية ، سياسة الصداقة بين كافة شعوب الاتحاد السوفيتي . ففي عشرات السنين الماضية تم تعديل مستويات التطور الاقتصادي والثقافي في الجمهوريات المتحدة ، وبذلك نمت المساواة بين جميع الشعوب السوفيتية كبيرة كانت ام صغيرة . وعلى هذا الاساس تشكلت وحدة بشرية تاريخية جديدة ، هي الشعب السوفيتي .

تطويرا لمبادئ الديمقراطية

تقوم حياة الشعب السوفيتي على مبادئ الديمقراطية الاشتراكية . وقد قال ليونيد بريجنيف رئيس اللجنة الدستورية في الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بهذا الصدد : «ان الوجهة الرئيسية للجديد الذي ينطوي عليه المشروع انما هو توسيع وتعميق الديمقراطية الاشتراكية» .

ويطور المشروع قبل كل شيء المبادئ الديمقراطية لتشكيل مجالس السوفيت (السوفيتات) ونشاطها شأنها في ذلك شأن النقابات والكومسومول والمنظمات التعاونية وغيرها من المنظمات الاجتماعية واشير في مشروع الدستور الى ان الاشتراك النشيط لاوسع اوساط الكادحين في تقرير شؤون الدولة والمجتمع انما هو جوهر الديمقراطية الاشتراكية . ويضمن القانون الاساسي توفير الظروف لاشراك ملايين اخرى من المواطنين السوفيت في ادارة الدولة ، ومراقبة عمل الجهاز الاداري .

لقد توسعت وازدادت غنى احكام الدستور الخاصة بحقوق المواطنين وفي مقدمتها الحقوق ذات الصلة المباشرة بحياة الانسان ، مثل حق العمل والراحة وحماية الصحة . وينص باب خاص من مشروع الدستور على ان الدولة تعنى بتطوير التعليم والعلم والفن وتحسين ظروف عمل المواطن السوفيتي وحياته .

لقد قامت الدولة واللجنة المركزية للحزب بنشاطات كبيرة للارتقاء بالشرعية السوفيتية . ويحتوي مشروع الدستور الجديد الذي يعمم هذا الاجراء على موضوعة هامة عن تدعيم الشرعية والقانون الاشتراكيين ، ووضع ضمانات متينة تمنع مخالفة حقوق المواطن وتشويهها البيروقراطي . وكتبت صحيفة «برافدا» في هذا الصدد ان اقرار الدستور الجديد يجب ان يؤدي الى تحسين نشاط كل الهيئات التي تكفل مراعاة القوانين السوفيتية على نحو صارم ، والمقصود جهاز النيابة العامة والمحاكم واجهزة التحكيم وغيرها من الاجهزة الادارية واجهزة الرقابة الشعبية .

تناسق الحقوق والواجبات

يشعر مواطن دولتنا الشعبية بانه سيد البلاد التي تحرس قوانينها مصالحه . وبديهي ان مثل هذا النظام الاجتماعي العادل يدفع الانسان الى حمايته وتقويته ، وينظر الى هذا باعتباره ليس حقا من حقوقه فقط بل واجبا . وينص مشروع الدستور ، وهو يعكس بهذا رأي اوسع الجماهير الشعبية ، على وجوب ان يشعر كل مواطن سوفيتي بمسؤوليته امام المجتمع والدولة والشعب وينص مشروع الدستور الجديد على انه لايمكن ولا يجوز ان تستخدم حقوق وحريات المواطنين ضد النظام الاجتماعي الاشتراكي وضد مصالح الشعب السوفيتي ، وان على جميع المواطنين ان يعملوا بجد وبشرف ، ويدافعوا عن الوطن ويحموا مصالح الدولة السوفيتية .

ويحدد الدستور الجديد واجبات المواطنين بصدد العناية بالطبيعة وحماية الاثار والقيم الثقافية ، والواجب الآخر هو تربية الاطفال ، بحيث يكونوا مواطنين جديرين بالمجتمع الاشتراكي القائم على مبادئ العدالة والخير والمساواة التي يجسدها شعارنا «الانسان للانسان صديق ورفيق واخ» .

من اجل السلام وسعادة جميع الناس

خصصت فصول خاصة من مشروع الدستور الجديد لسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، انعكس فيها جوهر النظام الاشتراكي ، النظام الذي كتبت على رايته كلمة «السلام» . فليس للاشتراكية من هدف الا العناية بمصالح الشعب . فهي تناضل من اجل منع الحرب وضد المخططات الخطرة للاوساط الامبريالية العدوانية واسترشادا بتوصيات لينين ناضل الاتحاد السوفيتي ولايزال يناضل في سبيل الحقوق والحريات الديمقراطية والاستقلال لجميع شعوب العالم .

لقد ظهرت المواد الخاصة بالسياسة الخارجية في قانوننا الاساسي لاول مرة ويعود ذلك الى ازدياد امكانية الحفاظ على السلام وتوطيده ، واتساع هذه الامكانية الى حد كبير في ظرف تأثير الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية تأثيرا مثمرا هائلا في الاوضاع الدولية كلها .

وشأن مشروعات القوانين الهامة في البلاد ، وبموجب التقليد الذي ترسخ في حياتنا ، سيطرح مشروع الدستور الجديد على الشعب كله لمناقشته ولاشك في ان كثيرا من الاقتراحات والملاحظات ستظهر في سير هذه المناقشة الشعبية العامة . ولابد ان تدرس فيما بعد وتؤخذ بعين الاعتبار .

قال وايفيتسكي مهندس مصنع المحركات في مدينة مينسك : «اننا موافقون تماما على فكرة ليونيد ايلتش بريجنيف عن ان تحقيق احكام الدستور السوفيتي الجديد سيتيح لملايين المواطنين السوفيت ان يساهموا بمزيد من النشاط في ادارة الاقتصاد ومراقبة عمل الجهاز الحكومي» . وقال اليكين رئيس فريق في احدى الكولخوزات بمحافظة تولا : ان الحزب والحكومة السوفيتية كانا ولايزالان يعتبران مهمتهما الاولى والهامة هي رفع مستوى معيشة الشعب وتطوير التعليم ونظام الصحة والخدمات العامة وتحسين ظروف العمل وحياة المواطنين السوفيت كلها وان مشروع الدستور الجديد يؤكد ذلك مرة اخرى» .

1977

علاقات اذربيجان الثقافية

للجمعية الاذربيجانية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية اتصالات ثقافية متعددة الجوانب مع ٧٠٠ منظمة اجتماعية تقريبا ، تمثل ٩٠ بلدا . ان اطلاع الاجانب على منجزات الاشتراكية الواقعية في اذربيجان السوفيتية ، يكتسب اهمية خاصة في العام الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فالعقود الستة التي قطعتها بلادنا منذ الثورة تشير الى الاثر العظيم الذي تركه اكتوبر في حياة شعوب بكاملها وفي حياة كل فرد . انني ارى اكتوبر في المصير السعيد لعمال النفط الاذربيجانيين وزارعي القطن والبنائين والعلماء وفي الوضع الرائع للمرأة الاذربيجانية العصرية ولشبيبتنا وبفضل سياسة الحزب الشيوعي السوفيتي اللينينية في المسألة القومية ، حققت جمهورية اذربيجان السوفيتية الاشتراكية ، ككل الجمهوريات الشقيقة ، نجاحات تاريخية هائلة في تطوير اقتصادها وثقافتها وفنها .

ان العلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية تقدم لعشرات الوف الناس في جميع القارات صورة واضحة عن اذربيجان السوفيتية . ففي عام ١٩٧٦ ارسلت جمعيتنا الى الجمعيات الاجنبية للصداقة مع الاتحاد السوفيتي والى اشخاص غير رسميين بناء على طلبهم اكثر من مئة الف نسخة من المواد الاعلامية التي تتحدث عن اذربيجان السوفيتية ، اذربيجان الصناعة الثقيلة والزراعة العالية التطور ، والثقافة العريقة والتي بلغت قمة الازدهار خلال ستين عاما للسلطة السوفيتية .

ستوزع الجمعية هذا العام مواد مصورة عن المؤسسات الصناعية الجبارة والكولخوزات الضخمة الثراء ، وعن الادب الاذربيجاني والنساء الاذربيجانيات اللواتي حمل لهن اكتوبر الحرية الحقيقية والمساواة .

وبمبادرة من الاوساط الاجتماعية في الجمهورية انشئت في جمهوريتنا في الفترة الاخيرة فروع لجمعيات الصداقة «السوفيتية–الفرنسية» و«السوفيتية–الايطالية» و«الاتحاد السوفيتي–الولايات المتحدة الاميركية» . وقد توطدت الاتصالات الوثيقة بيننا وبين جمعية الصداقة «البرتغالية–السوفيتية» الامر الذي مهدت له اقامة «ايام البرتغال» في اذربيجان في نهاية عام ١٩٧٦ كامتداد لايام الاتحاد السوفيتي في البرتغال التي جرت عام ١٩٧٥ باشتراك جمهورية اذربيجان السوفيتية الاشتراكية .

وستمثل جمهوريتنا هذا العام ثقافة بلاد السوفيت المتعددة القوميات في الدولة الافريقية المستقلة الفتية غينيا–بيساو ، كما اشتركت اذربيجان في «ايام الاتحاد السوفيتي» التي انتهت بنجاح كبير في النمسا .

تصدر جمعيتنا نشرة «اذربيجان الاشتراكية اليوم» بسبع لغات اجنبية ويزداد كل عام عدد ضيوفنا الاجانب الذين تؤلف ملاحظاتهم عن ازدهار جمهوريتنا مجلدا ضخما .

ان النجاحات العظيمة لجمهوريتنا في سنوات السلطة السوفيتية والنتائج الرائعة لعمل شغيلة اذربيجان في الخطة الخمسية التاسعة والسنة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة تدهش ضيوفنا الاجانب .

وقد قال ليونيد بريجنيف في كلمته في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في برلين : «نحن في الاتحاد السوفيتي ، نعطي اهمية لزيادة معرفة مواطنينا بماضي وحاضر الشعوب الاخرى لتعمق معرفتهم بثقافتها ، واحترامهم العالي للخبرة التاريخية للبلدان الاخرى ولمنجزاتها . ولذلك تشجع الدولة السوفيتية التبادل الثقافي بكل الوسائل وتثبته باتفاقيات بين الحكومات وتزيد حجمه من عام لعام» .

ان جمعية الصداقة الاذربيجانية تبذل جهودا كبيرا لتوسيع العلاقات الثقافية بمختلف اشكالها ، ولتعزيز التفاهم بين الشعوب .

نبي خزري
رئيس هيئة رئاسة الجمعية الاذربيجانية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

(بقية المنشور على ص ٣)

ان اقتصاد اذربيجان جزء من النظام الاقتصادي الموحد لكل بلاد السوفيت وهو يستند الى الصداقة الاخوية الوطيدة المتراصة ووحدة كل امم واقوام الاتحاد السوفيتي العظيم وتولي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والرفيق ليونيد بريجنيف شخصيا ، قائد حزبنا والشعب السوفيتي والشخصية السياسية البارزة في عصرنا اهتماما عظيما لازدهار اقتصاد اذربيجان شأن الجمهوريات الشقيقة الاخرى .

واذربيجان التي كان ٩٠ بالمئة من سكانها في الماضي اميين ، هي اليوم جمهورية المتعلمين . فقبل الثورة لم تكن في اذربيجان اية مؤسسة للتعليم العالي ولا اية مؤسسة علمية . اما اليوم فان التلاميذ عندنا يتلقون تعليما ثانويا كاملا ويدرس في مؤسسات التعليم العالي البالغ عددها ١٧ مؤسسة اكثر من ١٠٠ الف طالب منهم ١٧٠٠ شاب من ٧٠ بلدا من بلدان العالم . ويزيد عدد الطلاب عندنا على اساس كل ١٠ الاف من السكان على عددهم في كل البلدان الاوروبية المتطورة زيادة ملموسة ، كما يزيد مرتين على عددهم في فرنسا . ويدرس عمليا في اذربيجان اليوم واحد من كل ثلاثة ، ويشتغل في المؤسسات العلمية الـ(١٢٦) وفي طليعتها اكاديمية العلوم الاذربيجانية ٢٢ الف باحث علمي يحمل ثلثهم تقريبا لقب دكتور او مرشح في العلوم .

وهذه بعض المعطيات عن حماية الصحة . يوجد في اذربيجان ٣٠ طبيبا لكل ١٠ الاف نسمة . وهذا اكثر مما في الدول الراسمالية في اوروبا واميركا واسيا . الامر الذي جعل نسبة الوفيات عندنا ادنى ونمو عدد السكان الطبيعي اعلى بكثير مما في بلدان راسمالية مثل الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا وايطاليا والسويد والعديد من البلدان الاخرى .

ويودي ان اشير ايضا الى ما وفره الحكم السوفيتي للمرأة في اذربيجان . ان الاذربيجانية الجاهلة والمظلومة في الماضي هي اليوم عضو كامل الحقوق في المجتمع ومساهمة نشيطة في بناء الشيوعية . وتشكل النساء اكثر من خمس الاقتصاديين ذوي التعليم العالي والثانوي التخصصي الذين يعملون في الاقتصاد الوطني . وهن يلعبن اليوم دورا نشيطا في تطوير العلوم . ويبلغ عددهن بين العاملين العلميين اكثر من ٨٠٠٠ امرأة . وتشغل المرأة الاذربيجانية اليوم مناصب رفيعة في الدولة . فهنالك وزيرات ومديرات مؤسسات صناعية ضخمة ومعاهد تصميم واكاديميات وبروفيسورات . وتمثل النساء الاذربيجانيات جمهوريتنا في هيئة الحكم العليا في بلادنا – السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي . ويبلغ عدد النساء في السوفيت الاعلى لجمهورية اذربيجان ١٥١ نائبة اي ٣٨ بالمئة من عدد النواب .

ان كل خطة خمسية جديدة تشكل مرحلة هامة في مجال تحسين حياة الشغيلة .

وكما في الخطة الخمسية السابقة سيوظف قسم كبير من دخل البلاد الوطني في الخطة الخمسية الجديدة (١٩٧٦–١٩٨٠) من اجل تحسين متطلبات السوفيتيين المادية والثقافية وسيلمس ذلك كل مواطن في جمهورية اذربيجان من خلال وضعه الشخصي ووضع عائلته . وسيتعاظم بناء المساكن والمؤسسات الثقافية والعامة . ومن المقرر ان يبنى في اذربيجان في سنوات الخطة الخمسية العاشرة زهاء ٨,٢ مليون متر مربع من المساكن وان توضع في حيز العمل العشرات من دور السينما ومئات المدارس والمنشآت الرياضية الخ . وتولي اذربيجان اهمية كبيرة لمسائل حماية البيئة . وقد نصت الخطة الخمسية على ان يصرف من اجل هذه الاهداف ٢٢٧ مليون روبل ، بصورة خاصة للحفاظ على نظافة بحر قزوين .

ان بلادنا تعيش منذ سنة عهد الخطة الخمسية العاشرة ومع الشعب السوفيتي باسره ينفذ شغيلة اذربيجان البرنامج الاقتصادي ، والاجتماعي–الثقافي الضخم الذي سيعزز تحقيقه جبروت الوطن الاشتراكي تعزيزا اكبر ويجعل حياة شعبه اجمل . ان افكار المؤتمر الخامس والعشرين تنير حياة اذربيجان السوفيتية .

اعجوبة قزوين الحجرية

منذ اواخر العشرينات من قرننا بدأ مستوى بحر قزوين ينخفض امام انظار سكان باكو ، عاصمة اذربيجان السوفيتية . وعلى بعد بضع مئات الامتار من الشاطئ باتجاه مايسمى براس بائيل ظهرت جزيرة صغيرة ذات منشأة حجرية ضخمة . ولم يبق من هذه المنشأة سوى القسم الارضي بجدرانه التي يبلغ عرضها نحو مترين وفي بعض الاماكن يصل ارتفاع بقايا الجدران والابراج الـ١٥ المستديرة وشبه المستديرة ، الى مترين . واذا ما نظرنا الى المنشأة من الاعلى فستبدو لنا بقايا قلعة عظيمة منيعة .

لقد ذكر «صبايل» (مدينة الصباح او الفجر) العالم الاذربيجاني الشهير في القرن التاسع عشر عباس كولي باقي خانوف ، في بحثه العلمي «غيولستان ايرام» (البلد–الحديقة) ويتناقل الشعب الاذربيجاني منذ زمن بعيد اسطورة عن المدينة التي غمرها البحر ، التي سموها «شاهري صبا» او «صبايل» حيث وصفت بالسعة والجمال ، يقصدها التجار من كل المدن الغنية الاخرى ، في الشرق والشمال والغرب والجنوب .

لقد اصبح في وسعنا اليوم ان نستعيد صورة هذه المنشأة القديمة التي يبلغ محيطها زهاء ٤٠٠ متر فلقد تم العثور اثناء الحفريات على مجموعة كبيرة من اللقى المدهشة واكتشاف غرف داخلية بموقدين .

لقد صمدت جدران المنشأة القوية لامواج البحر وهي اليوم تذهل المرء بمتانتها . ان رص حجارة الجدران والابراج متين جدا بحيث يستحيل نزع اي حجر . وفي بعض الاماكن وجدت الحجارة ملتحمة ببعضها بوزرات حديدية مطلية بالقير الذي لايؤثر فيه الزمن على مر العصور . فما هي هذه المنشأة التي برزت من تحت الماء ؟ يفترض العلماء الاذربيجانيون انها احدى منشآت الدفاع في القرون الوسطى عند بوابة باكو .

فمن المعروف ان «الشاطئ» حيث بنيت هذه القلعة قد اصبح بحرا بنتيجة زلزال رهيب شمل جنوب بحر قزوين كله سنة ١٣٠٦ ، كما شمل القسم الساحلي من باكو . وبقيت القلعة زهاء ٤٠٠ سنة تحت الماء وبعد سنة ١٧٢٣ بدأت بعض اقسامها تظهر على سطح البحر ، ومنذ ذلك الحين انخفض مستوى بحر قزوين زهاء ٢٠ مترا . فمتى ظهرت هذه المنشأة البحرية الضخمة ؟ لقد تم العثور في ارض القلعة وطرفها الساحلي على نحو ٧٥٠ بلاطة حجرية ضخمة عليها كتابات عربية نافرة وصور اناس وحيوانات وطيور ووحوش ، ومن المعتقد ان هذه الالواح الحجرية كانت تغلف اعالي الجدران ولم يتم بعد ضبط نصوص كل الكتابات بيد ان جمع بعض الالواح يوفر مادة بحث هامة . تبدو على بلاطتين موحدتين الكتابة التالية «فريبورز» . وعثر في ساحة القلعة على ضريح مكتوب عليه : «فيرشاس بن فروخ زاده والخليفة النصيرة (١٢٢٥–١١٨٠)» . وهذا يعني كما بينت الدراسات ان القلعة قد بنيت بامر من شيرفانشاه فريبورز الثالث الذي كان كما هو معروف ابن فيرشاس الذي حكم حوالي سنة ٦٢٢ الهجرية (١٢٢٥ ميلادية) حتى سنة ٦٥٣ هجرية (١٢٥٥–١٢٥٦ ميلادية) ، ويتيح لنا ذلك امكان معرفة تاريخ بناء القلعة وقد تظهر لدى فك رموز كل الكتابات وقائع طريفة جديدة من حياة هذه المدينة التحتمائية المدهشة في الماضي قلعة صبايل .

كريموف

في متحف السجاد

تخطت شهرة السجاد الاذربيجاني حدود البلاد منذ العهود القديمة . الا ان حياكة السجاد لم تبلغ ابدا ذلك النطاق الذي بلغته في زماننا الحاضر وهذا ما تؤكده معروضات متحف السجاد الاذربيجاني ، الفريد من نوعه الواقع في احد شوارع القلعة القديمة في وسط باكو .

يدهش زوار المتحف بالرسم الجميل والدقيق على سجاجيد شروان ، والرسم المبتكر البديع والزخرفة المعقدة على سجاجيد كاراباغ ، والوبر الدقيق والناعم لسجاجيد مدينة كوبسة الاذربيجانية وتنوع الرسوم والالوان في سجاجيد منطقة كازاخ .

ويحاط عمل السجاد في اذربيجان بالعناية والاهتمام ، وتثير اعمال لطيف كريموف ، فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي والحائز على جائزة الدولة ، اعجاب المشاهدين . وقد نالت السجاجيد التي صمم رسومها شهرة عالمية .

وكرست كمية كبيرة من المعروضات لعائلة سلطانوف من منطقة [illegible] الاذربيجانية . فالفن حياكة السجاجيد ينتقل هنا من جيل الى جيل ، مكتسبا صفات جديدة . وفي اذربيجان كثير من عائلات صانعي السجاد . لقد حظيت مثلا السجاجيد التي حاكتها زبيدة شيدايفا ، البالغة ١١٦ سنة من العمر ، واولادها واحفادها بشهرة . رائعة في المتحف لوحة الاوسمة والجوائز التي حازت عليها السجاجيد الاذربيجانية في المعارض الدولية في بغداد والقاهرة ومونتريال وطرابلس ودلهي ولايبزيغ وفي كل مكان ، كانت السجاجيد الاذربيجانية تفتن ببهائها والسجام ووضوح الخطوط والزخرفة الدقيقة .

كانت بين معروضات الفترة الاخيرة سجادة من صنع يدوي ، اجتازت ما يسمى بالمعالجة الكيميائية . والطلب الان كبير على هذه السجاجيد . ولقد زاد الغسل الكيميائي من جودة السجاجيد واضفى عليها بريقا خاصا .

ويزداد في السوق العالمية الطلب على السجاجيد الاذربيجانية . واليكم مثالا : قالت ناصر [illegible] مدير الشركة السويسرية للسجاد التي اشترت مجموعة كبيرة من السجاجيد الاذربيجانية هذا العام : «انها سجاجيد شرقية رائعة . وليست هذه المرة الاولى التي نشتريها . واستطيع ان اشهد بانها تغلو من عام لعام اكثر جودة وتنوعا ، ويزداد الطلب في السوق الاوروبية بشكل خاص على تلك السجاجيد التي تصنع في اذربيجان بزخارف هندسية معبرة . وقد اخترت هذه المرة سجاجيد مجموعة كاراباغ–كارابانج المصنوعة من الصوف النقي والمتميزة بوبرها الطويل» .

افتتحت في المتحف مؤخرا صالة مخصصة للحلي والمجوهرات التي تشتهر بها اذربيجان كذلك . وفي معروضات هذه الصالة اعمال فنية قديمة من البرونز والنحاس والفضة اكتشفها الباحثون العلميون في المتحف اثناء البعثات العديدة الى مختلف مناطق الجمهورية . وقد صنع حرفيو القرون الماضية الاذربيجانيون الزنانير والاقراط وحلي الراس والاساور النادرة الجمال .

وكذلك تثير الاهتمام اعمال الحرفيين الباهرين المعاصرين على الذهب والفضة والفضة الالمانية (خليط النحاس والنيكل) .

بابايف
باكو